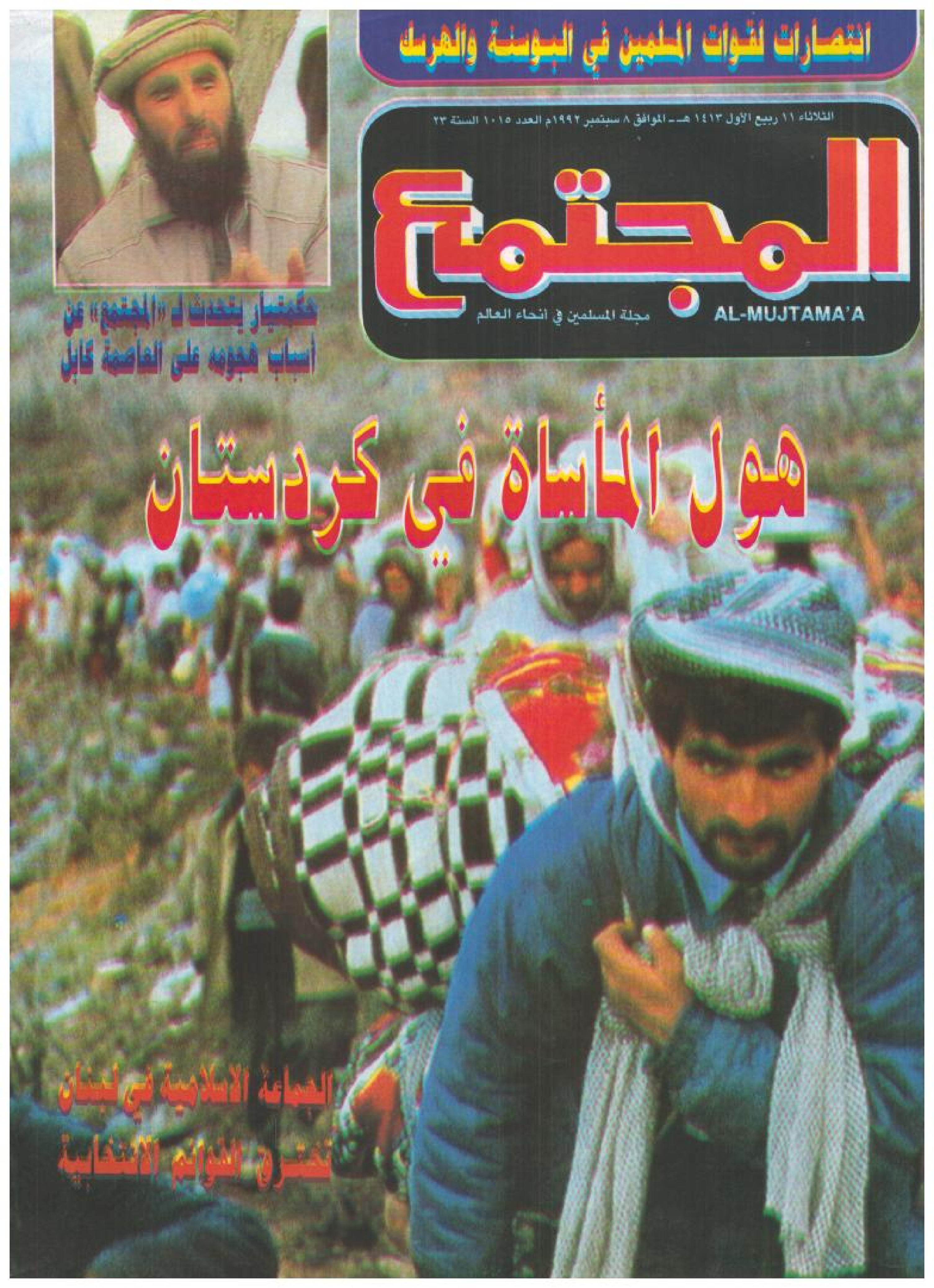


انتصارات لقوات المسلمين في البوسنة والهرسك
الثلاثاء ١١ ربيع الأول ١٤١٣ هـ - الموافق ٨ سبتمبر ١٩٩٢م العدد ١٠١٥ السنة ٢٣
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
حكمتيار يتحدث لـ «المجتمع» عن
أسباب هجومه على العاصمة كابل
هول المأساة في كردستان
الجماعة الاسلامية في لبنان
تخترق القوائم الانتخابية

مكيّفاتنا كالطبيعة



توفّر لك

الراحة في الظلّ

سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة. متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول)، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي.

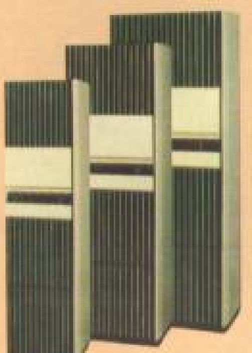


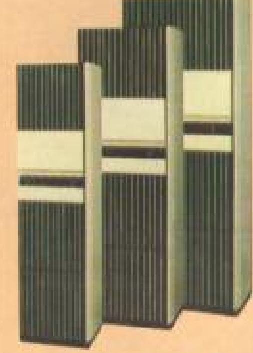
مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2، 3، أو 4 اتجاهات، يتلاءم مع الديكور

مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي.



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي.





مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب.



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي.

وحدات التحكم المتطورة

لاسلكية







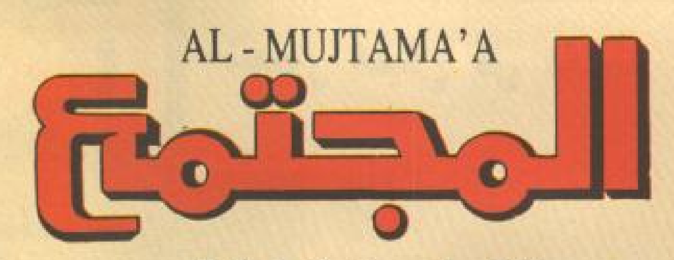
مكيف هواء طراز أرضي

مكيف هواء طراز الحائط.

سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون: 48 47 628 - 48 43 354 - 48 43 365

الوكيل العام:
شركة مخزن التجهيزات
ذ.م.م. س.ت 8878





مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١١ ربيع الأول ١٤١٣ هـ الموافق ٨ سبتمبر ١٩٩٢م – العدد ١٠١٥ – السنة ٢٣

كلمة المحرر

مأساة أحفاد صلاح الدين في كردستان أصعب من أن توصف وأضخم من أن يضمها ملف صحفي صغير، فهذه المأساة ليست وليدة اليوم أو الأمس، ولكنها ولدت مع ميلاد النظام البعثي الكافر في العراق الذي لم يراع في مسلمي كردستان إلاّ ولا ذمة فارتكب في حق شعب كامل جرائم ضخمة لم تدون ولم تسطر بعد.

لو خضعت هذه المناطق لاحتلال أجنبي لعدو غادر ما فعل فيها مثلما فعل ويفعل طاغية العراق صدام حسين الآن ، وكم استغاث الأكراد من قبل طالبين النصرة من الدنيا والمساعدة من العالم فلم يهب لنجدتهم أحد إلا بعدما طالت نيران طاغية العراق الجميع وجاءت النجدة متأخرة فلم تستطع أن تسد رمقا أو تداوي جرحا.

استطلاع مصور وتقرير من قلب كردستان أعده أحد أحفاد صلاح الدين المتخصصين في القضية الكردية تقدمه المجتمع مع باقي القضايا الأخرى على صفحات هذا العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت ـ الروضة ـ شارع المغرب ـ ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ – ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

ليس مجرد ابادة شعب

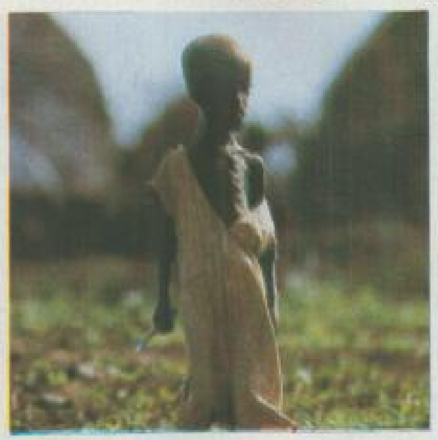
يؤكد قيام مجرمي الصرب في الاسبوع الماضي بحرق وتدمير المكتبة الوطنية البوسنية التي يعود بناؤها الى القرن التاسع عشر والتي تضم كنزا هائلا من المخطوطات والمصادر التي تتحدث عن حضارة مسلمي اوروبا ودور الدولة العثمانية في ارساء اركان الاسلام في القارة الاوروبية تكشف البعد القذر في حرب الابادة التي يشنها مجرمو الصرب تحت الحماية الاوروبية -للحضارة والثقافة والتاريخ الاسلامي فالامر ليس مجرد ابادة وافناء جماعة عرقية لجماعة عرقية اخرى او حسب تأكيد المدعو بطرس غالي انها حرب أهلية يصعب الفصل فيها، ولكن هذا التدمير والحرق المتعمد لحضارة المسلمين في اوروبا لا يقل بشاعة عن ابادة الشعب البوسني المسلم سواء في المعتقلات او تحت القصف.

فالشواهد التاريخية من المساجد والمكتبات والتراث الحضاري للمسلمين كانت افضل الشواهد على روعة الحضارة الاسلامية ورقي المسلمين حينما كانوا يدخلون فاتحين الى قطر من الاقطار.

ان جريمة المجتمع الدولي الذي يشكل الحماية الرئيسية الان لجرائم الصرب لاسيما بعد مقررات مؤتمر لندن الاخيرة تتعاظم مع حرق وابادة التاريخ الحي للامة المسلمة في اوروبا وان الذين صاغوا هذا التاريخ بدمائهم يشكون الى الله صمت خلّفهم وعجزهم عن حماية هذه الحضارة. فهل نظل قابعين حتى تصل نيران مدفعية الصرب وأعوانهم الى ديارنا؟!







الافتتاحية

عودة للديمقراط



الناخبون وأمانة التصويت في الانتخابات

حتى كتابة هذه السطور كان اكثر من ٢٥٠ مواطنا كويتيا قد تقدموا باسمائهم للترشيح لانتخابات مجلس الامة القادم الامر الذي يعكس موسما انتخابيا ساخنا في هذه العودة الحميدة للديموقراطية في الكويت ويحق لكل الكويتيين ان يفرحوا بالقادم الجديد، وقد اثبتت السنوات العديدة الماضية ان مجلس الامة الكويتي كان دائما عنصرا اساسيا في الاستقرار السياسي والاجتماعي في هذا الوطن وان عودته بعد نكبة الاحتلال العراقي هي ايذان بعودة الروح السياسية المستنيرة بمشاركة الشعب الكويتي حكومته في اعادة البناء ورسم المستقبل الكويتي المنشود.

على ان العمل الانتخابي لا يقتصر على عملية الاقتراع وفوز البعض بالوصول الى مقعد البرلمان، بل هذا العمل ينبغي ان يكون حالة من اليقظة السياسية والبرامج الاصلاحية لكل ابناء الوطن من خلال النشاط الثقافي والفكري الهادف الذي يرافق الحملات الانتخابية.

صوتك أمانة فلا تشهد الا بحق..

ففي هذه الحملات يلتقي المرشحون بالناخبين وتتبلور من خلال الندوات والمحاضرات واللقاءات العديدة التوجهات التي يحملها الجمهور تجاه العديد من المسائل السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية وغيرها.

وتصبح كافة الديوانيات والمقار الانتخابية بمثابة «جمعية عمومية» للشعب الكويتي يدلي فيه برأيه في كافة المواضيع ويصدر بشأنها قرارات عفوية يحملها المرشحون في حال نجاحهم الى قاعة النقاش والتقرير في مجلس

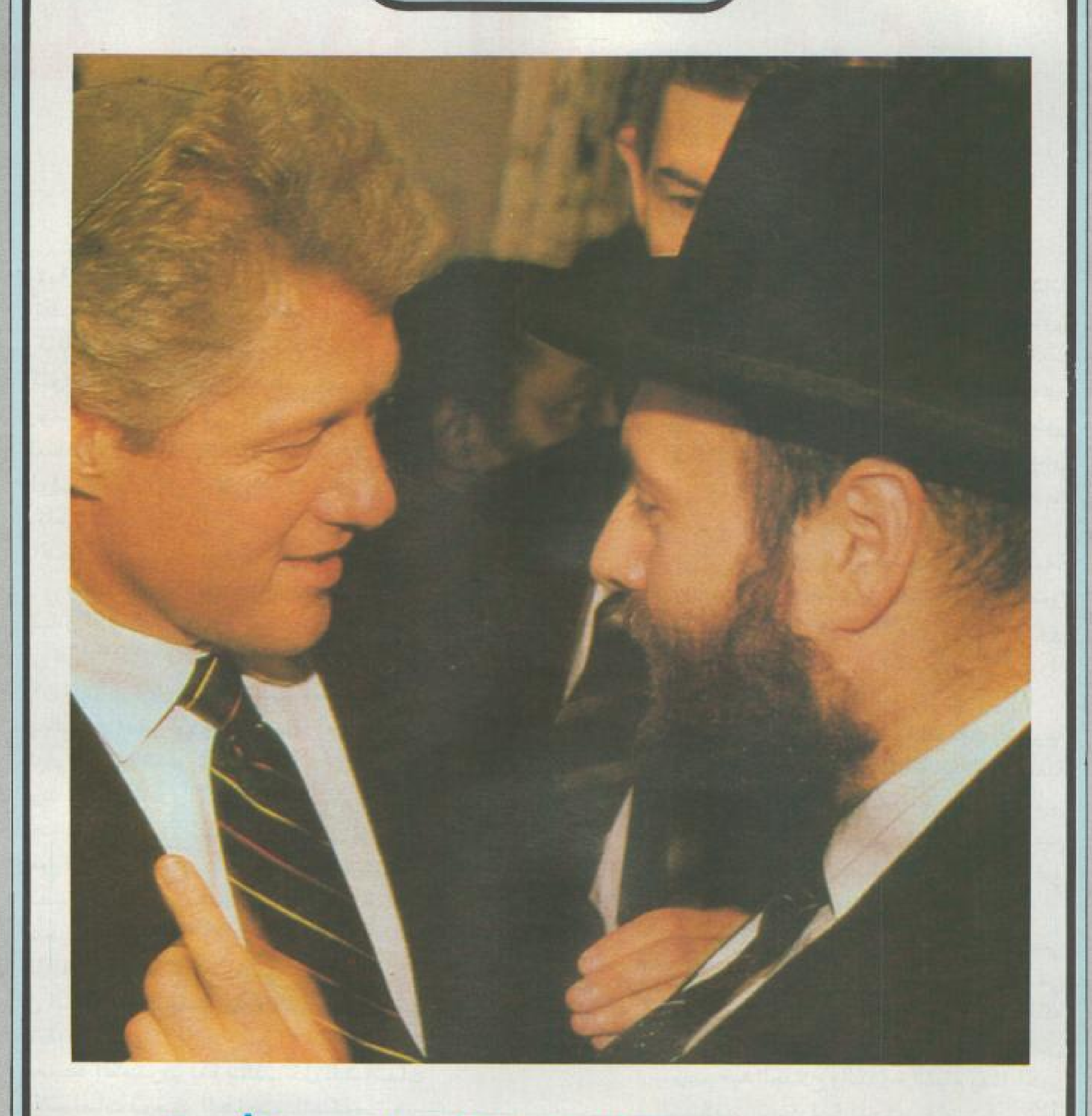
ـــة ، عودة للشـــورى

الامة القادم.
وُتلقى هنا على عاتق المرشحين والمحاضرين وكافة المشاركين بافكارهم في الندوات مهمة التوعية التي ينبغي ان تمارس بموضوعية وحصافة وان نتوجه في نقدها وطرحها الفكري للبناء والاصلاح لا للتجريح والهدم، وفي نفس الوقت لانجامل او نهادن في تبيان وتوضيح مكامن الخطأ والانحراف في البنيان السياسي والاجتماعي والاقتصادي للوطن.
وفي صدد التوعية السياسية نلاحظ قصورا في وسائل الاعلام الحكومية عن المساهمة الفعالة في هذا الشأن، فالاعلام الرسمي يكتفي حتى الان بالاشارة العابرة الى النشاط الانتخابي ويبالغ في امتداح عودة الديموقراطية التي لا ينبغي ان تتوقف في الاساس.
نريد من الاذاعة والتلفزيون ان تتحرك وتنقل احداث النشاط الانتخابي من خيام المرشحين ومن ديوانيات الكويت وأن تعكس صدق آراء وتصورات المواطن البسيط الذي لا يمتلك صحيفة او منبرا يدلي فيه برأيه.
اما المعركة الانتخابية نفسها. فغنيٌ عن القول ان النزاهة والحيادية صفة لازمة للسلطة التنفيذية الكويتية فيها، وعلى الاخوة المسؤولين جميعا التصرف بما يُكذّب كل الشائعات والاتهامات بوجود العنصر الحكومي في الدوائر الانتخابية او وجود طرف من السلطة يدعم هذا المرشح او يقف ضد مرشح آخر.
وعلى المرشحين انفسهم ذات المسؤولية، ولاشك ان الممارسات التي يتبعها البعض في سبيل

الرشاوى الانتخابية وشراء الاصوات والذمم امور تحط من قيمة الديموقراطي

الفوز بمقعد المجلس لا تتناسب مع مكانة التمثيل النيابي في المجتمع، فالرشاوى الانتخابية وشراء الاصوات والذمم والاساليب الملتوية ضد المرشحين المنافسين كلها امور تحط من قيمة الديموقراطية وتنقلها من طور الانجاز الحضاري الى طور الصراع الرخيص على مقعد برلماني وُضِع في الاساس لخدمة المجتمع والمواطن.
بقى ان نقول بأن الديموقراطية عندنا صيغة من صيغ نظام الشورى كما عرفه المسلمون منذ صدر الاسلام، وان اي دعوى للديموقراطية تتجاوز هذا المفهوم غير مقبولة ولا مرغوبة في مجتمعنا.
فليس غريبا أن تكون الدعوة لتطبيق الشريعة الاسلامية أبرز برامج المرشحين واكثرها اهمية في معظم الدوائر الانتخابية، وان تتركز كثير من الندوات والمحاضرات لخدمة القيم الاسلامية وان تطالب بتثبيتها وتدعيمها في مجتمعنا الكويتي.
ونتجه في الختام بالدعوة بشكل اساسي الى الناخب الكويتي الذي سيدلي بصوته في الخامس من الشهر القادم ليحدد من يمثله في مجلس الامة، وندعوه الى اختيار من يتوسم فيه الصلاح والكفاءة للقيام بهذا الدور الكبير تحت قبة المجلس وأن يطالب مرشحيه بأن يجعلوا الاسلام ومنهجه الحنيف شعارهم وبرنامجهم الانتخابي، ونقول لكل ناخب «صوتك أمانة فلا تشهد إلا بحق».

صورة وتعليق



كلنتون... وقبعة الدخول إلى البيت الأبيض



المجتمع المحلى



إلى أين يتجه الأمن في البلاد؟



البصيري يتحدث عن حقيقة البناء والتعمير



فتح باب الترشيح لمجلس الأمة

وفد من لجنة الإغاثة المشتركة الكويتية يزور الصومال



- عبد الله علي المطوع



- الشيخ يوسف الحجي

قام وفد من لجنة الإغاثة المشتركة الكويتية في الأسبوع الماضي بزيارة إلى الصومال تفقد فيها أوضاع المسلمين هناك والمأساة التي يعيشونها بسبب المجاعة التي خلفتها الحرب، وقد ضم الوفد كلا من السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ورئيس اللجنة والسيد عبدالله علي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع والسيد عبدالقادر العجيل مدير بيت الزكاة/ الكويت والسيد سالم صقر ممثلا لجمعية إحياء التراث الإسلامي.

وقد قام الوفد بزيارة بعض المخيمات واطلع على الواقع المأساوي الذي يعيش فيه المسلمون في الصومال، كما أشرف الوفد على توزيع المساعدات العينية التي قدمتها وتقدمها لجنة الإغاثة الكويتية المشتركة من المواد الغذائية والمياه كما رتب الوفد فتح مطبخ يقوم بإعداد وجبات غذائية يومية لأكثر من سبعمائة شخص من المهددين بالموت جوعا.

وفي تصريح للمجتمع قال السيد عبدالله علي المطوع في أعقاب الزيارة إن الوضع في الصومال مأساوي بكل معنى الكلمة وحالة مسلمي الصومال تحتاج إلى تضافر الجهود والإسراع بتقديم المساعدات لإنقاذهم من الموت، وحث السيد المطوع دول مجلس التعاون الخليجي أن تبذل قصارى جهدها وتقدم ما تستطيع من إمكانات طبية وإغاثية لإنقاذ مسلمي الصومال من الموت كما حث السيد المطوع الناس للتبرع والمساهمة والبذل عن طريق لجنة الإغاثة المشتركة أو الجمعيات واللجان الخيرية.

وزارة الأوقاف تحث المواطنين على التبرع لمساعدة المسلمين في العالم



- وزير الاوقاف

حثت وزارة الأوقاف الكويتية المواطنين في الكويت على التبرع لصالح المسلمين في العالم لاسيما في البوسنة والهرسك والصومال وبورما وكشمير، وقد أصدرت بشأن ذلك بيانا يسمح للهيئات واللجان الخيرية بجمع التبرعات من المساجد وأهاب البيان بخطباء المساجد وأئمتها أن يتعاونوا مع مندوبي اللجان الخيرية على حث جمهور المصلين على التبرع لصالح المسلمين في تلك البلاد المنكوبة تخفيفا لآلامهم وانطلاقا من مبادىء ديننا الحنيف الذي يعتبر المسلمين جميعا جسدا واحدا إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر.

طلبة الكويت في لندن يناشدون العالم التحرك لوقف مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك



– تجمع للطلبة الكويتيين في لندن

لندن : المجتمع

تضامنا مع المسلمين في البوسنة والهرسك ويهدف وقف مايتعرضون له من قتل وتعذيب وتشريد شارك الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وإيرلندا بالتظاهرة الحاشدة التي نظمتها الاتحادات الطلابية والجمعيات الإسلامية في بريطانيا وحضرها جمهور من الجاليات الإسلامية في بريطانيا وعدد كبير من المتعاطفين مع قضية البوسنة والهرسك من الشعب البريطاني والتي اقيمت في ساحة «الطرف الأغر» في لندن.

وقد ألقيت عدة كلمات تطالب بوقف الحرب الدائرة هناك وتدخل القوات الدولية لإنقاذ حياة الأبرياء من الشعب في البوسنة والهرسك حيث شارك فيها أعضاء من مجلس العموم البريطاني وممثلين عن المنظمات الإنسانية وحقوق الإنسان وبعض مندوبي الجمعيات الإسلامية في بريطانيا والعديد من الشخصيات المعروفة.

وقد ألقى ممثل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يوسف يعقوب كلمة طالب فيها الغرب الذي يعتبر نفسه متحضرا للتدخل لإنقاذ ماتبقى من معاني الحضارة التي قتلت في البوسنة والهرسك.. حيث تحول الوضع هناك إلى غابة يقتل القوي فيها الضعيف ويبقى الآخرون مجرد متفرجين.. إنها صفحات سوداء في تاريخ الغرب المعاصر.

وقال إننا كشعب كويتي كنا نتوقع ان يكون الرد الأمريكي لمعاناة الشعب في البوسنة والهرسك كما كان من العدوان العراقي الغاشم وتساءل ماذا يريد الغرب اكثر من الجرائم الحالية ليتحرك بصورة جدية.. ماذا يريد أكثر من الصور والأدلة الحالية وأكثر من المطالبات الشعبية الحالية.. لابد من وقف العدوان والإجرام الصربي بحق المسلمين خاصة.. ولو كان ذلك بالتدخل العسكري.

وناشد الجميع شعوبا وحكومات لإنقاذ الشعب في البوسنة والهرسك ووقف مايتعرض له الأطفال والنساء والشيوخ من إجرام والضغط على السياسيين لوقف الحرب ووضع حد لمعاناة الأبرياء.

غلـــط

* في الوقت الذي تحرص فيه وزارة الدفاع على معرفة اسم الزوجة والتفاصيل عنها متى ما أراد العسكري الزواج، فلماذا نغض النظر عن بعض الذين يتزوجون من الشرق والغرب وهم عسكريون كذلك.

* في الوقت الذي يتساقط فيه شباب الكويت شهداء على الحدود الكويتية العراقية من جراء التسلل العراقي الآثم، يطرح المواطنون عدة اسئلة ما فائدة الاتفاقية الأمنية (الأمريكية ـ الفرنسية البريطانية)أمام هذه التدخلات ؟.. ولماذا يتدخل اليونيكوم حينما يحاول الجنود الكويتيون الرد بالمثل؟!!

* أن يتهجم د. وعميد التسجيل في إحدى المؤسسات التربوية على بيت الزكاة في إحدى دواوين مرشح منطقة الرميثية ويصف المؤسسة «بالطائفية» حتى ينبرى له احد المواطنين الغيورين على المؤسسات الإسلامية الشامخة وعاتبه على هذا الهجوم في الوقت الذي أشرف بيت الزكاة بتوزيع المنح والمساعدات على اكثر من (١٠٠) ألف اسرة بعد التحرير.

* ان تغادر اللجان الخيرية الإسلامية لنجدة اخوانهم في البوسنة والهرسك والصومال وجميع الدول المتضررة ولانرى تغطية اعلامية تلفزيونية للشباب الكويتي.. لماذا الحماس لنشر أخبار الصليب الأحمر والهيئات المسيحية الأخرى. أليس أبناء الديرة أولى بالتغطية.. ومنا إلى مسئولي التلفاز.

صالح العامر

الى أين يتجه الأمن في البلاد؟!



– رجال الجيش وحماية الحدود

عندما امتن الله سبحانه وتعالى على «قريش» بقوله «وأمنهم من خوف» فإن ذلك يشكل العنوان العريض لأهمية وأولوية الأمن في المجتمع البشري، فبهذا الأمن تستقر أمور الناس ويعيشون حياتهم الطبيعية، وبدونه تنقلب الحياة إلى جحيم مستمر، وهروب دائم إلى حيث يكون الأمن في موطن آخر.

ولن نمل نحن هنا في «المجتمع» عن الكتابة في هذا الشأن الحيوي الهام، على كثرة ماكتبنا، ذلك ان الحديث عن هذا الأمر، وتفقد شؤونه وأحواله، هو ضرورة من ضرورات استمرار الحياة الطبيعية، ومقوم رئيسي لأي مجتمع يرجو أن يتقدم ويرقى.

تأثيرات الغزو العراقي الغاشم

نعلم أن الاحتلال العراقي المجرم قد انسلخ في تعامله مع الكويتيين إبان الاحتلال، عن جميع مبادىء الشريعة الإسلامية التي توصي بعدم الظلم وبالحفاظ على الأرواح والأعراض والأموال، بل قد انسلخ حتى عن أخلاق العرب في الجاهلية، التي كانت ترحم الضعيف وتحفظ كرامة المرأة، وترعى حرمة المال، ولايمكن لأي باحث منصف أن يهمل الأثر النفسي والتربوي الذي خلفه الاحتلال العراقي البغيض على الشعب الكويتي عموما، وخاصة جيل الشباب منه.

فهذا المجتمع الصغير الآمن، التي كانت تنام معظم الأسر فيه قبل الغزو دون أن تغلق أبوابها، شعورا بالأمان والطمأنينة، صارت مهددة أثناء الاحتلال بأن يداهم بيتها في وضح النهار ليسرق مافيها، ويأسر رجاله، ويعتدي على نسائه من المحتل الغاشم.

وصار إطلاق الرصاص الذي لم يكن يسمع في كويت ما قبل الغزو على الإطلاق، صار إبان الاحتلال كجرس البيت الذي يهدر كل لحظة، وبدون سابق انذار، مرارا كل يوم، مما أدخل تجارب جديدة - سيئة بالطبع - على المجتمع الكويتي، جعلته يرى السرقة والقتل والاعتداء على الأعراض شأنا يوميا يحدث كل يوم على أيدي جنود الاحتلال واستخباراته، على مدى سبعة شهور.

آلاف من مثل هذه الصور السلبية المروعة التي اختزنتها ذاكرة الكويتيين وبالذات الشباب والأطفال منهم، لايمكن إلا أن تؤثر تأثيرها السلبي في نفس ووجدان المواطن الكويتي، وتنمي نزعة العنف عليه بعد ان كانت شبه ميتة.

وقد أردنا من الحديث عن أثر الغزو الغاشم على ازدياد معدل الجريمة في المجتمع الكويتي بعد التحرير، ان نقرر حقيقة، بأن قدرا من هذه الجرائم، هو انعكاس طبيعي لمثل هذه التأثيرات السلبية، حتى يمكن ان نكون موضوعيين في وزن المشكلة.

أجهزة الأمن.. دون الطموح

لقد بحثنا عن الكثير من الأعذار لأجهزة

الأمن التي باشرت عملها إثر التحرير مباشرة، وقلنا عندها ان ضعف الامكانيات الفنية والمادية والبشرية لديها الذي خلفه الغزو الغاشم، هو أمر طبيعي، وأنها تحتاج لبعض الوقت لاستكمال جاهزيتها من كل الجوانب.

غير أن الأمر اختلف اليوم، فبعد أكثر من سنة ونصف من التحرير، لايمكن أن يعتذر أحد من المسؤولين بالداخلية، بضعف الإمكانيات المادية والفنية والبشرية، ولايمكن أن نقول بان ازدياد معدل الجريمة، وبالذات الجريمة المجهولة التي لايقبض على أصحابها، هو أمر طبيعي، لايمكن ذلك على الإطلاق.

ينبغي ان نقول ان هناك روحا وطنية طافحة نشهدها لدى العاملين بالجهاز الأمني. ولكن للأسف الشديد هناك انخفاضا في مستوى رجل الأمن الكويتي من حيث التجهيز والتدريب، ضعفا في القدرة على ملاحقة الجريمة، وهذا أمر يشهده عيانا من تختار له الظروف زيارة احد المخافر، وتؤكده الاحصائيات المسجلة عن نسبة الجرائم المجهولة.

> ”يجب ترسيخ مفهوم مخافة الله لدى رجل الامن“

تطوير رجل الأمن.. ضرورة

لازلنا نجد في مخافر الشرطة من يذكروننا بمستواهم العقلي والتعليمي بمديرية الأمن العام في الخمسينات، وربما يكون أحدهم أمضى أكثر من عشرين عاما بالشرطة، دون أن يتلقى دورة تدريبية واحدة في أي شأن من شؤون الأمن.

إن الدول المتحضرة تتسابق في تحديث جهازها الأمني وفي تدريب وتلقين أجهزة الأمن والمباحث لديها أحدث فنون ضبط الجريمة ومعرفة الجناة، وتجد أنها تستخدم أذكى وأفضل العناصر في المجتمع، أما لدينا فإننا نرى للأسف من يفشل في تحصيله العلمي فإنه يتجه إلى سلك الشرطة، وهذا أثر ولايزال يؤثر بلاشك على مستوى الأداء لدى جهاز الأمن.

الخلق ورعاية الفضيلة.. أهم مواصفات رجل الأمن.

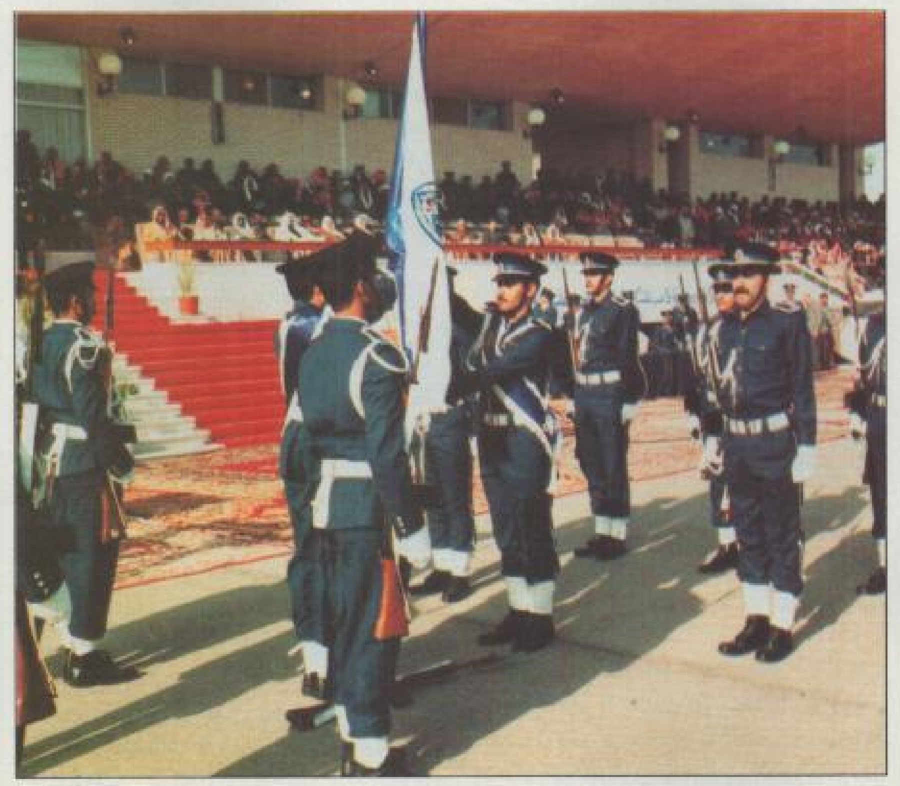
طالعتنا الصحف منذ أيام بخبرين صاعقين، أحدهما يذكر بأن شرطيين من الخريجين الجدد من العاملين بمخفر الجهراء الشمالي قد اعتديا على خادمة سيلانية كانا قد كلفا بنقلها من المخفر الذي يعملان به إلى مخفر الصليبية، والآخر يذكر بأن شرطيين آخرين، حاولا إرغام فتاتين كويتيين على ركوب سيارتهما بالقوة.

وإذا كان لنا من نتيجة نخرج بها من هاتين الحادثتين، فإنه يمكننا القول بأن وزارة الداخلية لاتضع أية اشتراطات أخلاقية أو سلوكية لمن تدرجهم في سلك الشرطة، ونعتقد بأن هذا من أخطر الثغرات في النظام الأمني للبلد.

فيجب أن يوضع برنامج تهذيبي وديني يرسخ مفهوم مخافة الله لدى رجل الأمن، سواء في كلية الشرطة ضمن برامجها الدراسية، أو بشكل دورات أو برامج تنظمها وزارة الداخلية لأفرادها من جميع المستويات.

فترسيخ مفهوم الابتعاد عن المعصية، وحفظ أعراض وحقوق وأموال الناس وحمايتها، يجب ان يكون عقيدة وسلوكا دائما لدى رجل الأمن، الذي يملك بحسب وظيفته الاستطالة على العباد، إذا لم يكن ممن يخافون الله، تماما كما كنا نشهد من جنود الاحتلال.

إن جهاز الأمن هو الحاجز بين الاستقرار والفوضى، وهو العاصم بين غلواء الفساد والجريمة، وبين رغد الأمن والأمان، فإذا تطرق الخلل إلى هذا الجهاز فإنها طامة كبري، ينبغي أن تعالج على الفور، وبكل الوسائل الممكنة.



رجال الداخلية درع حماية البلاد

الشيخ احمد القطان رئيس مشروع وقف السنابل يتحدث للمجتمع عن:

انجازات مشروع وقف «السنابل»

في نهاية العام الماضي اعلنت جمعية الاصلاح الاجتماعي ممثلة بلجانها الخيرية الثلاث: لجنة العالم الاسلامي، ولجنة المناصرة الخيرية، عن مشروع «وقف السنابل» وهو مشروع خيري استثماري، والذي يعتبر من ابواب الصدقات الجارية، وللاطلاع على فكرة المشروع.. والخطوات التي خطاها ليظهر الى النور، وتجارب اهل الخير معه والافكار المطروحة مستقبلا كان لنا هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ الداعية؟ احمد القطان رئيس مشروع «وقف السنابل».

المجتمع : من المعروف ان لجان جمعية الاصلاح الاجتماعي تقوم بانشطة كثيفة ومتعددة بفضل الله، فما الجديد الذي يضيفه مشروع «وقف السنابل»؟

القطان : العمل الخيري في الكويت اصبح علامة حضارية تميزه بين الدول العربية والاسلامية، فالكويت اصبحت دولة تؤمها الوفود الاسلامية من مختلف بقاع العالم الاسلامي تبغي مساعدته، ويتعين علينا دعم مسيرة العمل الخيري في الكويت لتكون رمزا لحضارته المشرقة.

ومشروع وقف السنابل يعد مرحلة جديدة يخطوها العمل الخيري في الكويت فهو بذلك ينتقل من مرحلة جمع التبرعات وصرفها على المحتاجين مباشرة الى مرحلة استثمار اموال الصدقات واوقافها في مختلف المشاريع الاستثمارية سواء كانت هذه المشاريع عقارية او صناعية او تجارية او اوراق ومحافظ مالية ومن ثم الانفاق من ريع هذه الاستثمارات في اعمال الخير.

ومشروع « وقف السنابل » من المشاريع الخيرية التي نتمنى من الله - سبحانه وتعالى - ان تعم فائدتها المسلمين كافة وهو من مشاريع الوقف الاسلامي، ومن المعروف في الفقه ان الوقف الخيري سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم والحادثة المعروفة في ذلك هي فتح خيبر، فقد حصل المسلمون على غنائم كثيرة، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد اصاب ارضا في خيبر، فنصحه الرسول صلى الله عليه وسلم ان يحبس اصلها ويتصدق من ريعها، فاوقف عمر الارض لوجه الله تعالى لينفق من ريعها على الفقراء والمساكين وذوي القربى والضعيف وابن السبيل ولعظم أجر الوقف يذكر جابر رضي الله عنه انه مابقي احد من الصحابة له مقدرة على الوقف الا اوقف فالوقف باب عظيم من ابواب الخير وهو يدخل كذلك في حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم: «اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له »لذلك ففي هذاالوقف يبقى اجر المتبرع ساريا حتى بعد وفاته، بناء على ماتقدم نستطيع ان ندرك فائدة الوقف العظيمة سواء للمتبرع او للجهة المستفيدة من هذا المشروع الخيري.



الشيخ احمد القطان

المجتمع : فضيلة الشيخ احمد القطان. بما ان مجالات استثمار المال الموقوف واسعة ومتعددة فلابد ان يتطلب هذا المشروع الخيري رأس مال كبير، فما هو المبلغ المقرر جمعه لاستخدامه كرأس مال ثابت يستعمل في الوقف؟

القطان : مثلما تفضلت فإننا حقيقة نتأمل في هذا المشروع الخير الكثير والذي نرجو ان يعم خيره الامة الاسلامية كافة فيرطب القلوب ويوحد الكلمة لما فيه خير الاسلام والمسلمين، ونحن - ان شاء الله وبتوفيق منه - نسعى لجمع خمسة ملايين سنبلة خلال خمس سنوات بواقع مليون سنبلة في العام الواحد وبهذه الحسبة تكون السنبلة الواحدة دينار واحد، وهذه من التجارة الرابحة التي عناها الله بقوله «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

وابواب الخير كثيرة ومفتوحة وحاجة المسلمين كبيرة فالمشروع بعد ان يحقق هدف جمع خمسة ملايين سنبلة سوف يبدأ المشروع بالاستثمار ومن ثمّ الانفاق من ريع هذا الاستثمار في بناء المدارس والمساجد ودور رعاية الايتام وحفر الابار واغاثة المنكوبين وغيرها من اعمال البر والصدقات الجارية التي يصل خيرها للمؤمن حتى بعد مماته، يقول عليه الصلاة والسلام «سبع تجري للعبد بعد موته وهو في قبره: من علم علما او كرى نهرا او حفر بئرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته».

والحقيقة انه منذ انطلاقة مسيرة اللجان الخيرية المؤسسة للمشروع وهي لجنة العالم الاسلامي ولجنة الدعوة الاسلامية ولجنة المناصرة الخيرية كان الهدف الاساسي لكل لجنة تقديم الصدقات والزكوات الى مستحقيها من المسلمين المحتاجين والمعوزين طمعا فيما عند الله عز وجل من ثواب «مامن يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الاخر: اللهم أعط ممسكا تلفا.

واللجان الخيرية الثلاث المؤسسة لمشروع وقف السنابل تمتلك رصيدا من الخير حيث انها اقامت العديد من المشاريع الخيرية خلال

السنوات الماضية منذ تأسيسها فمثلا لجنة الدعوة الاسلامية تقوم على اغاثة مايزيد على ستة ملايين لاجيء افغاني، وعلى صعيد المشروعات الطبية اقامت اللجنة مستشفى الفوزان الجراحي المركزي ومستشفى النفيسي الجراحي الحدودي ومستشفى الغزالي الجراحي ومستشفى العيون التخصصي في روالبندي، ومستشفى النساء والاطفال في بيشاور ومستشفى شرن في ولاية بكيتيكا، ولقد بلغت مشاريع لجنة الدعوة الطبية حوالي (٧٠) مشروعا مابين مستشفى مركزي ونقطة اسعاف حدودية ووحدة صحية وسيارة اسعاف. اما على صعيد المشروعات التربوية اقامت اللجنة المعهد الشرعي العالي للمعلمين ومعهد حراء الاسلامي ومراكز تحفيظ القرآن الكريم ومركز التدريب على صناعة السجاد ومعهدين حرفيين يتعلم فيهما الافغان اعمال النجارة والحدادة والميكانيكيا اما على صعيد المشروعات الاجتماعية فقد قامت اللجنة بحفر العديد من الابار الارتوازية والسطحية، كما وزعت مواد غذائية لاغاثة اللاجئين وقامت ايضا ببناء العديد من المساجد.

وكذلك فان لجنة العالم الاسلامي قامت ببناء العديد من المساجد والمراكز الاسلامية الصحية والمدارس وورش التاهيل في كثير من بلدان العالم الاسلامي مثل اندونيسيا وبنغلادش.

اما لجنة المناصرة الخيرية فقد اقامت العديد من المشاريع الخيرية في لبنان وكان اخر مشروع قوافل كويت الخير الى لبنان حيث قدمت اللجنة مساعدات غذائية للاخوة بقيمة مليوني دولار.

المجتمع عرفنا ان قيمة السنبلة الواحدة دينار واحد فقط.. فهل هناك سنابل ذات قيم مختلفة عن السنبلة ذات الدينار الواحد؟

القطان : هناك ثلاثة انواع من السنابل.

النوع الاول : هي السنبلة التي قيمة الواحدة منها دينار واحد

اما النوع الثاني : فهي السنبلة الذهبية وقيمتها (٥٠٠) دينار كويتي يقدمها المتبرع لصالح المشروع.

اما النوع الثالث : فهي السنبلة الفضية وقيمتها (٢٥٠) دينارا كويتيا يقدمها المتبرع لصالح المشروع.

وفي السنبلتين الذهبية والفضية يمكن للمتبرع الكريم ان يقدمها مايشاء من السنابل سواء ذهبية او فضية، وتسهيلا للاخ المتبرع يمكن لمن يريد ان يقدم سنبلة ذهبية ان يقتطع من راتبه مبلغ خمسين دينارا ولمدة عشرة شهور، وللسنبلة الفضية ان يقتطع من راتبه مبلغ خمسين دينارا ولمدة خمسة شهور.

المجتمع : وجود السنبلة الذهبية، والسنبلة الفضية، فكرة جديدة غير مسبوقة في العمل الخيري، فما الهدف من وجود ثلاثة انواع من السنابل؟

القطان : بما ان طبيعة هذا المشروع استثمارية، فقد ارتأى القائمون على المشروع فتح مجال اكثر تنوعا للاخوة المتبرعين للمشاركة الفعالة في مشروع يؤمل عليه الكثير.

وهذه الفكرة تدخل من باب التنافس الذي ذكره الله تعالى بقوله «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» مما يؤدي بالنهاية الى دعم المشروع بشكل عام ودفعه الى الامام بإذن الله.

المجتمع : كيف استقبل الجمهور مشروع «وقف السنابل» وما مدى تفاعلهم ودعمهم للمشروع واهدافه؟

القطان : احب ان اؤكد ان اهل الخير في الكويت كانوا دائما يسابقون الى فعل الخيرات، وكانت استجابتهم للمشروع اكثر من طيبة، بل ان بعض الاسر بكامل افرادها كانت تتبرع لصالح المشروع وبمختلف انواع السنابل ذات القيم المختلفة، ومن القصص المؤثرة في ذلك قصة الرجل الذي وافاه الاجل بعد ثلاثة ايام من تبرعه فأبى أهله عندما علموا بالامر الا ان يدفعوا كامل التبرع فورا وليس تقسيطا .. وامثال هذه القصص هي التي تحفظ الكويت واهلها مما اريد بها من سوء.

المجتمع : شيخنا الفاضل .. هذا المشروع «الخيري ينادي اهل الخير للمشاركة فيه.. فما هي النصيحة التي تقدمها لهم؟

القطان : ان كانت من نصيحة اقدمها لاخواني من اهل الخير فهي ان المسلم يجب ان يتذكر دائما نعمة الله عليه، ونحن اهل الكويت انعم الله علينا بنعم كثيرة فحمدها واجب، وشكرها مرغوب، والان وبعد ان منّ الله علينا بالامن والامان، وردنا الى بلدنا وكفانا شر عدونا، اصبح حمد الله اكثر وجوبا وشكره اكثر رغبة.. وتذكروا دعاء الايتام والارامل والمحتاجين ايام محنتكم حتى فرجها الله.. فلا تبخلوا يأهل الخير.. وكونوا من عباد الله الشكورين.. وهذا باب من ابواب الخير فادخلوا فيه عسى ان يدخلكم الله منه الى الجنة.

فلا تترددوا بالمساهمة بالمشروع في هذا العمل الخيري الكبير او دعوة غيركم للمساهمة فالايتام والمحتاجون والاطفال المشردون بانتظار مساهمتكم الكريمة وجهودكم الطيبة وصدقاتكم الجارية «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله».

فنسأل الله ان يكون هذا المشروع مصدر ثواب دائم لا ينقطع ولا ينضب.

والصدقة ايضا دواء ناجح ، وبلسم يشفي المرض بأذن الله، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «داووا مرضاكم بالصدقة» وهي ايضا سبب لزيادة الرزق ونماء المال استجابة لدعوة الملائكة الابرار: اللهم اعط منفقا خلفا، وللحديث الشريف الذي يقول «ما نقص مال من صدقة».



– من مشروعات وقف السنابل

د.عبد الله خليفة الشايجي يحاضر في ديوانية د.ناصر الصانع عن «مستقبل الكويت في النظام الجديد»

بدأ المحاضر حديثه بمقدمة عن النظام العالمي الجديد .. وكيف انه في الدرجة الاولى لحماية المصالح الامريكية (الكويت تريد البقاء).

وعندما وقع مبارك الاتفاقية مع الانجليز كانت الكويت تريد البقاء وهذا مرادها في طول عهدها .. ونفس الشيء حصل عندما استدعت الكويت بعد الاستقلال القوات الانجليزية بعد مطالبة عبدالكريم قاسم بالكويت.. واعترفت الكويت بعلاقات رسمية مع العراق عام ١٩٦٣م بقيادة حزب البعث الحاكم في العراق.

الكويت واميركا

واستفادت الكويت من اميركا بطلب الحماية للاسطول النفطي وبدأت بذلك العلاقات الكويتية مع الولايات المتحدة وتوجت بدخول القوات الامريكية الكويت وتحريرها من براثن النظام العراقي.

* وأشار المحاضر الى ان الكويت ايدت الرئيس بوش رسميا بالانتخابات الامريكية وحذر هنا الحكومة من تأييد الطرف الجمهوري على الطرف الديمقراطي واشار عليها بالحياد.

(مع دول المنطقة)

* ثم تحدث عن علاقة الكويت بدول الخليج وقال انها علاقات ممتازة وضحت في مجلس التعاون وحرب الخليج.

اما عن علاقة الكويت بايران فهي علاقة متذبذبة.

* المعارضة العراقية لم تعترف حتى الان بسيادة الكويت وبالتالي لا نعرف مستقبل العلاقة بين الكويت والمعارضة العراقية اذا ما حكمت العراق.

مستقبل الاتفاقيات الامنية للكويت.

الاتفاقية الامنية بين الكويت واميركا التي هي لمدة (١٠) سنوات ليست اتفاقية



د. ناصر الصانع

انما هي ترتيبات امنية تحظى بموافقة الرئيس الاميركي فقط دون الرجوع الى الكونغرس كما انها لن تعرض على مجلس الامة في الكويت.

والاتفاقية هي الضمانة الوحيدة لامن الكويت.

ثم تعرض المحاضر د. الشايجي الى التركيبة السكانية وعدم قدرتها على حماية نفسها كما ان القوات المسلحة الكويتية غير قادرة على حماية امن الكويت كما ان ظروفها الجيولوجية لا تستطيع ان تدفع اي قوات غازية فالقوات الامريكية تطور القوات الكويتية وتؤهلها لصد اي عدوان خارجي ولو لمدة يومين فقط.

هذا وقد طالب المحاضر بتوضيح السياسة الاعلامية والتعامل مع الشعب الكويتي بذكاء لانه شعب مثقف يقرأ ويسمع الاخبار والدليل انتشار (الستلايت).

(النجاح الكويتي)

ثم عقب الدكتور ناصر الصانع على المحاضرة فتذكر مقالا اجنبيا بعنوان «النجاح الكويتي» فاستغرب من عنوان المقال وعندما قرأه تبين له ان النجاح الكويتي هو نجاحها في بقائها رغم الصراعات والدول المجاورة حولها كل هذه السنين.

بعد ذلك فتح باب الحوار مع الجمهور.

فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الامة

لاشك ان كل الانظار في الكويت تتجه اليوم نحو الخامس من شهر اكتوبر المقبل، ذلك اليوم الذي طال انتظاره لما ينطوي عليه من اهمية في تاريخ الكويت، وقد بدأ العد التنازلي عندما تم «فتح باب الترشيح» رسميا الى مجلس الامة في الاسبوع الماضي حيث تقدم في اليوم الاول فقط ١٢٠ مرشحا لعضوية مجلس الامة القادم، وينظر معظم فئات المجتمع الكويتي الى المجلس القادم بعين التفاؤل والتطلع الى عودة الحياة النيابية في الكويت.

ان عودة مجلس الامة هي حق للشعب الكويتي الذي له الحق ايضا في الاشراف ومتابعة شؤونه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والامر الذي زاد من اهمية المجلس القادم يرجع الى توصيات مؤتمر جدة التي كانت صريحة في اعادة النظر في مؤسسات الدولة بهدف اعادة صياغتها وان اهم بنود وفقرات ذلك المؤتمر – وهي الفقرة العشرون – تنص على امرين الاول بأن تدار البلاد وفق الشريعة الاسلامية وتربية البيت الكويتي على تعاليم الدين الاسلامي، والثاني ان تدار البلاد وفق الدستور بعد التحرير.

وفي غمرة الحملة الانتخابية التي احتدمت في الكويت فلابد ان نتذكر الجانب الاجتماعي والاقتصادي للديمقراطية فالنقاش الان ينصب في معظمه حول الديموقراطية السياسية وهي جانب واحد من جوانب الديموقراطية، ننتبه الى هذه النقطة في الوقت الذي طفت فيه على الندوات والمحاضرات المطالبة بعودة الديموقراطية السياسية، غير ان الديموقراطية تشمل النواحي الاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية، ان

المسؤولية ملقاة على عاتق الناخب الذي يجب ان يكون صادقا مع الله ومع ضميره ووطنه. وقد كثر الحديث هذه الايام عن تفشي ظاهرة شراء الاصوات او الذمم. ان هذه الظاهرة لابد من ايجاد علاج ناجح لها قبل ان يسبق السيف العذل، ويكمن العلاج في الناخب نفسه وقد كثر ما اثير من نقد على الديموقراطية الكويتية من جراء انتشار هذه الظاهرة التي تعكس الانحطاط الاخلاقي لبعض ضعاف النفوس.

ان الديموقراطية التي نريدها يجب ان تكون مبنية على الثقة المتبادلة والاحترام بين الحكومة وممثلي الشعب وان يكون هناك تعاون وثيق بين الطرفين من اجل مصلحة البلد. وعلى المرشحين للمجلس القادم ان يكونوا على قدر المسؤولية في طرح مايخدم البلد والمواطنين. كما ان عليهم ان يحددوا برامجهم الانتخابية سياسية كانت او اقتصادية او اجتماعية ليطمئن الناخب. ولا يكفي التلويح بالشعارات البراقة لكسب اصوات الناخبين لان الظروف التي مرت بها البلد تفرض على الجميع الاخلاص في العمل لتجاوز كل العقبات والتجاوزات، فقد تولى عهد التلاعب بالمال العام وسوء الادارة واهمال أنين المواطن الذي يعاني من وطأة الحياة، كما تولى ايضا عهد المعارضة من اجل المعارضة وتكوين التيارات. انه فرصة العمل والتغيير وتصحيح اخطاء الماضي.

البصيري يتحدث في ديوانية الكندري عن حقيقة البناء والتعمير

تطرق مرشح الجهراء الاستاذ محمد البصيري في ديوانية المرشح جمال الكندري في منطقة الرميثية حول أولويات البناء والتعمير وقال إنها تتلخص في بناء الإنسان الكويتي وكفالة حقوقه حسب ما نص عليه الدستور الكويتي.

وقال البصيري ان البناء والتعمير لايقصد به اصلاح ما تلف أو ما دمر، وإن كل ذلك انتهى، ولكننا مازلنا في مرحلة البناء والتعمير وان هذه المرحلة لايمكن لها ان تتوقف.

واشار إلى ان الاحتلال الغاشم وبعد انهيار اركان ومقومات الدولة كشف حقيقة العديد من الأوضاع التي أصابها الخلل أو انها بحاجة إلى اعادة النظر فيها.

وان مرحلة البناء لابد وان تكون شاملة لاصلاح كافة جوانب الخلل الى جانب العمل على ايجاد الصيغة المناسبة للتأكيد على أولويات وأركان البناء والتي تتمثل في الأرض والاقتصاد والجانب التاريخي والثقافي والجانب السكاني بالإضافة إلى القانون، وذكر البصيري أن مرحلة البناء في جانب الأرض لابد وان تخضع لعدة اعتبارات اساسية ينظر من خلالها إلى طبيعة أرض الكويت ومساحتها الصغيرة وأن ذلك لن يكون الا من خلال ايجاد صمام أمان وعامل استقرار لمعالجة الضعف الاستراتيجي



محمد البصيري

الجغرافي والعمل على تأكيد الوحدة الخليجية وتوحيد الجيوش إلى جانب ايجاد الاستراتيجية الأمنية التي من شأنها منح القدرة للمحافظة على الأرض.

وتطرق بالتفصيل إلى أهمية الجانب الاقتصادي وأنه من المهام الحساسة في مرحلة البناء، وكذلك تطرق إلى الاستثمارات الخارجية وما آلت اليه بسبب التخبط وسوء الإدارة والتجاوزات وتطرق البصيري في حديثه عن الأسلوب الأمثل لبناء الإنسان الكويتي من خلال تأهيله للاعمال الفنية المدربة.

الدويلة لن يدخل الانتخابات الفرعية

صرح السيد مبارك الدويلة كما يلي:

نظرا للمسعى الجاد مني لتقصي آراء ابناء قبيلة الرشايدة وللصراحة التامة من قبل بعض اصحاب الدواوين والمفاتيح الانتخابية والعديد من شباب القبيلة والذين ابدوا جميعهم عدم رغبتهم في اجراء انتخابات فرعية للقبيلة لهذا العام.

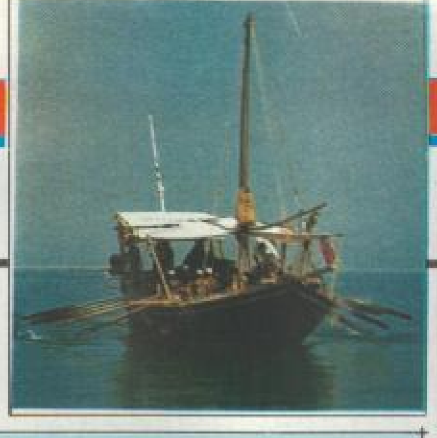
وبعد اتصالي المباشر بأغلب المرشحين الرشايدة الذين ابدوا عدم حماسهم لمثل هذه الانتخابات ونزولا عند هذه الرغبة، وتقديرا للرأي الاخر في المنطقة فانني اعلن صراحة رغبتي بعدم خوض الانتخابات الفرعية لهذا العام.

آملا من الله تعالي ان يوفق الجميع لما فيه خير وصلاح هذا البلد وان يسخر له من يقدم المصلحة العامة على كل اعتبار.

والله الموفق



مبارك الدويلة

اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

سفينة المجتمع

المتزينة الى اين ... ؟

بقلم الشيخ سلمان مندني

ما عادت الحسنات والسيئات في دائرة اهتمام كثير من النساء اليوم. فهي في منافسة كبيرة لم تدع لها حرية الاختيار .. هذه المنافسة هي اظهار الحسن وابراز الفتنة.. وكم هي مكلفة ومؤذية .. مكلفة في الوقت والمال، ومؤذية للبشرة والصحة.. وهو ثمن يدفعه الانسان اذا انحرف عن الفطرة.. وحفظ المال والنفس من مقاصد الشرع.. ولا يكون هذا الحفظ لمن خالفه. واي مضرة تبقى بعد ذلك مع هذا الاستنزاف اليومي في صباح الزينة ومسائها، وفي سعي المرأة الدؤوب للتفوق وتحاشي نظرة الانتقاص، وعقل التصنيع لا يعجز ومواكبته لا تلين والرغبة في تجربة ابتكاراته ملحة دافعة.. لذلك لا تحظى عملية بناء الذات عند المرأة بمعشار ما تحظى عملية اعداد الشكل والمظهر.. فأين العقل في هذا الاختيار، اين يكون وقد اصبح في معزل عن حياتها، عطله (البرقان) واللمعان والاهتمامات الدنيا. فهي في جري شديد، باعثه ينطلق امامها كالبرق! استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون) فمتى ستقف؟؟ والتيار جارف مخيف، وهو كذلك، لكن قوته تعظم اذا ضعف وازع الدين والايمان لدي الانسان، والعكس صحيح. فالمنافسة ميادينها كثيرة لا تعد ولا تحصى وليس من بينها ابراز الفتنة واظهار الحسن .. لانها لم ترد في معنى الآية الكريمة (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون).

* اقتراح :

وصلت الى اللجنة رسالة من احدى الاخوات وهي ترد على ماكتبه الاخ: خالد بورسلي في عدد ١٠١٣ حول موضوع مايعرضه التلفزيون للاغاني التي تظهر بنات الكويت وهن يرقصن.. وتقترح الاخت في رسالتها ان تقوم اذاعة الكويت فقط باذاعة هذه الاغاني. ومنا الى وزير الاعلام ان يصدر قرار بمنع عرض هذه الاغاني في التلفزيون لانها تسبب الكثير من الاحراج للمشاركات اللاتي اصبحن امهات ونساء فاضلات.

* اين الغيرة ؟

سؤال غريب: اين غيرة الرجال في هذا العصر؟ وهل تضمحل وتضعف الغيرة عند الرجل؟ والى اي درجة ممكن ان تضعف الغيرة؟.. هذه اسئلة من الصعب الاجابة عليها وهناك العديد من الصور حول غيرة الرجال.. الزوج الذي يسير في الاسواق والاماكن العامة وزوجته بجانبه وهي تلبس القصير والضيق، وكل الانظار عليها.. هل هذا الزوج عنده غيرة؟.. الاب في المنزل وتخرج امامه بنته وهي في كامل زينتها ومكياجها.. هل هذا الاب عنده غيرة على ابنته؟.. الاخ الكبير واخته التي قليلا ماتجلس في البيت فهي دائمة التنقل من مطعم الى اخر مع صديقاتها ودائمة الخروج الى الاسواق والفنادق والمعارض.. اين ذهبت غيرة هذا الاخ على اخته؟ ولماذا كل هذا السكوت وعدم المبالاة؟ وهل انعدمت الرجولة في هذا العصر؟

بالبيجر ...

* اعلنت اللجنة الثقافية في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة - عن اشهار لجنة التوعية الاجتماعية وصرح السيد: خالد الكندري رئيس اللجنة «ان الهدف من اشهار لجنة التوعية هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكذلك من اهدافنا نشر الفضيلة والحث عليها والتمسك بها وبالعادات الحسنة والاخلاق الفاضلة».. ونحن بدورنا نبارك للاخوة اعضاء اللجنة وندعو الله العلي القدير ان يأخذ بأيديهم لما فيه الخير.

* قام وزير المالية ناصر عبد الله الروضان بتكريم رجال الجمارك لضبطهم مخدرات.. واثنى الوزير على جهود رجال الجمارك في منع عمليات تهريب المخدرات.. وحيا جهود رجال الجمارك ووقوفهم سدا منيعا في وجه محاولات الاعداء وذوي النفوس الضعيفة وبين بان كل من يثبت حسن ادائه سوف يكرم ويكافأ.. ونحن نتمنى ان يستمر تكريم المخلصين، وتشجيعهم ومنحهم المزيد من الامتيازات.

* نشرت احدى الصحف خبر احتراق قارب في عرض البحر، وحينما هرع البعض للمساعدة تبين ان على القارب ثلاثة شبان وفتاة.. والسؤال: كيف يجتمع ثلاثة شبان وفتاة لوحدهم على ظهر القارب؟ اين اهل هذه الفتاة؟ نعلم ان هناك رحلات صيد وحداق.. ولكن اول مرة نعرف ان هذه الرحلات فيها فتيات.. وهل تمارس هذه الفتاة هواية الحداق مع هؤلاء الشبان الثلاثة؟

* تواجد العديد من الدوريات في الاماكن العامة وفي الطرق تبعث الشعور بالامن والاحساس بالطمانينة.. وتواجد رجال الامن في الاسواق - بالذات سوق السالمية - ادى الى انحسار الكثير من السلبيات.. فتحية لرجال الامن المخلصين.



من مصادر « المجتمع »

● من المتوقع ان يستأنف جهاز الامن السياسي في اليمن نشاطه في الفترة الراهنة بعد ان تغلب الرأي الداعي الى منحه صلاحيات فعلية، بحجة مواجهة الحالة الامنية السيئة!
احزاب المعارضة اليمنية تتوجس شرا من وراء عودة نشاط الامن السياسي، حيث كانت قد ترددت شائعات عن افتعال بعض محاولات الاغتيال الفاشلة لتهيئة الرأي العام لقبول الفكرة!

● في دولة عربية مشرقية تم تجميد عضوية نائب برلماني في احدى الحركات الاسلامية لمدة ستة اشهر، على خلفية زيارة قام بها الى الكويت والسعودية، ويذكر ان النائب المذكور كان قد تقدم باستقالته من عضوية البرلمان قبل ايام وحتى الآن لم يتم البت في استقالته.

● افادت مصادر خاصة ان هناك مشاورات بين جهات فلسطينية واسرائيلية لدراسة امكانية التنسيق بين جهاز الشرطة الفلسطينية المزمع اقامته في اطار الحكم الذاتي، وبين جهاز الشرطة الاسرائيلي. واوضحت تلك المصادر ان التنسيق سيشمل عددا من القضايا التي تهم الطرفين.

● اكدت مصادر مطلعة ان علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع احدى الدول العربية المشرقية قد شهدت فتورا في الآونة الاخيرة اثر تصريحات بعض المسؤولين في م.ت.ف التي أظهرت رغبة لدى الاوساط الرسمية في المنظمة، للتنسيق المباشر مع اسرائيل وتجاوز تلك الدولة التي وفرت في وقت سابق مظلة للمشاركة الفلسطينية في مسيرة التسوية السياسية في المنطقة.

● شركة «ايرباص» الفرنسية المتخصصة في صناعة الطائرات، اختارت رجل اعمال شاب ابن مسؤول سياسي كبير في مصر، وكيلا لها في الشرق الاوسط وهذا التوكيل يعطيه الحق في الحصول على عمولة بيع جميع طائرات الشركة في منطقة الشرق الاوسط، رجل الاعمال الشاب لا يتجاوز عمره الثلاثين عاما!.

● مصادر خاصة اكدت للمجتمع ان وفدا تونسيا رفيع المستوى قام بعقد عدة لقاءات مع وفد اسرائيلي في واشنطن مؤخرا وقد تناولت المحادثات من الجانب التونسي طلبا رسميا من الحكومة الاسرائيلية ان تتدخل لدى نظيرتها الامريكية لتخفيف الحملة التي يتعرض لها نظام الجنرال بن علي بسبب انتهاكاته لحقوق الانسان والا تؤثر هذه الانتهاكات على المساعدة الامريكية المقدمة لتونس.

حكمتيار يتحدث لـ « المجتمع » عن :

أسباب هجومه على العاصمة كابل

كابول/جدة - بدر الغانمي

من قاعده العسكرية بمنطقة جاراسيا التي تبعد اثنى عشر كيلو مترا الى الجنوب من العاصمة الافغانية كابل.. تحدث المهندس غلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي في حوار خص به مجلة المجتمع عن الاوضاع التي تشهدها افغانستان هذه الايام وتفاصيل الهجوم الشامل الذي تشنه قواته على مواقع الميليشيات والشيوعيين داخل العاصمة كما تطرق الى طبيعة ونوعية الحصار البري والجوي الذي ينفذه الحزب الاسلامي على خطوط الامدادات التي تصل كابل بما جاورها.. وهنا نص المقابلة التي اجريت في ١٩٩٢/٨/١٦ اي بعد اربعة ايام من بداية القتال وننشر هنا بيانا للرأي الاخر املين ان يصلح الله بين قلوب المجاهدين.

المجتمع : احباط كبير اصاب كثيرا من المتابعين والمحبين للجهاد الافغاني من الصراعات الدائرة الان بين الحزب والجمعية من جهة والحزب والميليشيات من جهة اخرى فهل لكم ان توضحوا حقيقة الامر؟

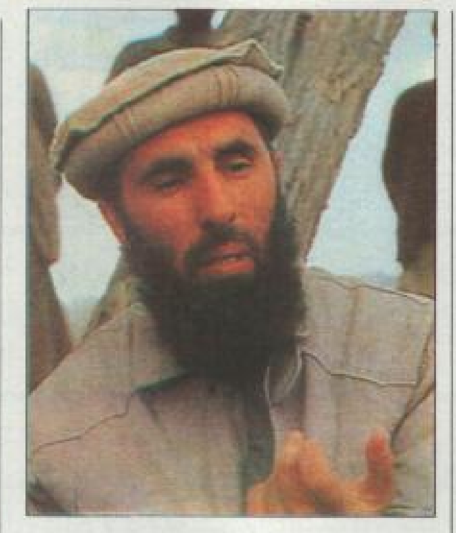
حكمتيار : الحقيقة ان كابل قد فتحت ولكن سفك الدماء لم يتوقف وهذا امر يؤسفنا بعمق وكنا نتمنى ان ندخل الى العاصمة دون اراقة دماء ولكن الاحداث تطورت بصورة سريعة واتضح للوهلة الاولى ان الجميع بدأ يتسابق ليقطف ثمرة هذا الجهاد وكان التصور ان مجرد السيطرة على مباني الوزارات الحكومية وقصر الرئاسة يعني ضمنيا السيطرة على الامور في البلاد لكن الشواهد كانت عكس ذلك تماما فقد اتضح ان الذين يملكون الاسلحة والطائرات والنقاط الاستراتيجية ويسيطرون على بعض الولايات هم من مخلفات النظام الشيوعي والميليشيات وهم الذين يديرون الامور في العاصمة وليس المجاهدون.. وقد اثبتت الحوادث التي شهدتها العاصمة الافغانية من سلب ونهب وفوضى ان الامور لا تسوي بالاتفاق مع الميليشيات بل بشن الحرب عليهم فهم جيش نجيب السابق وخطرهم واطماعهم لن تقف عند حد ابدا. وقد ذكرنا اخواننا المجاهدين في مختلف التنظيمات وأخص الجمعية الاسلامية بأن الوضع لن يهدأ ولا يمكن السيطرة على الامور بوجود الميليشيات بيننا ولكن للاسف الشديد لم نجد جوابا مقنعا. فقررنا قتال الميليشيات بنفس القوة التي يتعاملون بها معنا.

المجتمع : اذن حربكم موجهة فقط ضد الميليشيات؟

حكمتيار : هذا امر واضح فنحن نحارب الميليشيات والشيوعيين ولسنا ضد احد من المجاهدين اطلاقا فهم اخواننا ونطالبهم بأن ينضموا معنا في قتال هؤلاء المجرمين وأخص اخواننا في الجمعية الاسلامية وادعوهم لان يتبرأوا من هؤلاء وينضموا معنا يد بيد لنقيم الحكومة الاسلامية التي جاهدنا في سبيل اقامتها طيلة السنوات الماضية.

المجتمع : ألم يكن من الاجدى اعطاء الحكومة المؤقتة التي يرأسها الشيخ رباني الفرصة لحل هذه المشكلة خصوصا انه وعد بحل هذه المشكلة؟

حكمتيار : اخي .. نحن صبرنا ثلاثة اشهر وكنا نأمل ان يكون هناك شواهد لخروج الميليشيات من العاصمة وحل قوات الجيش السابق وتوقف الضرب على مواقعنا خارج كابل وفي داخلها ولكن شيئا من هذا لم يحدث بل فوجئنا بازدياد الضغوط علينا بل ومن العجب ان الميليشيات التي يفترض ان تكون تحت سيطرة الحكومة المؤقتة اصبحت تتفاهم معنا بأفواه الدبابات ويطالبون بنصيبهم من السلطة بل ويهددون المجاهدين بعزل مناطق الشمال وتكوين دولة مستقلة وقد فوجئنا قبل ثلاثة اسابيع (موعد المقابلة ٨/١٦) بوصول سبعة الاف مقاتل من الميليشيات عن طريق الجو وانهم يخططون لانقلاب عسكري وجاءتنا الاخبار من الداخل انهم يخططون لهجومهم على مرحلتين.. الاولى تصفية جميع قوات المجاهدين من العاصمة يلي ذلك تنفيذ هجومهم الثاني على مواقعنا العسكرية خارج المدينة وقد بدأوا فعلا تنفيذ خطتهم فأخرجوا الاتحاد الاسلامي



المهندس قلب الدين حكمتيار

وكانوا يريدون ايصالهم بغمان وهنا قررنا ان نبدأ بالهجوم على مواقعهم يوم الاثنين ٨/١٢ اي قبل يوم واحد من موعد هجومهم علينا الذي كان مقررا له يوم الثلاثاء ٨/١٣ ومن هنا تملكنا سلاح المبادرة والمباغتة واستطعنا بحمد الله ان نحتل منهم العديد من المواقع الاستراتيجية حيث حررت قواتنا منطقة لواء (٤) وجميع منطقة شرسوبار في الغرب كما حررت قواتنا المناطق التي تسيطر عليها فرقة سيد منصور نادري الاسماعيلية بين مقر الكلية الحربية والعاصمة، كما اسرت قواتنا عددا كبيرا من الميليشيات في منطقة ديسيبي واحتلت مواقعهم وهم الان تحت سيطرة المجاهدين داخل العاصمة حيث احكمنا الحصار البري والجوي عليهم ونعد بقطع الطريق على قاعدتهم الجوية في مزار شريف.

المجتمع : هل شارك مع الحزب الاسلامي اطراف اخرى من تنظيمات المجاهدين؟

حكمتيار : شارك معنا عدد كبير من القادة الميدانيين برجالهم من مختلف التنظيمات اما كتنظيمات فلم يظهر لنا ذلك بشكل واضح.

المجتمع : ما هي الشروط التي ترونها لايقاف القتال الجاري الان بعنف في كابل؟

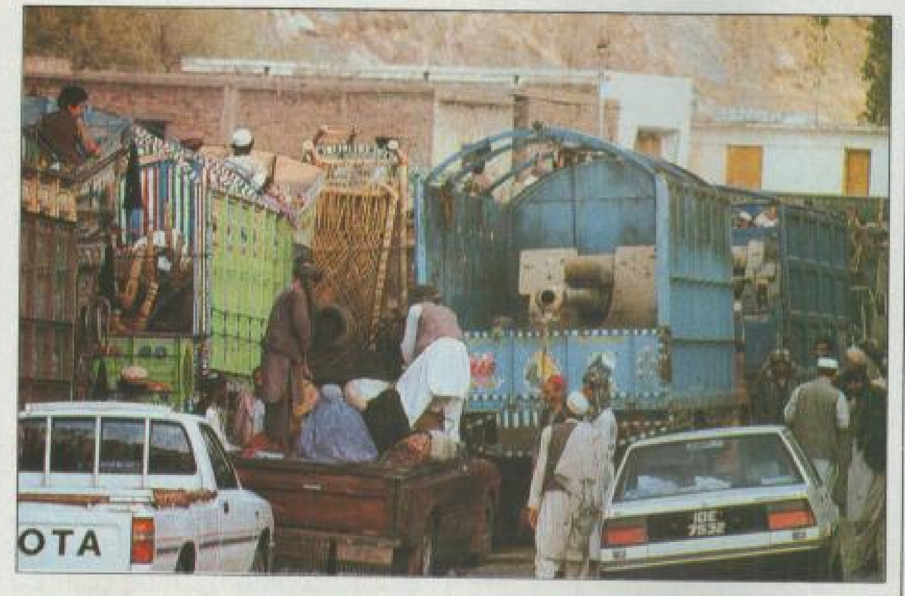
حكمتيار : نطالب اولا باخراج الميليشيات والشيوعيين من العاصمة كابل دون شروط وحل وحدات الجيش الشيوعي السابق مع تكوين قوة مشتركة جهادية يرأسها مجلس شورى مكون من رؤساء اللجان العسكرية في جميع التنظيمات وان تكون ادارة مدنية كابل من ناحية أمنية بيد وزارة الداخلية بشرطة مشتركة من قبل جميع المجاهدين وان تنتقل السلطة الى حكومة اسلامية منتخبة بعد انقضاء الفترة الانتقالية الحالية.. هذه هي شروطنا.

المجتمع : هل من كلمة توجهونها لاخوانكم المسلمين والمجاهدين لتهدئة النفوس وايضاح الحقائق؟

حكمتيار : نحن نقول لاخوتنا المجاهين في مختلف التنظيمات اننا لا يمكن ان نحاربكم وان شاء الله لا يصل الامر لان يقاتل المسلم اخاه المسلم ونطالبكم ان تقفوا معنا لان مرحلة الانتظار قد انتهت ولابد من فصل الامور فندعوكم للقتال معنا ضد من دمروا بيننا وعقيدتنا وسفكوا دماء الابرياء لان اقامة حكومة في كابل تسيطر على الامور وتتحكم فيها لا يمكن ولن يكون بوجود هؤلاء المجرمين معنا في درب واحد.. واطمئن الاخوة المسلمين اننا لن نفرط في جهادنا ابدا ولن نقبل التنازل عن مبادئنا التي حاربنا من اجلها ضد قوى الكفر.

هل يدوم وقف اطلاق النار في كابل ؟

• مهاجرون افغان جدد من جراء قصف كابل



بيشاور - عبد الله بركات :

منذ اندلاع القتال منذ ما يقارب من عشرين يوما بين قوات الحكومة في كابل وبين قوات المهندس قلب الدين حكمتيار كانت تنتاب الفعاليات الافغانية وبعض القيادات الاسلامية مشاعر متفاوتة ومتضاربة حول امكانية تحقيق وقف اطلاق للنار وتوقيع اتفاق سلام دائم بين الطرفين المتخاصمين، ومع ذلك لم يكن هناك من بد لبذل هذا المسعى كحل اخير ووحيد واقامة للحجة، وحضر لهذه الغاية من كابل كلا من المهندس احمد شاه احمد زي وزير الداخلية والاستاذ سيد نور الله عماد سكرتير عام الجمعية الاسلامية واستطاعا اقناع حكومة ننجرهار بارسال اول بعثة مصالحة حيث تم تشكيل البعثة من جميع قادة المنظمات الجهادية في الولاية وترأس البعثة القائد الشمالي الذي ينتمي الى الجبهة الوطنية (جيلاني) ورغم ان هذه البعثة ذهبت مبكرا وقابلت طرفي النزاع الا انها اخفقت في مساعيها لوقف القتال ولكن رغم ذلك استطاعت التدليل على ان الشعب الافغاني يرفض هذا القتال وان امكانية امتداده لولايات اخرى تبقى احتمالاتها ضعيفة جدا. وفور وصول الاستاذين احمد شاه وسيد نور الله عماد سعيا وبشكل متواصل وحثيث على تشكيل وفد للمصالحة اكثر فعالية حيث توجه الى كابل يوم الخميس السابع والعشرين من اغسطس وفد رفيع المستوى ضم في عضويته اضافة الى المهندس احمد شاه وسيد نور الله عماد كلا من المولوي يونس خالص والمولوي محمد نبي محمدي، وقابل الوفد المذكور الرئيس الافغاني الاستاذ برهان الدين رباني والمهندس حكمتيار وغيرهم هذا وكان قد انضم اليهم عدد كبير من العلماء الافغان وقادة ولاية ننجرهار، وتزامن مسعاهم هذا مع مساع داخلية كان يقوم بها البروفيسور سياف حيث كان على اتصال دائم بالطرفين، وتزامن ايضا مع وصول السيد محمد صديق خان كانجو وزير الدولة الباكستاني للشئون الخارجية يرافقه الى كابل رئيس الاستخبارات الداخلية الباكستانية السيد جاويد اختر حيث قابلا الرئيس برهان الدين رباني والمهندس حكمتيار ورغم ان المعلن عن اهداف رحلتهم هذه هو التوفيق بين الطرفين المتخاصمين وانهاء القتال الا ان هناك هدفا اخر واهم وهو ان باكستان كانت تتعرض الى ضغط امريكي لكي تتحرك وبسرعة لترتيب وقف اطلاق النار ولو لمدة محدودة من اجل اجلاء الرعايا الاجانب والدبلوماسيين عن كابل. هذا وكان اخر الوفود التي وصلت للوساطة بين الحكومة والحزب الاسلامي وفد رابطة العالم الاسلامي الذي توجه من اسلام اباد الى كابول يوم السبت التاسع والعشرين من اغسطس ويمكن القول ان مهمة هذه الوفود مجتمعه قد حققت نجاحا مبدئيا حيث توقف القتال منذ صباح يوم السبت التاسع والعشرين من اغسطس على ان يلتزم كافة فرقاء الصراع بالبنود التالية.

١ - تلتزم الحكومة بسحب المليشيات من كابل خلال اسبوع واحد من تاريخ توقيع الاتفاق.

٢ - يتم ابعاد مقاتلي ومدفعية الحزب الاسلامي من الخطوط الامامية وتسحب لمسافة كافية عن كابل.

٣ - يتم تشكيل قوات للفصل بين الطرفين من التنظيمات الجهادية الاخرى على ان تنضم هذه القوات في حال اندلاع قتال جديد لصف الجهة المعتدي عليها ضد البادىء في القتال.

٤ - طرد جميع الشيوعيين من صفوف كلا الطرفين.

٥ - تشكيل الجيش الاسلامي والشرطة الاسلامية باشراف القادة الميدانيين من كافة الولايات الافغانية.

هذه كانت ابرز شروط وقف اطلاق النار والتي تعتبر شروطا هامة وحساسة واساسية لهدوء واستقرار الوضع، ولكن مع ذلك هناك قضايا خلافية اخرى لا تقل اهمية عن هذه القضايا لم يذكرها الاتفاق ومن اهمها ما يتعلق بمطلب الحزب الاسلامي باجراء انتخابات عامة في البلاد بعد حوالي شهرين من الان وكذلك كيفية مشاركة الحزب الاسلامي في الحكومة الحالية وهل سيعيد رئيس الوزراء الاستاذ فريد المعين من قبله ام لا.

هذا وكان الاستاذ رباني والمهندس حكمتيار قد وقعا يوم امس على المعاهدة واعلن كلا الطرفين تمسكه بها.. وكان قد اعلن الاتفاق من جانب الحكومة الناطق باسم قصر الرئاسة السيد عبدالعزيز والذي قال بان الحكومة قد وافقت على وقف اطلاق النار الفوري من اجل وقف سفك الدماء واعمال النهب والسرقة والفوضى.

هذا وبقيت كابل طوال اول يوم لوقف القتال هادئة ماعدا بعض الصواريخ التي اطلقت في الفترة الصباحية قبل سريان مفعول المعاهدة.

مما تجدر الاشارة اليه هنا الى انه قد جاء في اعلان لجنة المصالحة ان عدد بنود اتفاق السلام اثنا عشر بندا الا ان المعلن فقط هو اربعة بنود.

انتصارات لقوات المسلمين في البوسنة والهرسك

زغرب ـ أسعد طه

تمكنت قوات المجاهدين في البوسنة والهرسك من تحقيق انتصار ميداني باهر اثر تمكنها من فك الحصار حول مدينة جوراجدي الاستراتيجية وتحرير ثمانين بالمائة من مناطق المدينة، وفي الكلمة التي توجه بها لشكر جنوده وتهنئتهم ذكر القائد العام لجيش البوسنة والهرسك ان التصريحات التي أدلى بها الزعيم الصربي رادوفان كاراجيتش حول انسحاب قواته من أرض المعركة جاء تنفيذا لما اتفق عليه في مؤتمر لندن انما هي تصريحات كاذبة ومنافقة، لأن الحقيقة على حد قوله ـ هي ان هزيمة نكراء قد لحقت بقواته هناك، وأضاف قائلا ان نفس المصير ينتظرهم على جبهة سراييفو في الأيام المقبلة بإذن الله.

وكانت مدينة جوراجدي التي يسكنها سبعون ألف نسمة بالإضافة إلى ثلاثين الف مهاجر لجئوا اليها بعد الحرب قد تعرضت لحصار محكم من قبل القوات الصربية منذ شهر مارس الماضي وفشلت كل محاولات ايصال الطعام لها باستثناء قافلة من ثماني حافلات وصلتها قبل اسبوعين مما جعلها تقف على حافة مجاعة حقيقية، ومن جهة أخرى وفي مجال الانتصارات الإسلامية سقطت منطقة (تشكر جيتش) الواقعة بجانب سراييفو في ايدي المجاهدين، وذكر راديو البوسنة والهرسك يوم ٩٢/٨/٢٩ بان وحدات جيش البوسنة والهرسك في مدينة فيسكو بقيادة عبدالقادر يوستش تمكنت وبمساعدة وحدات الرابطة الوطنية لمدينة زينتشا من اختراق خط الدفاع في هذه المنطقة وقد فرت بعض فصائل الميليشيات الصربية هناك، واضطربت مدفعيتهم الى حد انهم اطلقوا النيران فيما بينهم، وذكرت الأنباء ان عددا ضخما من المخابىء والأسلحة الثقيلة الصربية قد دمر في هذه العملية ويتوقع المراقبون العسكريون أن يتم قريبا فك الحصار حول سراييفو العاصمة وربط المقاتلين في سراييفو باخوانهم في زينتشا التي اشتهرت بنزعتها الدينية، وذكرت صحيفة فيسنيك يوم ٩٢/٨/٣٠ ان قتالا عنيفا يدور الآن في حي (اليجا) بسراييفو والذي يعتبر من اقوى المواقع الصربية هناك وتقوم قوات المجاهدين بتنظيف المدينة من شارع إلى شارع.



• اثنين من مسلمي البوسنة يعدان الطعام في سراييفو

في حديث لجريدة جلوبوس الكرواتية صرح القائد العام للجيش (انه لن يسمح بتكوين دولة إسلامية في أوروبا)

ضمانات المجتمع الدولي للصرب

على أية حال فان الطرف الصربي وعلى حد قول صحيفة فجيرني لست (مازال يعتمد في مواصلة اعماله الاجرامية على عدم استعداد المجتمع الدولي للقيام بعملية تدخل عسكري، أو على الأقل استعداده لعزل بلغراد عزلا سياسياواقتصاديا، يجعل حياتها لاتطاق لأن مايقوم به المجتمع الدولي الآن يجعل الحياة هناك فقط مريرة!) وهو الأمر الذي اكدته التصريحات المتواترة للقادة الصرب والتي يؤكدون فيها أن ثمة عملا عسكريا اجنبيا ضدهم لن يحدث.

ولذلك واصلوا تطاولهم وفيما كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة تتناقش وتتحاور على القرارات السابقة الذكر، كانت العاصمة سراييفو تشهد أياما من أسوأ أيام حروبها، قنابل انشطارية، نابالم، من مدفعية ثقيلة، غارات جوية، قنابل مسيلة للدموع لاعاقة عمليات الأسعاف، مجاعة تفتك بسكانها، حرائق واصابات تطول مستشفياتها فيما القيادة البوسنية تحذر مواطنيها من نية العدو الصربي استخدام القنابل الفسفورية والجرثومية...

أما الطرف المسلم فقد استوعب الدرس جيدا بأنه لايفل الحديد إلا الحديد.. لذلك سارت جهود قيادته في اتجاهين، أولهما تكثيف الأعمال العسكرية الهجومية ضد القوات الصربية واستطاعوا خلال أسبوع محادثات لندن من تحقيق انتصارات جديدة حين اصابوا مطار (بانيالوكا) وأربع عشرة طائرة صربية رابطة على أرضه، بالإضافة إلى شن هجوم مكثف لخرق الحصار المضروب حول سراييفو، أما الاتجاه الثاني الذي سارت فيه القيادة البوسنية هو تكثيف مطالبتها للمجتمع الدولي بفك حظر بيع السلاح عنهاوالتاكيد على أن التدخل العسكري المطلوب ليس إلا توفير غطاء جوي للقوات البوسنية حسب تصريحات السيد علي عزت بيغوفيتش رئيس الجمهورية أو ضرب الأهداف الصربية الاستراتيجية.

أغرب ما في الأمر انه بالرغم من قناعة الأطراف كلها ان الحرب هي الوسيلة الوحيدة لحسم الصراع إلا ان زعماء الأزمة توجهوا إلى لندن يحملون اقتراحات واقتراحات مضادة هي تكرار نفس المواقف المسبقة.

صحيفة كرواتية :

اوروبا سلمت المسلمين الى الصرب حتى يقوموا بابادتهم

زغرب - اسعد طه

نشرت جريدة (جلوبوس) الكرواتية هذا المقال لاحد محرريها ويدعي (جيفكو كوسنيتش) في عددها الصادر يوم ٩٢/٨/١٤ الجريدة كرواتية والمحرر كاثوليكي، ومن هنا تاتي اهمية المقال الذي سنكتفي بنشره دون التعليق عليه:

هل ينظر العالم الى مايحدث الان في البوسنة والهرسك؟ واذا كانت الاجابة بنعم فماذا ينتظر هذا العالم اذن؟

من المعتقد ان العالم توقع نهاية الاحداث التي ستثمر عن حالة جديدة ليست بالطبع تكوين دولة جديدة بالبلقان، لان ذلك لا يخص كثيرا هذا العالم الكبير الذي كنا دائما في نظره مناطق صغيرة يتاجر فيها وبها، ويقوم باستثمار امواله فيها.

ولكن الذي يحدث الان هنا هو شيء اكبر من ذلك بكثير، شيء اكبر واعقد من كل مصالح ذلك العالم الكبير.. ان الذي يحدث الان هو عبارة عن عملية فناء حتمية وتامة (لمسلمي اوروبا الوحيدين).. والواقع ان كل الذين يمكنهم معرفة مايدور في البوسنة يدركون تلك الحقيقة المرة.

وقد عبر عن ذلك احد الزعماء الدينيين في ايران عندما قال ان مايحدث الان في البوسنة هو عبارة عن عملية افناء للمسلمين بهدف واضح وهو منع قيام او تكوين دولة مسلمة في قلب اوروبا.. يقول آية الله ذلك ولا يقوم احد في الدنيا بتكذيبه.

مسيرات هائلة ومستمرة من المسلمين تذهب يوما بعد يوم للموت.. مسيرات اخرى منهم تهرب بفزع نحو اوروبا التي تقوم باستقبالهم وهي لا تدري تماما ماذا تفعل بهم مع انه من الواضح انها لا ترغب فيهم.. فانه من غير المستساغ العناية ببقايا تلك المجموعات البشرية التي ارسلتها اوروبا للموت عبر حمقها.. لذلك يلقون بها على ايدي المقاتلين الصرب الذين يريدون افناءهم من على وجه الارض، ولكن كيف يمكن للغرب ان يخلط بين مصالحه المحددة ومواقفه التي يجب ان تتصف بالانسانية؟

الحل كالاتي :

الصرب يعلمون ان اوروبا سلمت لهم المسلمين ليقوموا بعملية اعدامهم فيؤدون واجبهم، ومن ناحية اخرى فان اوروبا تعلم ايضا بانه من الواجب عليها اطعام وايواء هؤلاء اللاجئين البؤساء .. وتلك هي النقطة التي يلتقي عندها الشياطين والملائكة.. الكل يقوم بدوره.. والكل راض عما يؤديه.. اللهم احفظنا.

الدمويون يقومون بعمليات القتل والتهجير.. الجرحى والجوعى وهاربون اخرون يلقون بانفسهم علي ايدي (اصحاب الرحمة) الذين يقومون باستعراض مشاعرهم الانسانية وعرض ضمائرهم المسيحية الغربية عليهم، والكل يقوم باداء وظيفته .

ان من الواضح ان اوروبا بدأت تهاب الوجود الاسلامي بها.. انها مسالة مصالح سياسية دولية هائلة تحرك الحروب من اجلها واتيحت الفرصة للميليشيات الصربية في البوسنة للقيام بتنفيذ تلك المهمة نيابة عن الدول الكبرى.. وقد ذكر الرئيس الكرواتي توجمان في لقاء صحفي اجرته معه صحيفة (جلاسنيك) يوم ٩٢/٨/٣ ان العوامل الاوربية والدولية والتي كانت تريد بقاء يوغسلافيا، تحاول الان ان تضم صربيا لجانبها لانهم يحتاجون لها نسبة لموقعها الجغرافي السياسي، ومن المحتمل انهم يحتاجون لصربيا لتقوم بدور المانع او الشرطي الذي لن يسمح بتكوين دولة للمسلمين في اوروبا.

وهكذا اتيحت للصرب القيام بذلك الواجب (يقصد افناء المسلمين في اوروبا) نيابة عن اوربا.

• هكذا يفعل الصرب بالمسلمين تحت رعاية اوروبا

اما القيادات الغربية فقد تبدي امتعاضها من الجرائم وعمليات الابادة الدائرة في البوسنة خاصة في معسكرات الاعتقال.. يهددون صربيا من جهة، ومن جهة اخرى يتركون لها الكثير من الزمن لتقوم باستكمال المهمة التي بدأتها اذ ان الصرب يعملون لصالح الغرب ومن ناحية اخرى يعتقد الكروات انهم ينتمون لذلك الغرب ولكنهم في نفس الوقت لا يقومون بعرقلة ذلك الهدف الذي ينوي الغرب تحقيقه..

ان هناك بعض الحوادث التي اوضحت بطريقة مشينة ان هناك بعض الكروات من ذوي النفوذ الشديد الذين يدركون جيدا ماذكرناه سابقا ولكنهم يدخلون في معارك خاسرة.

ويظهر على الساحة ايضا هؤلاء الذين يعتقدون بان الامور مازالت غامضة وان مايحدث الان سيؤدي الى معارك عنيفة يصعب التكهن بحجمها ونتائجها.

الإسلاميون والعمل المسلح في الجزائر

الجزائر: سليمان شنين

من المواضيع الشائكة التي أسالت حبر كثير من الصحفيين وأثارت اهتمام عموم المسلمين والعاملين في الحقل الإسلامي ظاهرة العمل الإسلامي المسلح في الجزائر ولأهميته وكثرة القيل والقال عنه لتوضيح الصورة «المجتمع» اتصلت بمن لهم دراية بهذا الموضوع وحاولت أن تصل إلى الحقيقة التي يفتقدها الكثير.

الجذور التاريخية

إن بداية العمل الإسلامي المسلح في الجزائر قد يؤرخ لها في سنة ١٩٨١ حيث هاجمت مجموعة من الشباب الملثمين ثكنة عسكرية في محافظة باتنه في شرق الجزائر وحاولت أن تستولي على الأسلحة وكان من بين عناصر هذه المجموعة المدعو ملياني عبدالقادر الاضامي والذي قبض عليه في شهر يوليو ١٩٩٢ بعد اشتباك مع قوات حفظ الأمن.

في سنة ١٩٨٢ تبنى الأخ مصطفى بو يعلي وهو رجل جاهد في الثورة الجزائرية وكان ضابطا في جيش التحرير غير أن زاده من العلم كان قليلا ولم يبلغ من الفقه درجة تجعله يستقطب أو يستوعب التساؤلات الكثيرة المطروحة لدى أبناء الصحوة لكن رغم هذا كانت عاطفته جياشة لإقامة الحكم الإسلامي واتصل بمجموع الدعاة الموجودين في الجزائر آنذاك ورفض معظمهم هذه الفكرة. وكان من الموافقين للعمل المسلح الشيخ العرباوي رحمه الله - إذ كان معروفا بخطابه الحاد تجاه السلطة وانتقاداته اللاذعة لها وكذلك الشيخ علي بلحاج اطلق الله سراحه.

إلا أن مصطفي بويعلي لم ينتظر رأي الدعاة وتوجه إلي الجبل وبدأ يجمع الشباب في إطار عمل سري لم يقم خلاله بأي عملية تذكر وحتى ١٩٨٥ حين شن هجوما على ثكنة الصومعة بمحافظة البليدة ومن وقتها بدأت السلطات تبحث عنه وألقى القبض عليه في سنة ١٩٨٧م بعدما استعمل الجيش سائقه حيث اختطفوا ابنه رهينة وساوموه بقتله أو أن يدلهم على مكان بويعلي فدلهم سائقه على مكانه واستطاع رجال الجيش أن يعدوا له كمينا في المكان الذي كان متواجدا فيه ولقي حتفه مع السائق وخمسة آخرون ونجا شخصان لازالا على قيد الحياة.

مرحلة جديدة في العمل المسلح

وبعد أحداث أكتوبر ١٩٨٨ التي شهدتها الجزائر توسعت دائرة المقتنعين بأسلوب العمل المسلح لأقامة الدولة الإسلامية لعدة عوامل:

١ - انتشار ظاهرة الهجرة والتكفير.

٢ - توافد بعض الشباب الجزائري الذين عزفوا عن الجهاد في أفغانستان نتيجة اتصالهم بجماعة الجهاد وما كانت تثيره من شبهات حول الجهاد الأفغاني ومصداقيته وكان لهؤلاء دور في تبني العمل المسلح في الجزائر.

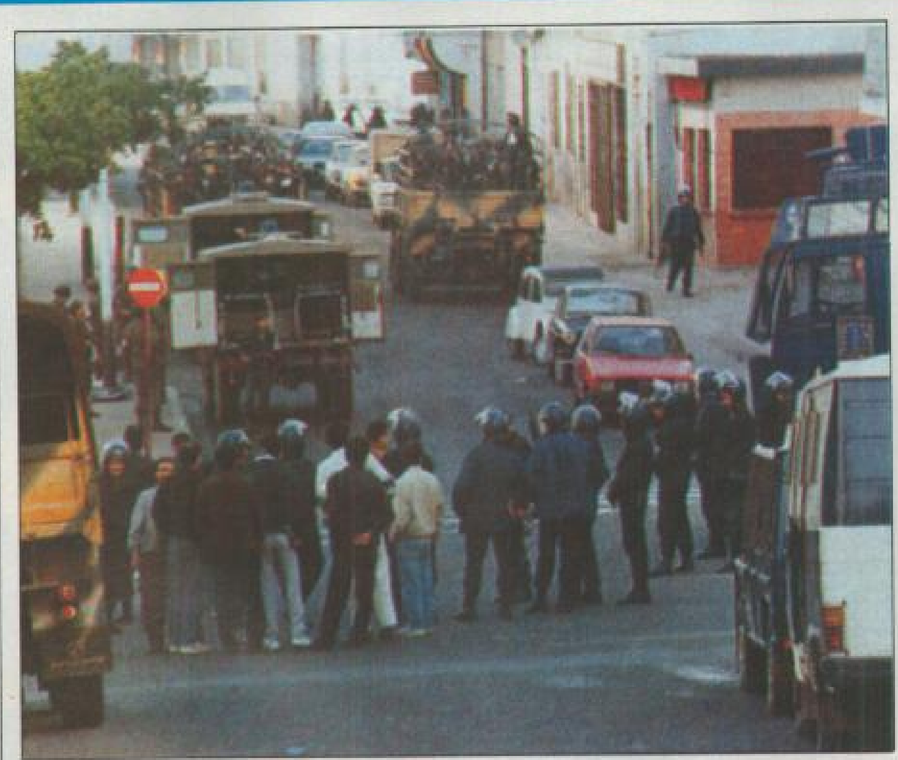
٣ - الخطاب الإسلامي المتميز بالمفاصلة والتصنيف العدائي للنظام والمغذى بالتربية الجهادية غير الموجهة والرافض للحوار والتعامل السلمي إلا أن السلطات الجزائرية أدركت خطورة هذا التوجه على استقرار البلاد وحاولت تطويق هذه الظاهرة بالاعتراف الرسمي بالاحزاب الإسلامية وكانت البداية الاعتراف بالجبهة الإسلامية للإنقاذ.

الجبهة الإسلامية والجناح المسلح

بعد الاعلان على تأسيس الجبهة الإسلامية



الجزائر العاصمة



• الجيش في مواجهة مع الاسلاميين في الجزائر

والتي كانت مكونة من عناصر إسلامية مختلفة في التوجه والاتجاه وقيادات متنوعة ومتعددة ومنهم من كان مقتنعا بضرورة وجود العمل المسلح الأمر الذي دفع ببعض عناصر مجلس الشورى الوطني ان يقترحوا اعتماد جناح مسلح يلجأ إليه عند الحاجة إلا أن الأغلبية كانت ترفض ذلك معللة رفضها بطبيعة المنهج السلمي للجبهة الإسلامية لكن اصحاب الرأي الأول كانوا يرون أن لهم مبرراتهم لتاسيس جناح مسلح حيث كان هدف الجبهة في البداية إنقاذ المساجين مثل عبدالقادر شبوطي الذي اعتقل مع مصطفى بو يعلي وقد تم فعلا الاتصال بوزير العدل مرتين واطلق سراح المساجين في عهد رئيس الجمهورية الأسبق الشاذلي بن جديد.

وبعد خروج عبدالقادر شبوطي وعبدالقادر ملياني من السجن حاولت المجموعة التي كانت ترى ضرورة وجود العمل المسلح إدماجهما داخل تشكيلة مجلس الشورى إلا أن هذا الطلب قوبل بالرفض من طرف الشيخ عباسي بل رفض حتى اعتلاءهم منابر التجمعات التي كانت تقيمها الجبهة الإسلامية كما تجدر الإشارة أن صراعا كبيرا كان قائما بين عناصر مجلس الشورى الوطني في التبرئة أو عدمها من الأعمال المسلحة التي لوحظت في فترة وجود الجبهة على ساحة العمل السياسي.

والمتتبع لأحداث الجزائر لايخفى عليه إضراب ٥ حزيران/جوان ١٩٩١ الذي دعت له الجبهة الإسلامية وفيه شعر بعض قيادي الجبهة بالهزيمة السياسية بعدما تلاعب بهم رئيس الحكومة الأسبق مولود حمروش وغيره من الساسة مما استوجب ضرورة الاستناد الى سند عسكري كورقة ضغط وبدأ الاتصال لترتيب هذا الموضوع وتكونت نواة داخل بعض المحافظات ونشطت المجموعات المسلحة حيث تم اعتقال رجال الأمن وتجريدهم من اسلحتهم كل هذا والسلطات تراقب الوضع وتحاول بث عناصرها داخل هذه المجموعات حتى تحدث عملية التوازن وتحسن بهم المناورة في الوقت المناسب.

وفي نفس الوقت كان الإعلام المدفوع والموجه يهمل ما يحدث في الجزائر وتناقلت الاخبار أن الجهاد قد أعلن في الجزائر وتوافد كثير من الشباب الجزائري الذي كان موجودا داخل اراضي افغانستان وكانت النتيجة اعتقال جمع كبير منهم وتم التحكم في إحدى أكبر تخوفات النظام الجزائري.

ولما أعلنت الجبهة الإسلامية للإنقاذ دخول الانتخابات البرلمانية قلت المجموعات المسلحة من عملياتها لاعتقادها أن الاحزاب الإسلامية قد تستطيع الحصول على اغلبية المقاعد وبالتالي تسهل عملية اقامة الدولة الإسلامية إلا أن اعلان حالة الطوارىء واستقالة الرئيس بن جديد زادت في قناعة هؤلاء بالفكرة المتمثلة في أن الدولة الإسلامية لاتقوم إلا بالعمل المسلح أي الجهاد.

الجبهة وأحداث العنف الأخيرة

في المدة الأخيرة حدثت عدة تغييرات على مستوى الهرم القيادي للجبهة الإسلامية وتكونت خلية للأزمة معظم عناصرها من تيار الجزأرة وهمشوا العناصر السلفية الأخرى خاصة وعملهم أساسا هو للتحرير وطباعة المنشورات لأسماء متنوعة (النفير، السلف، الانقاذ...) ولكن الذي يلاحظ هو أن هذه الجماعة تجتهد لاحتواء المجموعات المسلحة وضغط عليها بالمال بعدما استنفدت كل الوسائل للاتفاق ليتجه صراع القديم ومعظم النشريات التي تنشر تفتقد إلي الموضوعية والتبني الساذج أحيانا والتهويل مما يحدث داخل البلاد رغم صحة بعض الأخبار التي توردها ولعل اغتيال بوضياف خير دليل على ذلك حيث سعت بعض هذه التجمعات إلى تبني الحادث في البداية كنوع من البطولة وإلصاق التهمة بالجبهة في الوقت الذي أكد فيه مسؤولون آخرون في الجبهة وعلى رأسهم سليمان عباسي مدني ابن الشيخ عباسي مدني أن الجبهة لم تقم بهذا الأمر ولاتشجع عليه وبالتالي فإن هذه المجموعات تلصق الآن بأفعالها الغير منطقية التهم لجبهة الانقاذ في الوقت الذي توجد فيه أجنحة أساسية في الجبهة ترفض هذا الأسلوب كطريق للتغيير الا ان وضع البلاد تحت القهر والظلم هو الذي يدفع الشباب المتحمس إلى هذا الطريق ولو وجد الإسلاميون في الجزائر القنوات الشرعية للتغيير مفتوحة أمامهم لما وقعت الجزائر فيما هي فيه الآن ولما اتخذت السلطات تصرفات فردية لبعض الأشخاص وسيلة لضرب العمل الإسلامي كافة ولما دفع الشباب المتحمس إلى هذا الطريق لأن الكبت والقمع هو الذي يدفع دائما للانفجار.

موضوع الغلاف

المآسي والأهوال في كردستان

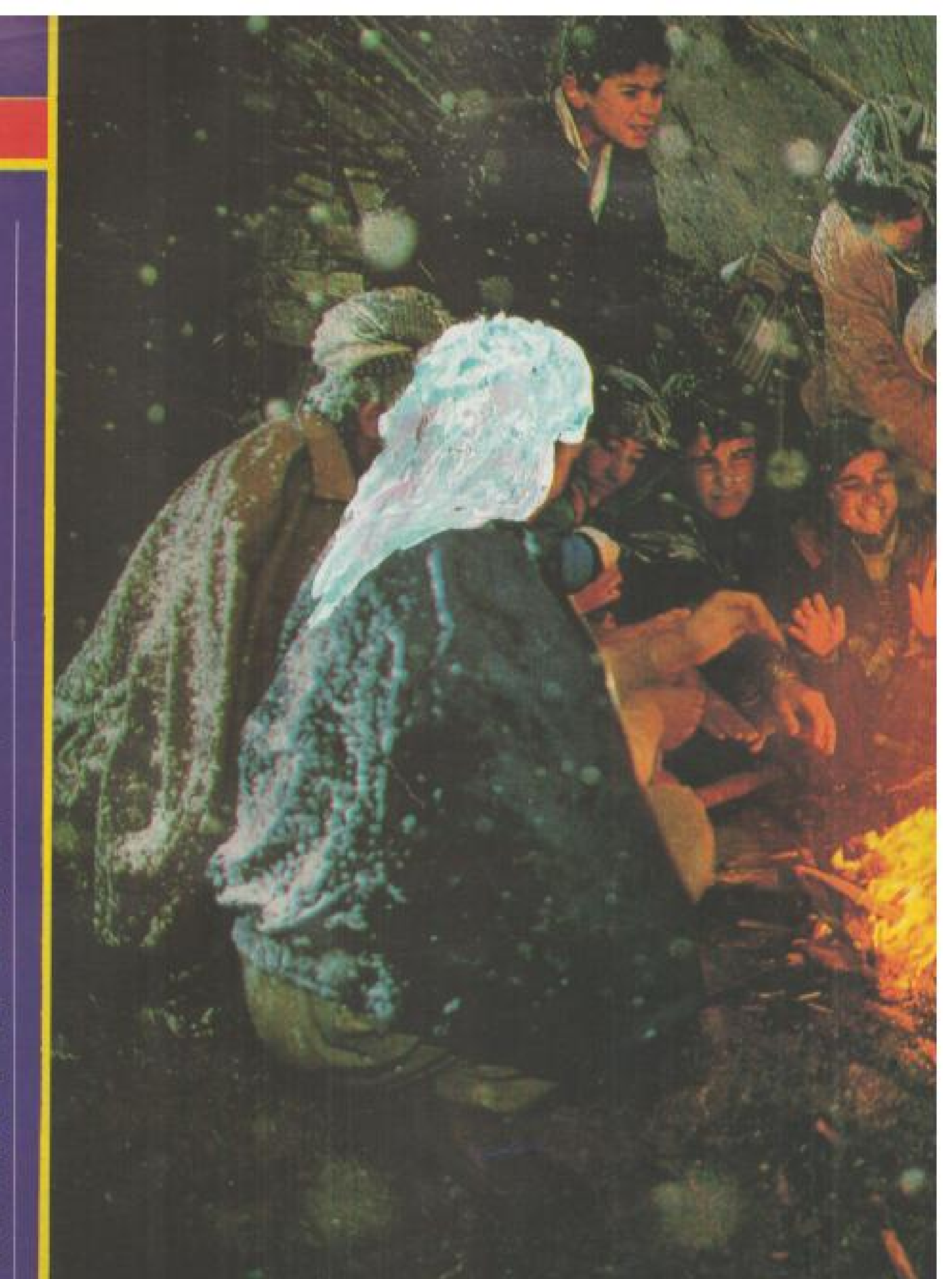
• أكراد يواجهون الصقيع ويحاولون الاحت

كردستان : د. علي محيي الدين القره داغي .

شاهدت كردستان العراق مرة أخرى بعد غياب طويل طال أكثرمن خمسة عشر عاما لم نستطع العودة خلالها حفاظا على ديننا وكرامتنا.. شاهدت جبال كردستان الشامخة.. ووديانها الجميلة الخلابة.. وينابيعها الرقراقة.. وشلالاتها الرائعة البديعة.. وشاهدت مع هذا الجمال الخراب الذي حدث لكردستان العراق.

لقد تغيرت أكثر معالم كردستان التي تركتها منذ عام ١٩٧٧م، حتى كدت لا أصدق عيني فأين القرى الجميلة التي كنا ندرس فيها ، وأين مساجدها التي كانت معمرة بذكر الله؟ وأين المدارس العلمية الشرعية التي خرجت علماء أعلاما أمثال ابن الصلاح الشهرزوري، وابن الجزري، وابن خلكان، والبنجويني، والقره داغي، وملا محمد كوبي، والبريفكاني، وآلاف لايمكن عدهم ولاحصرهم هنا.

وأين المدارس والمجالس الأدبية التي خرجت أدباء وشعراء عظماء أمثال أحمد شوقي، والبيتوشي، والزهاوي..



وأين مدارس حلبجة، وقدره داغ، وبنجوين، وبشدر، وأطرش، وكويي؟ وأين.. وأين؟ وأين المسجد الأثري الضخم في قرية «نوتي» التي كنت في الصغر أدرس فيه وأصلي داخل جدرانه صلاة الليل فلا يراني فيه أحد من عرض جدرانه، حتى إن أبي كان يبحث عني فلم يجدني وهو يبحث داخل المسجد..

كل ذلك قد انتهى في عهد النظام البعثي الصدامي العفلقي، لقد دمرت كل هذه القرى والأقضية والنواحي، وهجر أهلها إلى المجمعات والمخيمات خلال عملية «الأنفال» الظالمة التي راح ضحيتها حوالي أربعة آلاف وثلاثمائة قرية، وأكثر من مائة وثمانين ألف شخص لايعرف مصيرهم منذ عام ١٩٨٨م إلى الآن.

زرت بعض المدن والقرى التي دمرها النظام الصدامي العفلقي وجعلها قاعا صفصفا لاترى فيها آثار البنيان إلا الأطلال من الركام، بل كانت الخطة أن يزال كل شيء يدل على وجود القرى حتى لايقال: إن صداما هدم القرى، معاذ الله!! لمصلحة من هدمت كل هذه القرى التي تقدر قيمتها البنائية بعشرات المليارات من الدولارات؟ ولمصلحة من يجعل كل الشعب الكردي بدون مأوى ولاقرى؟ ولمصلحة من يجعلون مستهلكين بعد أن كانوا منتجين؟ ولمصلحة من تنفذ كل هذه الجرائم البشعة في حق أحفاد صلاح الدين؟

”

صدام دمر في كردستان أربعة آلاف وثلاثمائة قرية وأكثر من مائة وثمانين ألف شخص لايعرف مصيرهم منذ عام ١٩٨٨ إلى الآن.

“

خطة خبيثة

إنها خطة خبيثة لتمزيق الأمة والقضاء على مقوماتها،، ووحدتها، وألفتها.. نفذها النظام العراقي في كردستان، وفي إيران، وفي الكويت، فأشعل نار الحرب والفتنة في المنطقة، بل في العالم الإسلامي بأجمعه، ولقد تحقق ما ذكره بيان الإخوان المسلمين العراقيين من «أن صداما يريد أن يدمر الصحوة الإسلامية بمخطط بعثي كافر رهيب وتحقق أيضا ما ذكره بيان الرابطة الإسلامية الكردية بعد احتلال النظام العراقي للكويت مباشرة من أن النظام خدم - ولايزال يخدم بكل تصرفاته أعداء الإسلام، حيث أعطى باحتلاله الكويت المبرر لدخول القوات الأجنبية في المنطقة، وقام بخدمة إسرائيل أكبر خدمة من خلال إشغال العالم بقضية الكويت، ومن خلال تمزيق الأمة وغير ذلك، فلو ألقينا نظرة إلى ما فعله النظام العفلقي العراقي منذ مجيئه المشئوم عام ١٩٦٨م إلى يومنا هذا لوجدنا حجم الخسارة المادية والمعنوية والبشرية التي لحقت بالعراق، والخليج والعالم الإسلامي بأجمعه، ناهيك عما أحدثه من الفرقة بين الأكراد، والعرب، وبين السنة والشيعة، وبين دول الخليج، وبعض الشعوب الأخرى، بل بين الحركات الإسلامية.

أهوال في كردستان

تجولت في كردستان العراق التي تحررت من ظلم صدام وذهبت إلى مجمعاتها ، وقراها المهدمة، ورأيت وسمعت ما يشيب له الولدان

من هول ما حدث للأكراد، ومن جرائم يندى لها الجبين، ورأيت حقا أن ما حدث للشعب الكردي من مصائب لم يحدث لأي شعب آخر فترى جميع القرى الكردية قد هدمت بكل مافيها بمساجدها، ومدارسها ومستشفياتها، وترى أن حوالي ١٨٠ ألف كردي لايعرف عن مصيرهم شيء منذ ١٩٨٨م، ولاترى بيتا أو عائلة إلا وقد أصيبت في الوالد، أو الولد، أو الزوج، بل قد تعم الجميع، ورأيت أشخاصا جاءوا إلي وقالوا: لم يبق من العائلة المكونة من ١٢ شخصا إلا والدهم، أو والدتهم، ورأيت أزواجا أخذت زوجاتهم ضمن «الأنفال» منذ عام ١٩٨٨م ولايعرفون عنهن شيئا، ورأيت آباء أصابهم الهستيريا من شدة الهول فيسألونني: أين ابني؟ أين ابنتي؟ وكنت أبكي لأني لا أجد الإجابة، ورأيت نساء يبكين على أولادهن وأطفالهن الصغار، وقد جاءتني امرأة أصابها الهلع من الهجمة الشرسة البعثية ففقدت صغارها فسألتني: من ترضع ابنتي فلانة؟ وأين هي الآن؟ وفي بيت من؟ فاستغربت، فما قدرت أن أمسك نفسي من البكاء، وحكى لي أحد أقاربي: أن الحكومة في السليمانية، قد قبضت على ابنه الطالب في الثانوية فأعدمته مع مجموعة، ثم جاءت قوة للقبض على جميع أسرته فقبضوا على والده ووالدته، لكن أخته صعدت إلى الطابق الثاني لتقفز الى بيت اخر خوفا على عرضها أن يدنس، فتقع فتنكسر رجلها ويدها، وقد رأيتها وكانت تحمد الله على هذه الحالة، ثم جاء (البلدوزر) فهدم البيت، وكتب في لافتة: هذا بيت الخائن فلان، فقد رأيت فعلا مجموعة من البيوت داخل السليمانية، وأربيل ودهوك قد هدمت وسط المدينة، فقالوا هذا بيت فلان الذي أعدم ابنه، أو أخوه فهدموا بيته وقبضوا على جميع أسرته، فكما هدموا بيته كذلك حطموا أسرته، ورأيت قريبا لي قبضوا عليه فقال: قد أشعلوا النار تحتي وأنا معلق بالسقف، قال وهو صاحب مطعم: رأيت نفسي مثل الدجاجة التي نشويها في المطعم، وقد أحرق ظهره، ثم تبين بعد خمسة عشر يوما من التعذيب أنه بريء، فأطلقوا سراحه، وقالوا له لو ذكرتنا بسوء لقتلناك، فعولج ستة أشهر من آثار الحرق، وقد رأيت في مديرية أمن السليمانية وأربيل - أي سابقا - غرف التعذيب.. وبعض أدوات التعذيب التي تدل على التقدم الكبير في هذا المجال!!

وقد أخبرني أحد الثقات أنه كان معزوما في بغداد في بيت أحد المسؤولين للغداء وكان ضمن المدعوين مدير أمن أربيل غير أنه لم يتغد معهم، بل كان مستلقيا على ظهره في إحدى الغرف ويقول: لقد أصابني الهستيريا اليوم، فكم قتلت ولكن ليس مثل اليوم! فسأله صاحب البيت: ماذا حدث لك؟ قال: لقد دعينا اليوم أنا ومجموعة من مدراء الأمن، فوزع علينا مجموعة من أطفال الأكراد (من الأنفال) ليقوم كل واحد بقتل مجموعة منهم، وكان عدد هؤلاء الأطفال ستة آلاف، فقام مدراء الأمن بقتل مجموعة منهم ثم وزع الباقي على طلبة كلية الأمن القومي ليقوم كل طالب بقتل أربعة أطفال ليتبين للمسؤولين البعثيين ولاؤهم للحكومة وقدرتهم على قتل من يشاؤون.

هذا غيض من فيض مما سمعت ورأيت وشاهدت فتفاعلت معه وتألمت وبكيت لكل ما حدث لهذا الشعب المسلم المظلوم أحفاد صلاح الدين، ثم تدبرت فيما حدث الآن للنظام العراقي من الإذلال والانهزام (والله غالب على أمره ولكن كثيرا من الناس لايعلمون) (ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون).

الوضع في كردستان الآن

بعد الانتفاضة الشعبية التي قام بها الأكراد في كردستان، والعرب في الجنوب قام النظام البعثي بحملة انتقامية شرسة استباح فيها الدماء والأموال - كعادته - فخرج الأكراد عن بكرة أبيهم من مدنهم بعد أن فقدوا قراهم في السابق والتجأوا إلى إيران وتركيا .. (كما هو معروف)

ثم عاد الأكراد إلى مدنهم بعد أن وفرت قوات التحالف نوعا من الأمن ولاسيما في دهوك، وأربيل غير أن الشعب الكردي لم يكف عن ثورته ضد الطغيان، وتظاهروا وهاجموا المواقع الحكومية والمعسكرات، وكانت بعضها تستسلم للمتظاهرين حيث ألقى الله في قلوبهم الرعب والخوف حتى أخبرني كثيرون أن بعض المعسكرات تستسلم للمظاهرات النسائية.

ومنذ يونيو تموز ١٩٩١م أمر النظام الصدامي أن ينسحب الجيش والشرطة وجميع الموظفين والعاملين في المحافظات الثلاث (أربيل ودهوك والسليمانية) فتمركز الجيش في كركوك ولم يستجب المدنيون لهذا الطلب.. لذلك امتنع النظام العراقي عن دفع الرواتب لهم منذ سنة، بل قام بحصار اقتصادي على هذه المحافظات الثلاث ومنع البترول الذي ينبع من أرض كردية عن أصحابه حتى بلغ سعر اللتر الواحد



اللاجئون الاكراد: وضع صعب ومعقد



* صدام دمر المساجد .

من البنزين ثلاثة آلاف فلس، مع أن سعره داخل العراق ستون فلسا، وبلغ سعر البرميل الواحد من النفط (كيروسين) أيام الثلج والبرد أكثر من خمسمائة دينار.

فالمدرسون والموظفون والأئمة والخطباء والإداريون والعمال أصبحوا بدون رواتب منذ سنة وإن كانت الجبهة الكردستانية تصرف لهم بعض الرواتب بين حين وآخر بقدر الإمكان ولذلك فحالتهم يرثى لها وقد أخبرني كبار الموظفين أنهم لم يستطيعوا شراء اللحم منذ أكثر من سبعة أشهر وغالب طعامهم من الخبز والشاي وحده وحينما تدخل في بيوتهم ترى أغلبهم قد باعوا أغلب أمتعتهم وأثاث بيوتهم.

وكان النظام العراقي في خطته التجويعية هذه يتوقع أن يركع له الشعب الكردي بناء على نظريته الحاقدة: «جوع كلبك يتبعك» غير أن الشعب الكردي شعب يعشق الحرية وهو مستعد لأن يموت دون أن يذل مرة أخرى في ظل النظام البعثي الصدامي، وكذلك كان هذا النظام يتصور أن تحدث الفوضى والاضطراب والاقتتال إذا انسحبت الشرطة، ولكن الأحزاب الكردية استوعبت الخطة، وقامت بتوفير الأمن والاستقرار كما أن الشعب واع فتكاتفوا للحفاظ على أمن الجميع حتى إنني ما رأيت المنطقة في عمري يسودها مثل هذا الأمن بفضل الله تعالى.

وأدى هذا الفراغ السياسي الرسمي إلى اجراء انتخابات واسعة لإختيار البرلمان الكردي ورئيسه، ونجحت الانتخابات في ذلك ثم خطا الأكراد خطوة أخرى نحو تشكيل حكومة محلية في ظل الفدرالية التي ينادي بها الشعب الكردي في العراق أي بحكم الأكراد أنفسهم بأنفسهم في إطار دولة العراق ولايعني هذا أبدا الانفصال بل هذا الشكل من الحكم متبع في سويسرا وفي الولايات المتحدة الأمريكية وغيرهما.

الصحوة الإسلامية في كردستان العراق

على الرغم من كل المشاكل التي تعرض لها الشعب الكردي في العراق، والفتن التي أحدثها النظام البعثي العراقي حيث رفع زورا وبهتانا شعار الإسلام، ودمر قرى كردستان تحت لافتة الأنفال (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله..) استغل هذه السورة الرائعة التي نزلت بعد غزوة بدر الكبرى المعركة الفاصلة، استغلها لضرب الأكراد حتى يبعدهم عن دينهم، ناهيك عن وسائل دعايته التي تركز على أن الإسلام دين العرب، ولاشأن لغير العرب به بل ليس لهم الحق في التحدث باسم الإسلام.

على الرغم من كل ذلك فإن المؤامرة الكافرة الخبيثة لم تنطل ولم تخف على الشعب الكردي المسلم حيث أدركوا خطورة المؤامرة الصليبية العفلقية، وكان الدعاة يبذلون قصارى جهدهم في ذلك.. لذلك لا يزال الإسلام بخير في كردستان، بل إن الصحوة أدركت الشباب تماما، وترى بأم عينيك، أن الشباب عادوا إلى المساجد، وأن الأكراد متعطشون للدين الحق، حيث ظهر لهم ايضا أن جميع الأفكار اليسارية والإلحادية والعلمانية تهاوت وتساقطت ولم يستفد الشعب الكردي مثل بقية الشعوب الأخرى من كل هذه الأيدلوجيات والأفكار الهدامة، بل زادتهم تمزقا واضطهادا.

فعلى سبيل المثال عقدت لي محاضرات وندوات في المحافظات الثلاث التي زرتها، فكان الإقبال عليها شديدا جدا حتى إن إحدى المحاضرات بقاعة الثقافة الجماهيرية قدر حضورها بأكثر من ستة آلاف شخص، بل بعض الإخوة قدروها بحدود عشرة آلاف شخص.

إضافة إلى أن مستوى الوعي الإسلامي في كردستان العراق عال وطيب جدا حيث ظهر لي ذلك من خلال الأسئلة والمناقشات، وقد

> النظام البعثي يتبع منذ عام سياسة تجويع للأكراد حتى يخضعوا له لكنهم صامدون.
>
> النظام البعثي يكلف ضباطه بقتل ستة آلاف طفل كردي تم القبض عليهم من كردستان ورحلوا إلى بغداد.

أحسست أن الأكراد يعيشون مع مآسي إخوانهم في البوسنة والهرسك، وفي أفغانستان، وفي فلسطين، وغيرها، كما أنهم يحسون بدور الخليج في خدمة الدعوة الإسلامية، وبدور الدعاة في العالم وباختصار لم تنسهم مصائبهم كونهم جزءا من هذه الأمة المسلمة التي شبههم الرسول صلى الله عليه وسلم «بجسد واحد إن اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

أهمية العناية بالشعب الكردي في الوقت الحاضر

الشعب الكردي شعب مسلم على مذهب أهل السنة والجماعة وعددهم اليوم في حدود ٢٥ إلى ٣٠ مليون نسمة وعددهم في العراق في حدود خمسة ملايين وهم سكنوا مناطقهم التي هم فيها منذ الآلاف من السنين، ومنطقتهم فيها جبل «الجودي» المذكور في القرآن الكريم، وتشير أكثر المصادر التاريخية إلى أن سيدنا ابراهيم - عليه السلام - كان منهم وفي منطقتهم، وللطرافة نقول: إن جن نصيبين الذين استمعوا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ونزل فيهم القرآن - من المنطقة الكردية، فنصيبين كانت ولاتزال منطقة كردية.

وللشعب الكردي دوره في خدمة الإسلام والمسلمين من خلال صلاح الدين الأيوبي - والأيوبيين الأكراد الذين حكموا مصر والشام واليمن وغيرها عشرات السنين، وكذلك من خلال علماء أعلام مثل ابن الصلاح الشهرزوري، وابن الجزري، وابن خلكان، ومحمد عبده، وأحمد شوقي وغيرهم.

والمقصود أن الشعب الكردي ليس شعبا مجهولا ولا مهملا، وإنما كان له دوره التاريخي ولاسيما مع اخوانه العرب منذ قديم الزمان، وإن كان الاستعمار قد مزق الشعب الكردي وجعلهم أقلية في خمس دول، وحاول القوميون العرب والترك والفرس طمس هويتهم، لكن الشمس لايمكن أن تحجب مهما وجدت السحب والغبار.

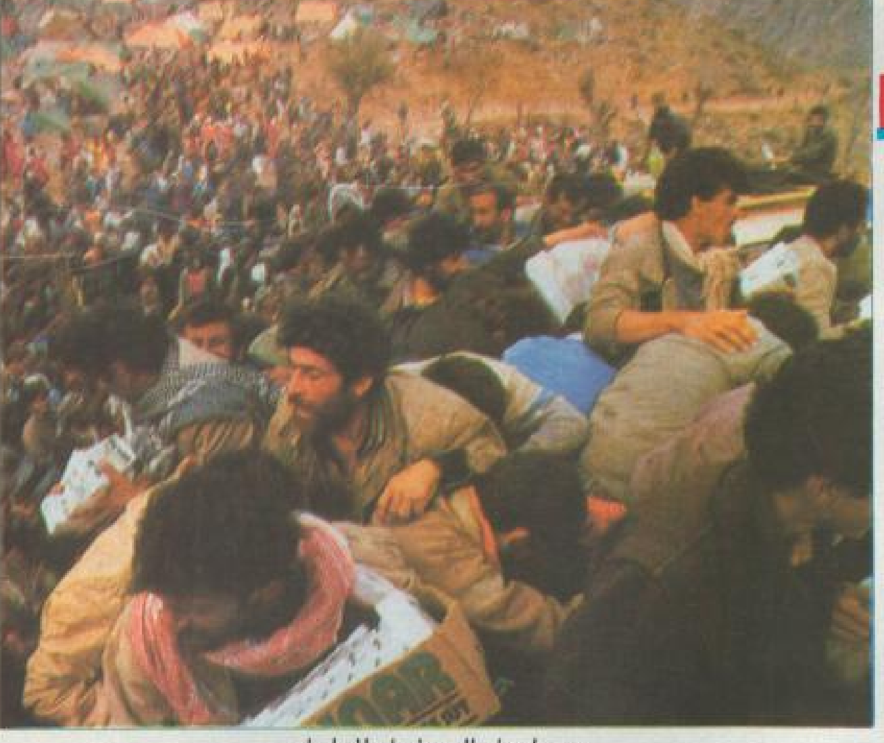
والتاريخ شاهد على أن الأكراد كانوا رأس الحربة للدولة الإسلامية ضد الأخطار الآتية من الشرق، وما أكثرها، فقد قاوموا المغول والتتر، وقتلوا منهم الكثيرين في جبال كردستان، ووديانها، حتى قال بعض المؤرخين الغربيين إن ما نال المغول في كردستان من ضربات قاصمة كان أحد الأسباب لضعفهم وعدم قدرتهم المواصلة إلى أوروبا - إضافة إلى معركة عين جالوت - وكذلك كان الأكراد حماة للحدود الشرقية في ظل الدولة العثمانية، ولذلك كان العثمانيون يولون عناية منقطعة النظير بهم بعد معركة جاليندران ٩١٤م حتى إن السلطان عبدالحميد الثاني قد اعترف باللغة الكردية ضمن اللغات الخمس للسلطنة العثمانية.

ودور الأكراد اليوم لايقل خطورة وأهمية إن أحسن المسلمون التعامل معهم فهم قوم شجعان مجاهدون يحبون دائما لعلعة السلاح كما أن منطقتهم استراتيجية، فلو مد المسلمون إليهم ولاسيما في العراق يد العون والمساعدة وأخرجوهم من محنتهم الشديدة التي هم فيها لما نسي الأكراد لهم ذلك ولاسيما ان الأكراد معروفون بشدة الوفاء، وعدم نسيان المعروف، والتاريخ على ذلك شاهد فكل الشعوب حينما أتيح لها الاستقلال بالحكم استقلوا عن دولة الخلافة كالفرس، والترك، بينما الشعب الكردي المتمثل في صلاح الدين حينما قضى على الخلافة الزائفة في مصر أعاد شطر الأمة (مصر والشام) إلى ظل الخلافة العباسية وكان بامكانه - بكل سهولة - أن لايعترف بسلطة الخليفة العباسي في بغداد لكن صلاح الدين أبى إلا أن يعيد القوة والهيبة لدار الخلافة والوحدة للأمة والعزة للمسلمين.

> أحفاد صلاح الدين بحاجة إلى دعم إخوانهم المسلمين لاسيما في إعادة بناء المساجد والمدارس.

فلو قام إخواننا العرب - ولاسيما في الخليج - في هذا الوقت العصيب للأكراد وفي العراق فأغاثوهم وبنوا لهم مساجدهم، ومدارسهم، فقد نالوا بذلك قبل كل شيء أجرا عظيما لايعلمه إلا الله تعالى، قال النبي (صلى الله عليه وسلم) (ومن نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه..» رواه مسلم - وفي حديث آخر متفق عليه قال النبي (صلى الله عليه وسلم) «المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة..».

ومن جهة ثانية يكسبون هذا الشعب ويجسدون الأخوة الإسلامية، فبالاضافة إلى الواجب الديني نحو هذه الأخوة فإن مصالح الأمة تقتضي أن يشد بعضهم بعضا ويتعاونوا فيما



• صراع على الحصول على المساعدات

بينهم وقد انفقت ألمانيا الغربية في سبيل تحقيق الوحدة مع ألمانيا الشرقية حوالي ثلاثمائة مليار دولار، وحينما سئل المسؤولون عنها أجابوا بأننا نضم سبعة عشر مليون نسمة إلينا وهم قوتنا البشرية والاقتصادية في المستقبل.

لذلك أدعو كل أخ في الإسلام أن يقوم بدوره في مساعدة أحفاد صلاح الدين ودعمهم ماديا ومعنويا، وتعمير قراهم، والمشاركة في النهوض بهم والخروج من محنتهم الشديدة التي وقعوا فيها.



• في الطريق الى المجهول

المنظمات الإسلامية، والتنصيرية في المنطقة

مع الأسف الشديد لاتوجد منظمة إسلامية لها دورها الإنساني في الساحة الكردية سوى فرع للإغاثة بالزاخو تابع للهيئة العالمية للإغاثة بالمملكة العربية السعودية حيث له نشاط طيب ملموس - جزى الله القائمين عليه والواقفين وراءه والداعمين له، كذلك لجمعية بزاف ومؤسسة الإغاثة في كردستان نشاط طيب جزاهم الله خيرا.

جهود الرابطة الإسلامية الكردية

وإضافة إلى ذلك فإن الرابطة الإسلامية الكردية لها نشاط كبير منذ بداية الانتفاضة وخروج الناس ولجوئهم إلى إيران حيث قامت الرابطة بجمع التبرعات في قطر، والإمارات وبريطانيا، والمانيا، والسويد وغيرها فسارع أعضاؤها إلى القيام بواجبهم نحو إخوانهم وبني جلدتهم فذهب وفد برئاسة الأخ مؤيد البريفكاني إلى الحدود التركية فوزع مبالغ جيدة على اللاجئين المشردين، وقام وفد آخر مكون من الإخوة: سرهنك، وسرنج، وسرود بزيارتهم في مخيمات إيران وفي الحدود فقاموا بتوزيع مبالغ نقدية وعينية عليهم وقام وفد ثالث برئاسة الأخ محسن جواميرمن السويد فوزعوا ما جمعوه على المنكوبين، وقام وفد رابع برئاسة الأخ معروف ود. زيره من ألمانيا فقاموا بتوزيع الأموال ونشاطات طيبة جيدة وقام وفد خامس برئاسة رئيس الرابطة الإسلامية الكردية وعضوية الأخ التاجر القطري محمد حسن بتوزيع خمسة عشر مليون تمان إيراني على ثلاثة وثلاثين مخيما في إيران، إضافة إلى أنه قد تم ذبح أكثر من خمسمائة أضحية عن طريق الرابطة الإسلامية الكردية في عام ١٤١١هـ، حيث كان بينها أربعمائة أضحية عن طريق لجنة قطر كلفت الرابطة بذلك، وفي هذا العام ١٤١٢هـ استطاعت الرابطة أن تذبح أكثر من ألف رأس أضحية، وتوزعها على المحتاجين في كردستان كان بينها ٤٠٠ من قطر، و٥٠٠ من السعودية، كما قامت الرابطة بتوزيع مبالغ من الكويت والهيئة الخيرية العالمية وقطر على أهل الأنفال.

والرابطة الإسلامية الكردية الآن مؤسسة نشطة داخل كردستان أعضاؤها من الخيرين الأكراد شبابا وكهولا وبينهم جميع التخصصات، فيرأس الرابطة في كردستان العراق د.عبدالحكيم، دكتوراه في الهندسة ومديرها التنفيذي الأستاذ المهندس عمر، وهو من الخبراء المعروفين في الهندسة المعمارية على مستوى العراق وللرابطة هيئة إدارية وتنفيذية من الدعاة وجميع التخصصات، وفي كل محافظة للرابطة فرع يرأسها في السليمانية الإداري المعروف الأستاذ علي حمه أمين وفي أربيل الأستاذ حسن وفي دهوك الجيولوجي عزت.

والرابطة سجلاتها ووسائلها لتوصيل الخيرات وتنفيذ المشروعات بشكل طيب وبأيدي أمينة متوضئة.

وللرابطة الإسلامية الكردية أيضا جهود مشكورة في مجال التعليم ولاسيما في نطاق العلوم الشرعية وتخريج الدعاة منذ عام ١٩٨٨م حيث تنفق ما تقدر عليه على الدعاة والعلماء في المساجد ليقوموا بتعليم الناشئة وطلبة العلوم الشرعية بصورة عميقة.

وكذلك للرابطة دور طيب في نشر الوعي الإسلامي من خلال وسائل إعلامها ومجلاتها مثل مجلة بانكي «نداء الحق» و «كرنك» و «حلبجة»، و «روناكي» وغيرها إضافة إلى الاناشيد الإسلامية والمسرحية الإسلامية والتمثيل الإسلامي الهادف.

جهود المنظمات التنصيرية،

وما عدا هذه الجهود الإسلامية فإن المنطقة الكردية تعج بالمنظمات الصليبية والتبشيرية حتى تجاوز عددها إحدى وثلاثين منظمة لها إمكانياتها الضخمة وقد نشرت إلى الآن مئات الآلاف من نسخ الإنجيل المترجمة إلى اللغة الكردية ومئات من المجلات والصحف والنشرات وكلها تدعوا الأكراد إلى اللجوء إلى جناح المسيح والسيدة مريم (عليهما السلام) حيث هناك السعادة في الدنيا والآخرة، وتعطي هذه المنظمات لمن يتقرب اليها مبالغ نقدية وعينية كمانشرت بعض البيانات فيها تحريف لآيات القرآن الكريم ومعانيها فقد نشرت بيانا يتضمن أن القرآن الكريم ينص على أن الإنجيل اليوم صحيح غير محرف وأن دين

المسيح اليوم هو الدين الصحيح الغالب إلى يوم القيامة !! وتجد كل يوم مئات من هذه المحاولات الفكرية والمادية.

ويمكن تلخيص جهودهم فيما يلي :

١ ـ العناية بالمدارس الخاصة بالتنصير، وفتحها لأولاد الأكراد وتشجيعهم على ذلك بكل الوسائل.

٢ ـ العناية بفتح المستشفيات واصطياد المرضى والعجزة من خلال العلاج والعناية الفائقة.

٣ ـ استغلال الفقر والحاجة والعوز وربط ذلك بالدين المسيحي.

٤ ـ طبع مئات الآلاف من الأناجيل باللغة الكردية والعربية وتوزيعها على الناس مجانا.

٥ ـ طبع ونشر الكتب الخاصة بالدين المسيحي والتشجيع عليه والرد على الدين الإسلامي.

٦ ـ طبع ونشر المجلات والصحف والبيانات.

٧ ـ الدعوات الفردية من خلال زيارات القسس للأكراد.

٨ ـ استعمال كل الوسائل المؤثرة مثل التركيز على إثارة العداء بين العرب والكرد، وتحميل ما فعله صدام على الإسلام والعرب، والتأكيد على أن مشاكل المسلمين جاءت بسبب دينهم الإسلامي كما أن سعادة الغربيين وتقدمهم ونهضتهم جاءت بسبب دينهم المسيحي مع أن كلتا المقدمتين غير صحيحة لكن في مثل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب الكردي فإنني خائف من التأثير إذا لم تصل إلى المنطقة المنظمات الإسلامية.

وبهذه المناسبة فإنني أعتب على جميع المنظمات الإسلامية ـ ما عدا الهيئة العالمية للإغاثة ـ أنها تركت الساحة الكردية لهذه المؤسسات التنصيرية، فالشعب الكردي إخوانكم وحتى لهم أهمية استراتيجية الآن وفي المستقبل.

الاحتياجات الأساسية للشعب الكردي المظلوم الآن في العراق

أولا : يحتاج إخوانكم الأكراد في كردستان العراق إلى إغاثة عاجلة ليكونوا قادرين على أن يعيشوا ولاسيما قبل مجيء الشتاء حيث الثلوج القاتلة للفقراء والبرد الشديد.

وأكثر الطبقات حاجة الآن هم :

١ ـ أهل المجمعات والأنفال في حمجمال، وشهرزور، وكرميان، ومجمعات النصر، وبرايه تي، وحلبجة الشهيدة، والقره داغ، ومجمعات حول أربيل، ودهوك وسليمانية، وعددهم لايقلون عن مليون نسمة.

٢ ـ الفقراء داخل المحافظات الثلاث.

٣ ـ الموظفون والعمال والمدرسون، والأئمة والخطباء، وقد التقيت بعلماء السليمانية، وشكوا حالهم إلى الله تعالى، وحملوني أن أبلغ رسالتهم إلى أهل الخير في الخليج، وهي «أننا ـ نحن منتسبي المساجد أئمة وخطباء وخدما ـ لم نتسلم الرواتب منذ عدة أشهر، فهل يرضى الخيرون أن نبقى على هذه الحالة».

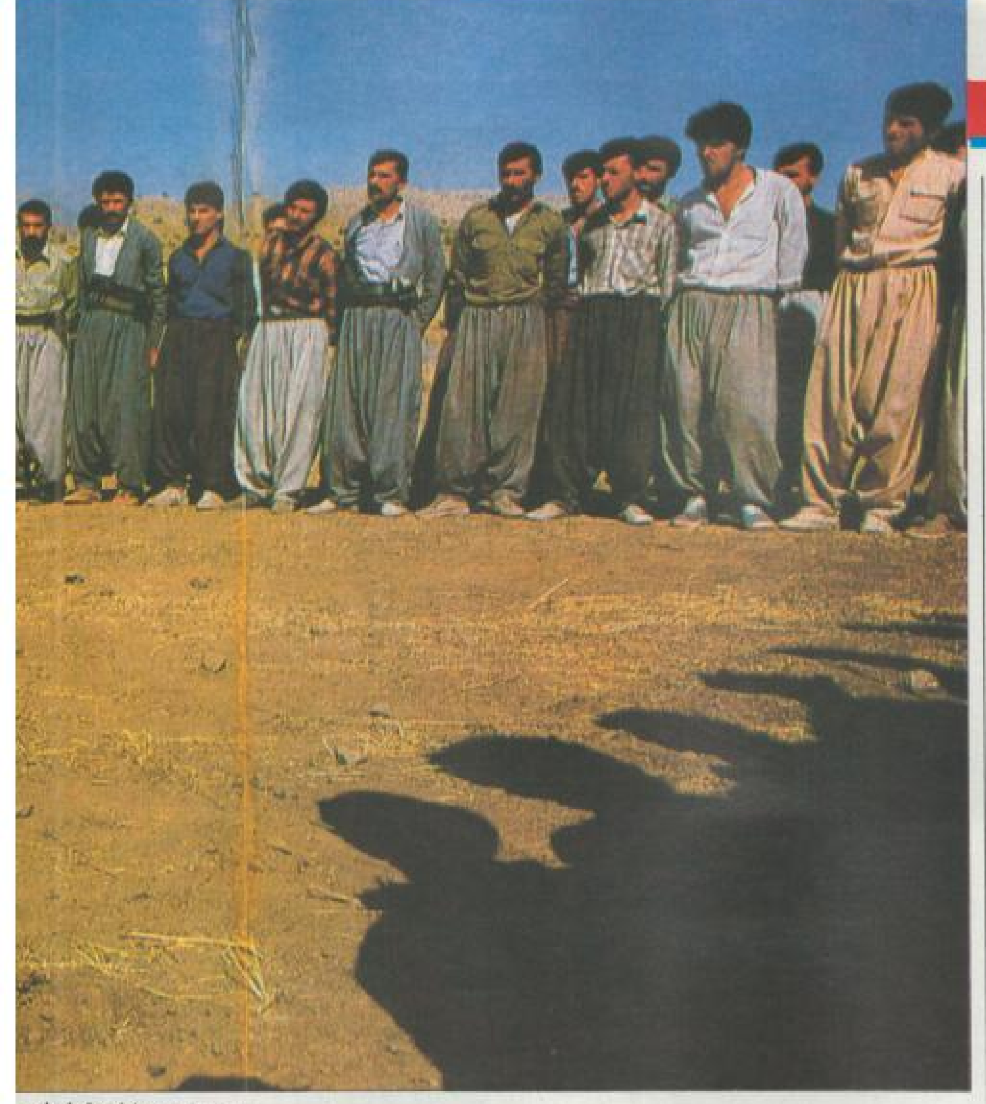
فكم كان طيبا وخيرا كبيرا لو تحمل إعانتهم شخص أو مجموعة وأرسلوا لهم عن طريق الرابطة الإسلامية الكردية معونات عاجلة، وعددهم حوالي عشرة آلاف.

ثانيا : يحتاج إخوانكم الأكراد في كردستان إلى بناء مساجد حيث دمرت جميع مساجدهم في القرى التي هدمت وعدد هذه القرى التي هدمها النظام البعثي الصدامي في ١٩٨٨م يصل إلى أكثر من أربعة آلاف وثلاثمائة قرية كبيرة وصغيرة، والناس اليوم عاد أغلبهم إلى قراهم وليس لهم من المال مايبنون به مساكنهم، لذلك مازرت قرية أو مدينة عاد إليها أهلها إلا استقبلونا وطالبوا ببناء مسجدهم والله يشهد ماسمعت منهم أن يطالبوا ببناء بيوتهم، ولكنهم يطالبون بالحاح ببناء مسجد في كل مدينة أو قرية.

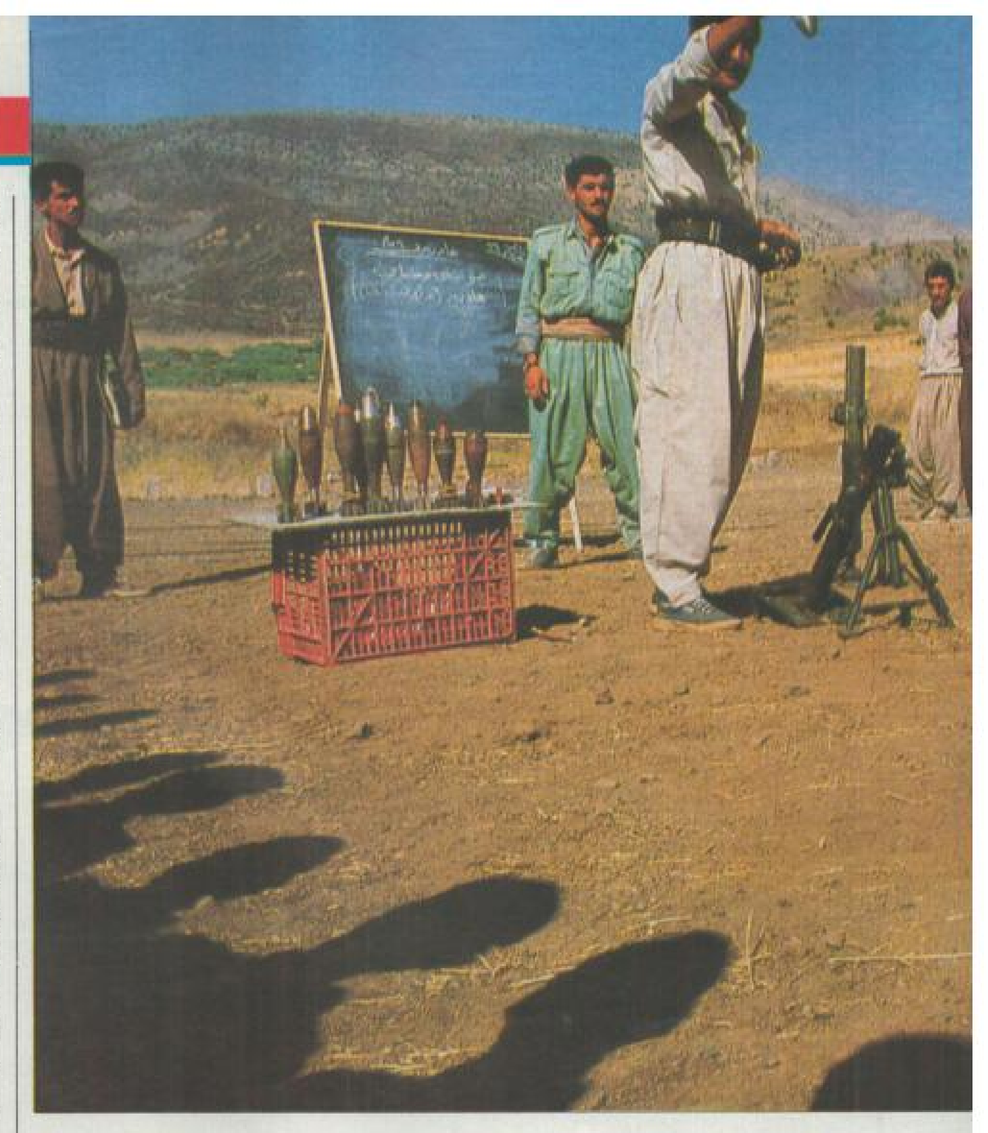
ونحتاج في هذه المرحلة إلى ما يأتي :

أ ـ مسجد جامع ومركز إسلامي ملحق به، ومدرسة شرعية ملحقة به، ونحتاج في كل محافظة إلى واحد على الأقل بهذه المواصفات اي إلى ثلاثة على الأقل في الوقت الحاضر، في أربيل، ودهوك والسليمانية، حتى يكون كل واحد في كل محافظة مركزا للإشعاع العلمي والحضاري الإسلامي.

وقد ورد في الحديث الشريف أن من يبني واحدا فقد بنى الله له قصرا في الجنة إضافة إلى أن الشعب الكردي متلهف للإسلام، وقد



• درس تدريب لمواجهة طغيان •



فقد معظم مساجده ومن هنا يمكن صياغة أفكاره الإسلامية عن طريق مراكز إسلامية تنشر الإسلام الصحيح

٢ ـ ونحتاج إلى حوالي مائة وخمسين مسجدا جامعا متوسطا يبني في الأقضية والنواحي والمدن المتوسطة والصغيرة التي هدمها النظام العراقي، وتلك المدن هي : حلبجة، وقره داغ، وبنجوين، وطويلة، وبيارة، وخورمال، وعبابيلي، ورانية، وقلعة دزه، وبوكان، وبازيان، وخلكان، وكفري، وكلار، إلى آخر القائمة الرسمية الموجودة لدى الرابطة الإسلامية الكردية.

٣ ونحتاج إلى مالايقل عن ألف مسجد صغير في القرى التي دمرها صدام، وعاد إليها الآن أهلها وهم بأمس الحاجة إلى المساجد، وهي القرى التابعة لمحافظات أربيل ودهوك والسليمانية وهي أكثر من أربعة آلاف قرية.

ولو قام أهل الخير ببناء هذه المساجد لنالوا من الله الأجر والثواب ولتعلقت قلوب الأكراد بالأخوة الإسلامية التي طالما حاول صدام تحطيمها بجرائمه البشعة ولاستطاع الدعاة أن يبرهنوا على عظمة الإسلام وأن يغرسوه في قلوب أبناء الكرد إن شاء الله.

ثالثا : بناء المعاهد الإسلامية والمدارس حيث تحتاج المحافظات الثلاث ومدنها وقراها إلى حوالي خمسة عشر معهدا إسلاميا . وأما المدارس الابتدائية فتحتاج المنطقة إلى حوالي ألف مدرسة على الأقل في الوقت الحاضر.

رابعا : المستوصفات والمستشفيات : حيث تحتاج المنطقة المهدمة فقط إلى حوالي عشرين مستشفى على الأقل.

وأما المستوصفات الصغيرة فتحتاج إليها المنطقة في حدود ثلاثمائة مستوصف وعيادة خارجية.

خامسا : مشروع إعادة القرى.

سادسا : مشروع الآبار الارتوازية.

سابعا : مجمع دار الأيتام والمعوقين.. ومجمع للعجزة والمشردين فتحتاج المنطقة إلى ستة مجمعات على الأقل.

ثامنا : مشروع التبرع لبناء أوقاف إسلامية يخصص ريعها للدعاة وطلبة العلوم الشرعية.

تاسعا : مشروع كفالة الدعاة وكل داع يكلفه في الشهر ٢٠٠ ريال والله يعلم أن هناك دعاة يعملون يوما أو أياما ليتفرغوا للدعوة بقية الأيام ويعيشون على أقل من الكفاف، وإذا تبرع أي واحد منهم فإن الرابطة الإسلامية الكردية تعطي له اسم الداعية ودراسته وخبرته ومحل دعوته.

عاشرا : مشروع كفالة الأيتام ويوجد في كردستان أكثر من خمسين ألف يتيم.

الحادي عشر : مشروع كفالة الأرامل، وهن كثيرات جدا، وليس لهن مصدر رزق سوى النظر إلى رحمة الله، فإعفافهن من أفضل القربات عند الله تعالى.

ويكفي لكل أرملة مائة ريال شهريا.

الثاني عشر : مشروع كفالة طلبة العلوم الشرعية الذين تفرغوا لحفظ القرآن الكريم والتفقه في الدين، وتعلم علوم اللغة والتفسير والحديث ونحوها.

ويكفي لكل طالب علم مائة ريال شهريا.

الثالث عشر : مشروعات خيرية لصالح الأيتام، أو الأرامل، أو نحوها مثل مشروع الخياطة ومشروع النجارة للأيتام والمعوقين ونحو ذلك من المشاريع الانتاجية.

الرابع عشر : مشروع نشر الدعوة وتوفير وسائل إعلام إسلامية وذلك من خلال محلات للأشرطة والفيديو الإسلامية للمحاضرات والندوات.

ومن جانب آخر فإن منطقة كردستان الآن حرة، وقد أنشأ جميع الأحزاب الكردية القومية واليسارية محطات للإذاعة والتلفزيون، ونحن بأمس الحاجة إلى إذاعة محلية وتلفزيون محلي، تكلف الإذاعة حوالي ثمانين ألف دولار إلى مائة ألف دولار، وأما محطة التلفزيون ففي حدود مائة ألف إلى مائة وعشرين ألف دولار، وللرابطة كوادرها الإعلاميون الإسلاميون بفضل الله تعالى، ولكن ينقصهم المال.

هذه صورة موجزة لواقع الأكراد المأساوي والأهوال التي يعايشونها تحت ظل النظام البعثي الكافر في بغداد، لكننا لم نقف فيها عند حدود الوصف وإنما قدمنا من خلال الواقع صورة لما يمكن أن يقدمه كل مسلم إنقاذا لإخوانه بدلا من أن يصبحوا لقمة سائغة لنشاط المؤسسات التبشيرية والجمعيات الكنسية، فهل رأيت أخي كيف يعيش أحفاد صلاح الدين؟

مقال الأسبوع

بقلم : الدكتور احمد عبد الرحمن
استاذ علم الاخلاق
بجامعة ام القرى «سابقا»

تحرّي الرَّشد

يحاول العلمانيون الذين يكتبون في المجالات والصحف المصرية والعربية، التشكيك في قدرات الاسلام على اقناع العقول باعتناقه، ويزعمون ان ملايين البشر الذين دخلوا فيه لم يبحثوا ولم يفحصوا، ولم يفكروا، قبل ان يدخلوا فيه. فالعرب والفرس والهنود والترك الذين اسلموا كانوا «غير نقديين!» حين فارقوا اديانهم ومللهم لكي يؤمنوا بالتوحيد ويموتوا شهداء في سبيله.

– والعلمانيون عامة دأبوا فيما يكتبون عن الاسلام على المجازفة بتشجيع الاعلام الذي يستحثهم على مثل تلك الكتابات، ويتلقف افتراءاتهم ويفسح لها المجالات.

– ولسوف نرى بالدراسة الموضوعية المتأنية ان الحقيقة هي على عكس ما يزعمون، وان المهتدين الافذاذ، الابرار، الذين فارقوا اديانهم القديمة وامنوا بدين الله، قد تحروا الرشد، فناقشوا وجادلوا، وفحصوا وبحثوا، وقارنوا، قبل ان يدخلوا في الاسلام، وان العرب كانوا «غير نقديين!» حين تلكئوا في نبذ الوثنية واعتناق الاسلام، لا حين دخلوا في دين الله افواجا.

* والقرآن الكريم يسجل الكثير من المناقشات والمجادلات العنيفة التي وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين من جهة، وبين المشركين العرب، والنصارى، واليهود من جهة اخرى. وفي العهود التالية لم يتوقف الجدال والبحث والفحص، ونشبت معارك فكرية عديدة بين علماء الاسلام وبين فلول الديانات والفلسفات السابقة، ونتيجة لذلك اجريت عمليات نقد وتحليل عميقة لكل الاصول والفروع الاسلامية وثبت انتصار الاسلام علميا وفكريا حياتيا قبل انتصاره عسكريا، و، خا. فيه

> ”الاسلام يدعو الناس للدخول فيه بعد التفكير والتمحيص“

الناس من كل جنس عن اقتناع ورضا وارادة.

– ولعبت المصالح والاهواء دورها في عرقلة البعض عن رؤية الحقيقة فاختاروا الوثنية، او التجسيم، او الحلول، او الالحاد وضمن التسامح الاسلامي للاديان السماوية الحياة، وحمى اتباعها من الاضطهاد والابادة. وهناك في المقابل امثلة عديدة مدهشة لاولئك الذين تحرروا من ربقة المصالح والاهواء، وبذلك استطاعوا ان يقدروا عقيدة التوحيد وان يعتنقوها بمجرد ان اقتنعت عقولهم بصحتها. وسحرة فرعون مثال فريد لهذا التحرر من ربقة الشهوات والمنافع، وانموذج مدهش لجسارة القلب والتضحية بالنفس في سبيل العقيدة. وقد وصف القرآن الكريم موقفهم اروع وصف، وبأبلغ الايات البينات، ويوسع العلمانيين المغرضين ان يتخذوهم مثالا للايمان «غير النقدي» بعقيدة التوحيد!

– وفي عهد النبوة يستطيع العلمانيون ان يعثروا على حالات مماثلة. فاخبار اسلام عمر بن الخطاب توحي، لاول وهلة، بأنه رضي الله عنه، قد انتقل بغتة من الكفر الى الاسلام، الامر الذي اثار ضجة كبيرة، وقلب الموازين رأسا على عقب. وهناك رجال «العقبة» الستة، وكثير من اهل يثرب الذين استجابوا للدعوة على يد مصعب بن عمير، وكذلك حالة نعيم بن مسعود، رضي الله عنهم جميعا. غير ان دراسة هذه الحالات لن تفضي الا الى نسف مزاعمهم الهشة الكاذبة!

اما في العصور الحديثة فلا مجال على الاطلاق لاية مزاعم علمانية حول شبهات الايمان «غير النقدي» بالاسلام. فالكتاب والمفكرون الذين تبنوا الفلسفات المادية، واعتنقوا الاسلام، لم يفعلوا ذلك الا بعد ان اضنوا عقولهم بحثا عن الحق.

ومن المدهش حقا ان رجالا مثل محمد اسد، وناصر الدين درنيه، ورجاء جارودي، وموريس بوكاي، وان امرأة مثل مريم جميلة او فاطمة هيرين ساركا، قد اعتنقوا الاسلام في وقت كان المسلمون فيه مهزومين عسكريا وحضاريا وثقافيا. ولم تكن ثمة معجزة حسية كعصا موسى، بل معجزة القرآن الكريم المعنوية الابدية وحدها. ولم تستطع الحجب الصفيقة التي غلفت القضية ان تحول بين عقولهم النافذة البصيرة وبين جوهر الاسلام العظيم.

* ولقد كان سحرة فرعون علماء عصرهم وكهنته واطباءه وقد حشدهم فرعون لتكذيب موسى عليه السلام وافشال معجزته باظهار انها ضرب من السحر. وقد مضت فترة زمنية بين اللقاء الاول (بين فرعون وموسى) وبين يوم التحدي. وهي فترة الارجاء للاستعداد: (قالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين)

الاعراف/١١١

والمرجح ان كبار السحرة، وهم العلماء والكهان، قد اجتمعوا للتشاور والتنسيق، والارجح انهم بحثوا عن حقيقة موسى ودينه. وربما اتفقوا على انه اذا هزم سحرهم فانه يتحتم الايمان به كنبي صادق بعثه الله. والقرآن يقول: (فتنازعوا أمرهم بينهم واسروا النجوى) طه/٦٢ فلم يكن ايمانهم تحولا مباغتا اذن، ولكنه كان تنفيذا لقرار يحتمل انهم اتخذوه فيما بينهم قبل «يوم الزينة» او يوم التحدي، بهذا قد نفسر تحولهم الى الاسلام، وتمسكهم به على الرغم من تهديدات الطاغية وبطشه. وبعبارة اخرى، كانت هناك فترة تحروا فيها الرشد، وانتهوا منها الى قرار علقوه على اثبات المعجزة الخارقة لنبي الله. ولقد يقال انهم كانوا سحرة محترفين، وقد قالوا لفرعون: (ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين) فنجيب بأن ذلك تمويه على الطاغية، حتى لا يتهمهم بالتقصير او التواطؤ، وربما قدروا ان التحدي سوف يسفر عن احد امرين: هزيمة موسى، وعندئذ يكون لهم الاجر الذي اشترطوه، او هزيمتهم هم، فيؤمنوا به، والقرآن الكريم يبين انهم كانوا مكرهين على السحر، وقد قالوا: (انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر).. طه/٧٣ بهذا يمكننا تفسير موقفهم الباسل في مواجهة التهديد بتقطيع ايديهم وارجلهم من خلاف، وبصلبهم، وقولهم الرائع: (فاقض ما انت قاض) طه/٧٢ فكان صمودهم معجزة خارقة لكل مألوفات البشر، وصدق الشهيد سيد قطب حين قال في موقفهم ذاك الفريد: «نعترف اننا نعجز عن القول فيه، فندعه كما صوره النص القرآني الكريم(١) ولقد كان لذلك الموقف اثره الحاسم علي جماهير النظارة في ذاك اليوم المشهود، فأسلم منهم اكثر من ستمائة الف انسان(٢). وهو اسلام عقلاني نقدي صحيح.

● ويمكن القول ان اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعد مثالا للتحول الظاهري المباغت المدهش الذي يقلب الموازين. فبعض الاخبار تصوره وقد تحول من الشرك الى التوحيد في لحظات. ولا مانع من ذلك عقلا او نقلا، خصوصا حين نتذكر ان المنافس للاسلام في عقل عمر لم يكن سوى خرافات وثنية شديدة التخلف. غير ان اخبارا اخرى تشير الى ان عمر كان قد بدأ يخفف من عداوته للمسلمين قبل ان يعتنق الاسلام. ففي حديث ام عبد الله بنت ابي خثمة ان عمر مر بها وهي تتجهز للهجرة الى الحبشة، فرق لها قلبه، ودعا لها قائلا: «صحبكم الله!»(٣) وتحت تأثير القرآن الكريم، وتدبر آياته، انتهى



عمر الى قرار، ودخل في دين الله. وقد كان عمر يشارك في الجدال الواسع الذي احتدم في مكة حول الدين الجديد، وكان مقتنعا بالوثنية الموروثة اولا، ثم أخذ يتشكك فيها، ثم اسلم.

وكان تأثير القرآن الكريم هو العامل الحاسم النهائي، سواء كان ذلك بعد تلاوة صدر «سورة طه» في دار ابن عمه وزوج شقيقته سعيد بن زيد بن عمرو، او بعد استماعه لتلاوة النبي صلى الله عليه وسلم بجوار الكعبة كما جاء في خبر آخر(٤) وهذا يعني ان عمر قد تحرى الرشد لمدة ليست بالقصيرة قبل ان يتخذ قراره النهائي.

● والمثال الثاني للتحول الظاهري المباغت هو اسلام نعيم بن مسعود رضي الله عنه. فقد جاء مع قومه غطفان ليقاتل المسلمين في المدينة في غزوة الاحزاب بأجر اتفقوا عليه مع قريش. ولكن نعيما يذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلن اسلامه. ويكلفه صلى الله عليه وسلم بالتخذيل عن المسلمين، مع كتمان امر اسلامه. يؤدي نعيم دوره بكفاءة ونجاح، كما هو معروف في مصادر السيرة النبوية.

– فهل امن نعيم دون ان يتحرى الرشد؟ ألم يعلم بالدين الجديد قبل قدومه الى المدينة غازيا؟ ألم يسمع حجج الفرقاء جميعا؟ ألم يشارك في الجدال العنيف الذي اندلع بين المسلمين والمشركين واليهود والنصارى؟

– من المؤكد انه شارك في ذلك، ونعيم كان يتردد على المدينة (يثرب)، وهو الذي نقل خبر قافلة ابي سفيان الى المسلمين، حين سكر في احدى حانات يثرب، وحكى الخبر دون وعي، فالتقطه احد المسلمين ممن كانوا في الحانة، ولم تكن الخمر قد حرمت بعد، واخبر النبي به، فخرج لاعتراضها. وامام الخندق مكث نعيم مع قومه حوالي عشرين يوما بلا عمل، واحسب انه شارك في مناقشات عديدة حول الاسلام، وكيف ان عشرة الاف رجل قد وقفوا عاجزين في مواجهة ثلاثة الاف محاصرين وراء الخندق، وليس ما يمنع ان يكون قد انتهى الى ان ذلك يرجع الى صدق النبوة وعون الله.

– لهذا يحق لنا ان نقول ان الرجل قد ناقش وجادل وقارن، قبل ان يعلن اسلامه. لكن خبر اسلامه، مبتوتا عن هذه الخلفيات، هو الذي يصوره وقد تحول بغتة من الشرك الى الايمان، ضاربا عرض الحائط بكل اعراض الدنيا، دون تحر او تفكير او جدال!

● وعلى نطاق اوسع، تتمثل ظاهرة التحول الظاهري السريع في يثرب، حيث دخل الناس في دين الله افواجا، علي يدي الداعية الكبير مصعب بن عمير رضي الله عنه(٥). ومرة اخرى نقول ان الاسلام لم يكن جديدا على الناس كل الجدة. فقد كانوا على علم بالدين الجديد وعقيدته الاساسية. وكان اليهود يهددونهم بأن نبيا سوف يبعث، وانهم سيقاتلون العرب تحت رايته ويقتلونهم قتل عاد وإرم.

فأضيف باعث الامل في النصر على اليهود الى الاقتناع بالتوحيد، لتكتمل عوامل التحول العظيم.

● وقد ظلت قبائل العرب حوالي عشرين سنة تتحدث عن الاسلام، وتجادل فيه، حتى فتح الله تعالى مكة، التي اجارها من اصحاب النيل، وعندئذ ادركوا صدق النبي، ودخلوا في دينه افواجا، ولولا رسوخ الوثنية لما طال بهم الجدال حتى عام الفتح، فان مقارنة يسيرة كانت تكفي لنبذ «اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى». وبعبارة اخرى، كانت عقولهم جامدة، وغير نقدية، حين تلكأوا في قبول التوحيد، ونبذ الاصنام، وهذا يدل على عكس مزاعم العلمانيين.

● تلك طبيعة الانسان في كل مكان وزمان: انه لا يفارق دينا الى دين، او فكرة الى فكرة، الا بعد فحص ومقارنة بين القديم والجديد، آخذا مصالحه في اعتباره احيانا، ومتحررا من سطوتها احيانا اخرى، والمسلمون هم الذين تحرروا، في حين ظل غيرهم يرسف في الاغلال. والمسلمون هم الذين كانوا نقديين، في حين عجز غيرهم عن اكتشاف الزيف في مذاهب الوثنية او الحلول او التجسيم، والمسلمون المعاصرون هم النقديون الحقيقيون، لان العلمانية المادية الملحدة بكل مذاهبها لم تستطع بهيلها وهيلمانها ان تقنعهم بالالحاد، حتى حين طلته بطلاء العقلانية البراق، ودثرته في عباءة العلم الوقور!

---

(١) في ظلال القرآن ج٣ ص١٣٥٠
(٢) القرطبي، الجامع ج٦ص ٤٨١٥
(٣) سيرة ابن هشام، ج١ ص ٣٤٢
(٤) نفسه، ج١ ص٣٤٣ – ٣٤٨
(٥) نفسه، ص ٤٣٧

ندوة هامة بالقاهرة تناقش

التعددية السياسية في ظل الدولة الاسلامية

- **القرضاوي: الاحزاب في السياسة اشبه بالمذاهب في الفقه**
- **طارق البشري: فرق كبير بين الحاكمية وبين السلطة السياسية**
- **مصطفى مشهور: في ظل الدولة الاسلامية لا يصح وجود احزاب شيوعية**

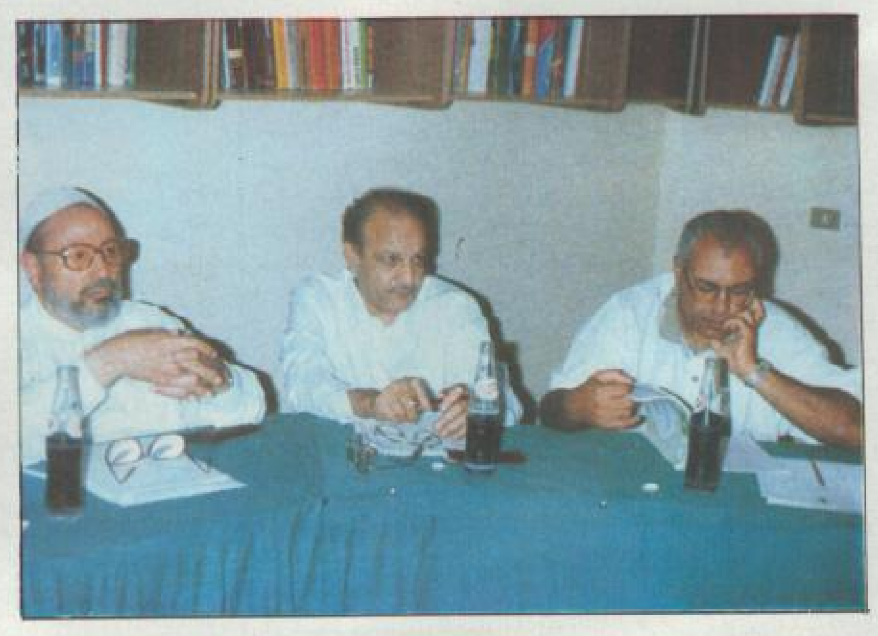
القاهرة:
بدر محمد بدر

تحت رعاية مركز الدراسات الحضارية بالقاهرة اقيمت ندوة التعددية السياسية في الدولة الاسلامية حيث شارك فيها مجموعة من اعلام الفكر الاسلامي ورجال الدعوة، وعلى رأسهم فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي والاستاذ مصطفى مشهور - والدكتور توفيق الشاوي، والدكتور احمد العسال، والدكتور محمد سليم العوا، بالاضافة الى المؤرخ المستشار طارق البشري، والاستاذ فهمي هويدي، والدكتور عبدالغفار عزيز، والدكتور سيد شوقي والاستاذ محمد مهدي عاكف، والدكتور محمد حبيب.

المناقشات امتدت قرابة ست ساعات، على مدى جلستين وسوف نحاول تقديم اهم جوانب الندوة من خلال المناقشات التي دارت في جو علمي وفقهي وسياسي امتاز بسعة الافق والالتزام بالاصول والقدرة على الاستنباط.

في البداية تحدث الدكتور محمود عاكف مدير المركز عن التعددية السياسية فقال: ان اهمية اختيار الموضوع المطروح للنقاش ترجع الى ان الحركة الاسلامية اتسعت وازدادت تأثيراتها، ووصل بعضها الى سدة الحكم في بعض بلدان العالم العربي، مما جعل قضية التعددية السياسية محورا للجدل.. ما هو مفهوم الحركة الاسلامية للاخرين حين تصل الى الحكم، خاصة بعد الاصوات الرافضة لقضية الديموقراطية ووصمها بالكفر.. فما هو موقف الاسلام من قضية الديمقراطية والتعددية؟ هل هي مقيدة ام مطلقة؟

الامر الثاني: ان قضية التعددية خرجت من قضية الشورى بمعنى الرأي والرأي الاخر، ووجود المعارضة في الدولة الاسلامية سواء كانت داخلية ام خارجية.



الدكتور محمد سليم العوا والمستشار طارق البشري والدكتور يوسف القرضاوي أثناء الندوة

● د. يوسف القرضاوي: بداية اتوجه بالشكر الى ادارة المركز لما اولته من اهتمام بهذا الموضوع الذي نعد جميعا في اشد الاحتياج للتباحث فيه للخروج برأي اقرب الى الرشد والصواب، وبداية فانه لا توجد في قضية التعددية نصوص ملزمة الا في نطاق ضيق، فالقضايا التي تقبل التطور والتغير، لا توجد بها نصوص قاطعة الدلالة، وهذا رحمة من الله تعالى من غير نسيان، فهي - اذن - منطقة عفو واسعة تتحرك فيها وفق مقاصد الشريعة ومصالح الخلق التي بدورها متغيرة زمانا ومكانا، لذلك يلجأ كثير من الباحثين في هذا الامر الى السوابق التشريعية، وما حدث في عصور الخلافة الراشدة، ويعتبر بعضهم ان ماحدث هو ملزم، وهو امر يحتاج الى بحث وتمحيص لان هذه الامور والقضايا كانت ابتكارات لمواجهة الواقع.. والسنة في اقتدائنا بهم ليست الاتباع



مصطفى مشهور — د. — د. أحمد العسال — فهمي هويدي

ولكن في المنهج والطريقة والفهم والتطبيق.

* المستشار طارق البشري : المفهوم الغربي للتعددية ينصرف اساسا الى المعنى الحزبي ولكن اين موقع التنظيمات والجماعات الموجودة على مستوى الامة، سواء قامت على اساس فكري ام اقليمي؟ هذه الجماعات لابد لها من ذاتية في اطار الذاتية العامة للامة، وهي تتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق التوازن الاجتماعي.. نقطة اخرى وهي انه عندما نتحدث عن الحاكمية والسلطة هناك تداخل، فالحاكمية هي المرجعية التي نرجع اليها، ونستمد منها عوامل الشرعية التي نتحاكم اليها في كل تعاملاتنا ونظمنا في المجتمع، اما السلطة فهي جهاز وليست حاكمية، فالفرق بين المفهومين يجب ان يكون واضحا.. وفكرة التعددية يجب ان تعترف بالواقع.. بالتعدد القائم فيه، فرفض التعدد في الاطار الاسلامي معناه فتح الطريق امام العنف، وعموما لابد من وجود اطار او مشروع حضاري للامة، ولابد من وجود حدود معينة يقبلها الجميع، اي التعدد مع الوحدة.

* د. محمد سليم العوا : الدراسة الصحيحة لموضوع التعدد تبدأ من الحديث عن سنن الله تعالى في الاختلاف ثم الحديث عن الواقع، والتعدد هو الاصل في الخلق والاسلام وضع كليات صالحة لكل العصور والازمان، ومعظم القضايا السياسية ليس هناك رأي قاطع فيها، وانما هناك قيم كلية كالعدل والحرية.. وانا ارى ان حجر الاساس هو طريقة اختيار الحاكم، وقد جسد الاسلام قمة العدل في اختيار الحاكم وهو ماجسدته الخلافة الراشدة، اما في الوقت الحالي فلا يصلح الا الانتخاب الحر المباشر بالصندوق البلوري. وفي ظل الطغيان الحالي للنظم السياسية لان من وجود التعددية لاستيعاب كافة القوى ولابد من الاعتراف بالخلاف، ومن حق النظام الاسلامي الابقاء على بعض القيم والثوابت كالحق والعدل والحرية وحقوق الانسان.. الخ.

د. يوسف القرضاوي : الاختلاف امر فقهي وارد وثابت، ومدرسة الرأي الواحد ليس لها وجود في الفكر الاسلامي، ومايقال عن عدم وجود جماعات في الدولة الاسلامية هو أمر لا يقبله الاسلام، فالاختلاف ضرورة ورحمة وسعة، ضرورة يقتضيها الدين، وهناك المحكم والمتشابه، وكان من الصحابة المتشدد والميسر، فاختلاف الافراد اذن يعود الى نشأة مذاهب وجماعات، فالاحزاب في السياسة اشبه بالمذاهب في الفقه فليس هناك مانع من وجود جماعات تجتمع على اهداف واولويات معينة.. كل ذلك هو اساس شرعية التعدد، وليس بالضرورة ان نأخذ الصورة الغربية بحذافيرها، مع عدم اهمال بعض الاراء والافكار والتنظيمات التي يمكن وضعها في قالب اسلامي مع ترك فلسفة التنظيم، مثال ذلك ان نأخذ بفكرة الانتخاب مع وضعها في اطار مفهوم الشهادة، فالحكمة ضالة المؤمن.. كل ذلك يحتاج الى دراسة واستيعاب لكافة الجوانب.

كما ان قضية اختيار الحاكم، متروكة للجميع في المجتمع، للفاسق والبر على حد سواء، فالمجتمع الفاسد سيخرج حاكما فاسدا، والمجتمع الصالح سيخرج حاكما صالحا، وهكذا.

* فهمي هويدي : اعتقد ان الكثيرين ممن يتحدثون عن التعددية ربما اختلفوا في مدى المبدأ وليس في تقريره، فنظريا نقول اننا مع التعددية، ولدينا من الاسانيد الشرعية مايؤيد ذلك. لكن عند التطبيق يحدث الخلاف، وهناك مستويان عند الحديث عن التعددية في اطار الالتزام بالشريعة الاسلامية، الاول في اطار الشريعة والثاني الرافض للشريعة، فالعلمانيون يرددون سؤالا هاما: هل لنا مكان داخل المشروع الاسلامي؟ اعتقد انه يجب ان نفرق بين صنفين. احدهما متصالح مع الدين، ويبدي بعض التحفظات، وهذا راجع لانبهاره بالقيم الغربية مثلا، والثاني متخاصم مع الدين مثل النموذج التركي، وارى ان هذه التفرقة يجب ان تؤدي الى افساح المجال للعلمانية المتصالحة، وان نبحث لها عن تأصيل شرعي مثل قبول اهل الذمة والمجوس.. الخ، فتحفظاتهم ترجع الى تخوفهم من الممارسة الاسلامية. فالاستاذ القاضي عبد القادر عودة – رحمه الله – دعا الى اعذار نفر من المثقفين الذين يتخذون موقفا حساسا من الشريعة وهم ليسوا منكرين للشريعة او للعقيدة ولا معادين للدين، ولكن عندهم التباس يحسن علينا ازالته، وهذا راجع الى نوعية الثقافة التي سادت المجتمع.. فحذف هذا القطاع الفاعل واهماله خطأ كبير لابد من اتاحة الفرصة وافساح المجال امامه لاستيعابه، لابد من فتح الجسور

لاخصاب الحياة السياسية والاعتراف بأمر واقع.

* د. توفيق الشاوي: اتفق مع الاستاذ فهمي هويدي في ان المطروح للبحث يجب ان يكون مدى التعددية، فهناك ثوابت لا يجوز الخلاف فيها، واخرى يجوز فيها الخلاف، فالاصل في الفقه الاسلامي تعدد الاراء والمذاهب ولابد ان يكون الخلاف في اطار الشريعة فهل نستطيع وضع قائمة لما يجوز الاختلاف فيه وما لا يجوز؟ والاصل ان كل ما يخضع للاجتهاد فهو حول تعدد واختلاف.

* د. احمد العسال: ان قضية التعددية يجب ان نجلي النزاع حولها فكل نظام له فلسفة وتربة نشأ فيها، فالقفز على موضوع التعددية دون ربطها بالقيمة الضابطة لها تدخلنا في الاطار الفلسفي دون الاهتمام بالجانب الشرعي الذي نحتاج فيه الى تأصيل شرعي للمفهوم، وكيف يمكن ان نتيح تعددية للذين يعترفون بمرجعية الشريعة، وكيف نضبط هذه القضية داخل المجتمع الاسلامي.

* د. عبد الغفار عزيز: هناك فرق بين التعددية السياسية والتعددية العقيدية فالتعددية السياسية ضرورة ويجوز الاختلاف فيها، فالدولة في مكة كانت دولة بجميع المعاني، ووجود بعض الخارجين على طريق الصواب، يعني ان على اهل الاسلام ان يثبتوا ان الحكم بشرع الله هو الاصل والاساس في مواجهة العلمانيين دون ترك السلطة الفعلية لهؤلاء، فمجرد القول بان الاسلام يرفض التعددية او يرفض الاحزاب، هذا القول لا يصح طرحه عمليا، لان النبي صلى الله عليه وسلم كانت التعددية واقعا في حياته ومماته، فتركه صلى الله عليه وسلم النقاش حول بعض المسائل والمواقف كان موقفا عمليا لاقرار التعددية.

* د. سيد دسوقي: لابد من التفرقة بين التعددية السياسية والتعددية الحضارية فربما توجد جماعات لها وجهة نظر حضارية معينة تحاول ان تبث وجهة نظرها عبر وسائل مختلفة، هذا النوع من الاختلاف والتعدد يمكن قبوله في اطار قواعد واداب النظام العام، بحيث تسير ماكينة الدولة لصالح المجتمع، هذه التفرقة تحمي من الوقوع في جزئيات بعيدة عن الموضوع محل النقاش.

* أ. محمد مهدي عاكف: هذه الندوة يجب ان تكون لصالح الحركة الاسلامية في المستقبل خاصة عندما تحكم، وكيف سيكون موقفها اذا وصلت الى الحكم؟ وانا لا اجد حرجا بأي حال من الاحوال في القول بوجود تعددية تسمح بوجود تجمعات نستطيع مواجهتها بالرأي والفكر، واذكر تصريحا للاستاذ المستشار حسن الهضيبي عام ١٩٥٣ حينما سئل عن رأيه في قيام حزب شيوعي فاجاب بالقبول والموافقة، وانا ارى انه يجب على الحركة الاسلامية في تحركها العالمي ان تكون واضحة الرأي وصريحة وقوية لتقديم الاسلام الصحيح للناس، فالحكم الاسلامي يقرر التعددية بكل انواعها مع الاحتفاظ بسيادة الشريعة الاسلامية.

> ”د. عبدالغفار عزيز:
> هناك فرق بين
> التعددية السياسية
> والتعددية العقيدية“

* أ. مصطفى مشهور: التعددية الحزبية في الغرب لها اصولها وتعاليمها، اما الاسلام فهو من عند الله تعالى، الذي يعلم صلاح البشر وفسادهم، فلا تصح المقارنة بين صنع الله وصنع المخلوق، وهناك ثوابت وهناك اجتهادات في التطبيق، كما يجب التفرقة بين فترة الدعوة وفترة الدولة، وانا ارى انه في ظل الدولة الاسلامية لا يصح وجود احزاب لنشر المذاهب الهدامة كالشيوعية، فالوقاية خير من العلاج، ولابد من حماية النظام من كل خطر، اما ان نسمح لقيام هذا النوع من الاحزاب وتنشط فهذا لا يجوز، ولابد من تصحيح قضية الحكومة الدينية في افهام الناس.

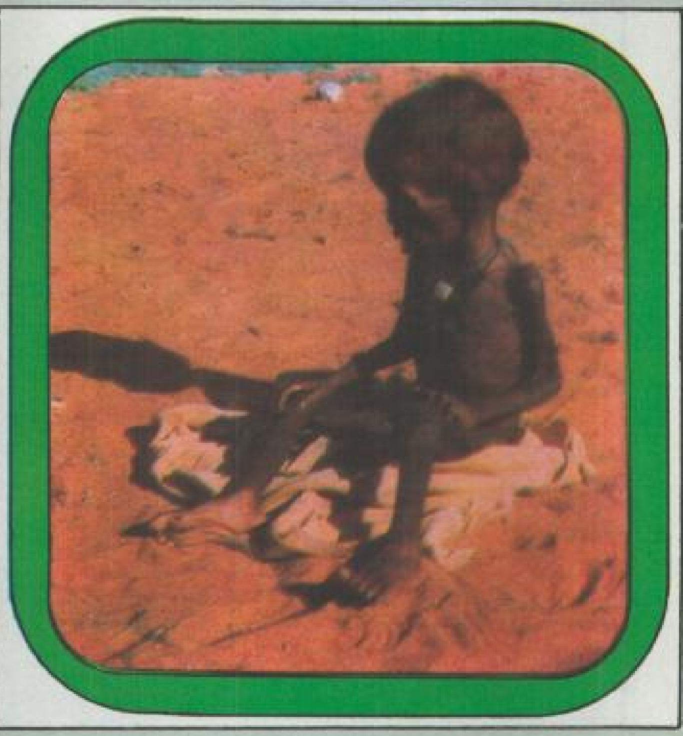
* د. محمد حبيب: في اعتقادي ان الامر ليس في الاسلام وقيمه واصوله ومبادئه بقدر المشكلة في الذين يحكمون، فعلى مدى تاريخ المسلمين كان هناك استبداد وديكتاتورية وتسلط، والان في ظل الدولة الاسلامية، هل ستوجد لجنة احزاب يتقدم اليها بطلب انشاء احزاب علمانية مثلا، تقوم على الفصل بين الدين والدولة، وهل في الذهن قضية تداول السلطة بين الاحزاب، لان الدولة العادلة تبقى وان كانت كافرة، والدولة الظالمة تفني وان كانت مسلمة، وبمقدار ما تسود قيم العدل والحرية والشورى تتكون القناعة بالنظام الاسلامي.

* د. يوسف القرضاوي: اعود فاكرر انه لا مانع من وجود احزاب تختلف حول رؤى مختلفة للاصلاح على اساس من الاسلام، فالاختلاف امر تقتضيه اللغة والدين والشرع والكون والحياة، لذلك من اخطر الامور على الاسلام مدرسة الرأي الواحد التي تنكر الافكار والمذاهب الاخرى.. هذه الاراء الداعية الى الاصلاح يمكن لها ان تتجمع في شكل جماعة او حزب فلا مانع من ذلك. فالاحزاب في السياسة تماثل - كما قلت - المذاهب في الفقه، حتى ما قيل عن الخوارج والشيعة من انها كانت ظواهر مرضية، هذا الكلام غير صحيح، وهو ما اكده الامام علي كرم الله وجهه، في قوله امام الخوارج حيث قالوا ان لا حكم الا لله، قال: لكم علينا ثلاث ان لا نمنعكم مساجد الله، وان لا نمنعكم الفيء مادامت ايديكم في ايدينا، وان لا نبدأكم بقتال الا اذا بدأتمونا.. «هذا الكلام يؤكد شرعية وجود المعارضة في الدولة الاسلامية، خاصة ما عرف عن الخوارج من وجود قوة مسلحة لهم واختلاف في الرأي والفقه عن اهل السنة.

والواقع يشهد بأهمية الحزبية، وفي هذا الاطار يجب ان نقرأ بدقة ماقاله الامام البنا بخصوص رفض الحزبية، وان نفهم هذا الكلام في سياق عصره، وان الامة عاشت في هذه المرحلة، حقبة استعمارية تستدعي تكاتف الجماعة والامة في جماعة واحدة، كما يجب علينا ان نفهم ماذكره من ان النظام النيابي هو اقرب النظم الى الاسلام، وذكر هذا الكلام في اخريات حياته، بما يؤكد انه في البداية كان يدعو الى قواعد عامة، ثم يتدرج بعد ذلك الى الحديث عن التفصيلات ولو قدر له من العمر لكتب الكثير عن تفصيلات النظام الاسلامي.. اما موضوع العلمانيين ففي رأيي كل من يحترم قطعيات الشريعة وليس العقيدة فقط، مع ترك الباب مفتوح امام قضايا الاجتهاد والتي تقبل النقاش، هذه الثوابت او القطعيات لابد من احترامها، فان احترمت فلا مانع من وجود التعدد.



تطعمُ طفلاً مُسلماً على وَشك الموْت جوعًا
في الصومَال وَكينيا وَأثيوبيا ٣ وجبات





- ثلاثون طفلاً مسلمًا يموتون في يوم واحد من الجوع في أحد مراكزنا قبل أن نسعفهم.
- أحد المنكوبين: سرنا على أقدامنا ٤ أيام بدون طعام بعد أن ماتت حيواناتنا كلها.
- نرجوكم.. ارسلوا لنا أكفانًا لأننا لا نملك ما نكفن به موتانا.. المئات يرددون ذلك.

حسَاب اللجنة
(جاري) بيت التمويل الكويتي ٥٤٦٨/٦



لجنة مسلمي افريقيا

الروضة "المركز الرئيسي" ٢٥٢٨٢٥٥ - الأوقاف ٢٤٦٧٦٢٩
خيطان ٤٧٦٤٨٨٨ - الصليبخات ٢٩٢٣٠٦٦ - الجهراء ٤٧٧٠٦٩٧

الصومال .. والتحرك بعد فوات الأوان!

بقلم : عمر ديوب

كنا ندق ناقوس الخطر قبل استفحال مأساة الشعب الصومالي المسلم، وكنا نحذر أيضا من مغبة شبح المجاعة التي تحصد اليوم الآلاف من الأطفال والنساء في الصومال، غير أن صيحاتنا لم تلق آذانا صاغية، ففات الأوان وكانت الكارثة، كارثة نحمل مسؤوليتها في المقام الأول على الثلاثي المنبوذ، الذي عاث فسادا في البلد لم يذق قط طعم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي. وهذا الثلاثي المتعطش للسلطة يتمثل في كل من الرئيس المخلوع محمد سياد بري ورئيس حزب «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فرح عيديد والرئيس المؤقت علي مهدي محمد. غير أن بعض المسؤولية من هذه المأساة نلقيها على عاتق المجتمع الدولي وعلى وجه الخصوص الدول العربية والإسلامية التي أعرضت عن القضية الصومالية منذ نشأتها وآثرت إهمالها والتنصل من مسؤلياتها تجاه هذه الدولة.

إننا لسنا بصدد محاكمة العصابة المذكورة ولاننوي أيضا رفع قضية ضد دولة أو أخرى ، وكل مافي الأمر هو حرى بنا أن نعطي هذه النائبة حجمها الحقيقي ونعيد إلى الأذهان أن هناك شعبا مغلوبا على أمره ويستنجد من العالم لإغاثته مما ابتلي «بشيء من الخوف والجوع ونقص في الأموال والأنفس والثمرات» وقد أعطيت الأولوية لقضايا قد تكون أقل إلحاحا من كارثة المجاعة التي أتت على المستضعفين في ذلك البلد الذي اختار الانتماء العربي منذ أن قرر الإنضمام إلى جامعة الدول العربية.. ومن غير المعقول أن تقبل عروبة الصومال المعافى في السراء ويتخلى عنه عندما يقع فريسة للحروب والصراعات المسلحة.

وهناك تساؤلات لابد من طرحها مع معرفتنا التامة مسبقا عن أجوبتها.. وهي من هو الأولى بمعالجة قضية الصومال؟ وعلى عاتق من تقع المسؤولية الأولى في نجدة هذا القطر العربي الذي يواجه فيه الموت جوعا حوالي أربعة ملايين شخصا من سكانه؟ وهل هناك توجه للحد من تكرار مثل هذه المآسي في أنحاء العالم؟

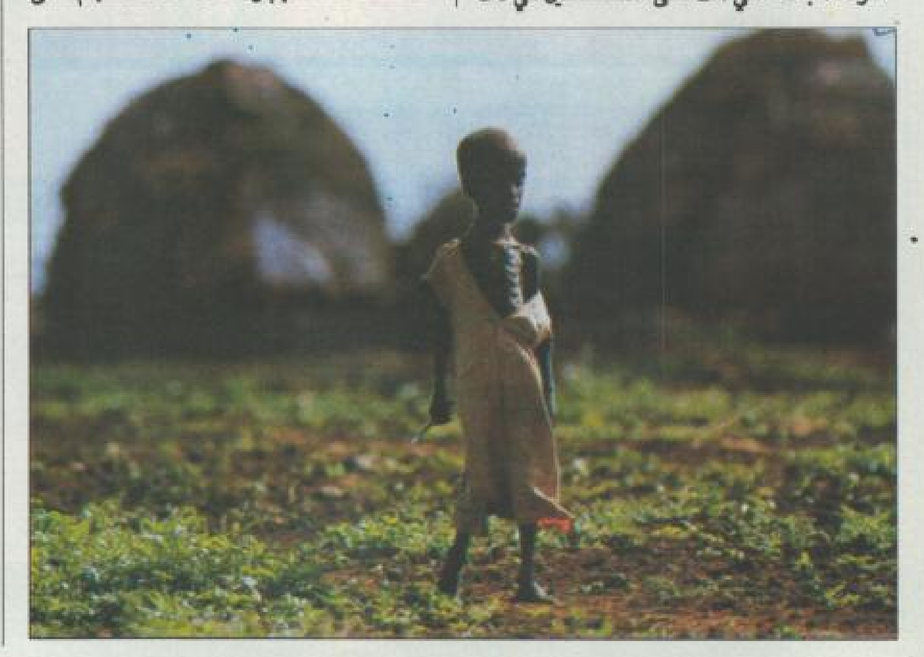
بالطبع، إن هذه المجاعة من صنع الصوماليين أنفسهم، وما هي إلا نتيجة لاقتتال دام حوالي ثلاث سنوات بين انصار الحكومة السابقة والحركات المسلحة وبين العديد من الفصائل المتناحرة، لقد أودت هذه الحرب الأهلية بمظاهر الحياة في الصومال الذي تحول اليوم إلى أرض خراب، فقد دمرت البنيات الأساسية والمزارع وتم نهب المحاصيل والبذور وأدوات الانتاج ومضخات الري والجرارات، وغدا الوقود نادرا وماتت الماشية وقتل المزارعون وتعرض سكان الريف لعمليات الإرهاب، وهكذا تحالفت الحرب مع المجاعة تحالفا راح ضحيته عشرات الآلاف من الأفراد وتسبب في تشرد أكثر من مليوني شخصا كما أجبر مئات الآلاف منهم على البحث عن الطعام والمأوى في الدول المجاورة وعلى وجه التحديد كينيا.

لاشك أن أعمال الإغاثة في الصومال محفوفة بالمخاطر في الوقت الراهن وتحتاج إلى حراسة مسلحة لضمان وصول المعونات إلى ضحايا المجاعة ، ولكن ذلك لايشفع للعالم من العمل من أجل تدفق الإمدادات الغذائية سواء على طريق الجسور الجوية أو البحرية والبرية.. إن التسويف والتجاهل اللذين أبدتهما الدول الغربية قبل استفحال الوضع في الصومال لم يكونا في محلهما.. فقد حدثت الكارثة بعد فوات أوان الإنقاذ.. ثم لابد من التذكير أن مجلس الأمن قد تجاهل القضية الصومالية متذرعا بضرورة توفير ضمانات أمنية صارمة قبل أي عمليات إغاثة.. بالطبع فإن التخطيط المتروي ضروري.. ولكن لايوجد مبرر للعوائق البيروقراطية.

لقد تخلت وكالات الأمم المتحدة عن واجباتها تجاه الصومال في يناير ١٩٩١ في أعقاب سقوط الديكتاتور محمد سياد بري وأدعت أن اعتبارات أمنية منعتها من أخذ المبادرة الإنسانية المناسبة وتركت الساحة للجنة الصليب الأحمر الدولي وصندوق إغاثة الأطفال البريطانيين ومنظمات إنسانية صغيرة أخرى. وكذلك فإن كثير من دول المجموعة الأوروبية باستثناء فرنسا - قد وقفت موقف المتفرج تجاه كارثة المجاعة في الصومال متناسية أن حياة الإنسان أينما كان هي قيمة واحدة ومتساوية ولاتتأثر بالوطن أو اللون.

إن الصومال بحاجة إلى عمل جماعي عاجل وسريع لإنقاذ أبنائه من الموت جوعا وقتلا ولا مجال للتسويف والمماطلة بحجة عقد سلسلة من الاجتماعات «لبحث الوضع» أو أرسال شحنة من المواد الغذائية تصاحبها فرقعة إعلامية ودعائية.. إن ذلك العمل الجماعي يتجاوز عرض صور الجياع في التليفزيون أو نشر تلك الإعلانات التي هي أقرب إلى السخرية مثل «أدفع ٥٠ فلسا تنقذ مسلما»!!

إن الصومال لايفتقر إلى الأراضي الخصبة والثروات الحيوانية التي لو استغلت بشكل سليم لأصبحت مصدرا من مصادر الدخل الوطني، وإنما يفتقر اليه الصومال هو الأمن والسلم حتى يتمكن الشعب من إعادة إعمار بلده. إن التحدي كبير والمهمة شاقة بيد أن أمام إنقاذ حياة الآلاف من البشر وإنقاذ القرن الأفريقي من ويلات الحروب القبلية والعشائرية تهون المتاعب وترخص التضحيات.



الجماعة الاسلامية تخترق قوائم الانتخابات في لبنان

فوز فتحي يكن وأسعد هرموش وزهير العبيدي

بيروت - المجتمع :

أسفرت نتائج المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية في لبنان والتي جرت في محافظتي الشمال والبقاع يوم الاحد الثالث والعشرين من اغسطس الماضي عن نجاح كبير حققته الجماعة الاسلامية من حيث عدد الاصوات التي حصل عليها مرشحوها او من حيث الاداء الدعوي السياسي خلال الحملة الانتخابية كذلك مستوى استقطابهم للمسلمين وبرنامجها السياسي وقد تمكن كل من الاستاذ فتحي يكن الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان والاستاذ اسعد هرموش من تحقيق فوز كبير اخترقا فيه قائمة رئيس الوزراء السابق عمر كرامي التي كانت تضم ثمانية وعشرين مرشحا وقد حصل الاستاذ فتحي يكن على ٤٦٢٣١ صوتا عن دائرة (طرابلس) وحصل الاستاذ اسعد هرموش على ٣٧٣٨٤ صوتا عن دائرة (الضنتية).

اما المرحلة الثانية والتي تمت في بيروت وجبل لبنان يوم الاحد الثلاثين من اغسطس الماضي فقد فاز مرشح الجماعة الاسلامية الدكتور زهير العبيدي مخترقا لائحة الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني السابق وجاء ترتيبه الثاني بين الفائزين عن المقاعد الستة للمسلمين السنة في بيروت وحصل على ١٢٥٧٠ صوتا فيما حصل رئيس الوزراء اللبناني الحالي رشيد الصلح على ١١٧٣٠ صوتا.

والجدير بالذكر ان قوائم حزب الله قد حققت انتصارات اخرى في دوائر مختلفة اخرى في لبنان ومن المنتظر ان تتم المرحلة الثالثة من الانتخابات اللبنانية يوم الاحد السادس من سبتمبر الجاري.



فتحي يكن

وقد عكست نتائج المراحل الاولى من الانتخابات اللبنانية عدة نتائج من اهمها:-

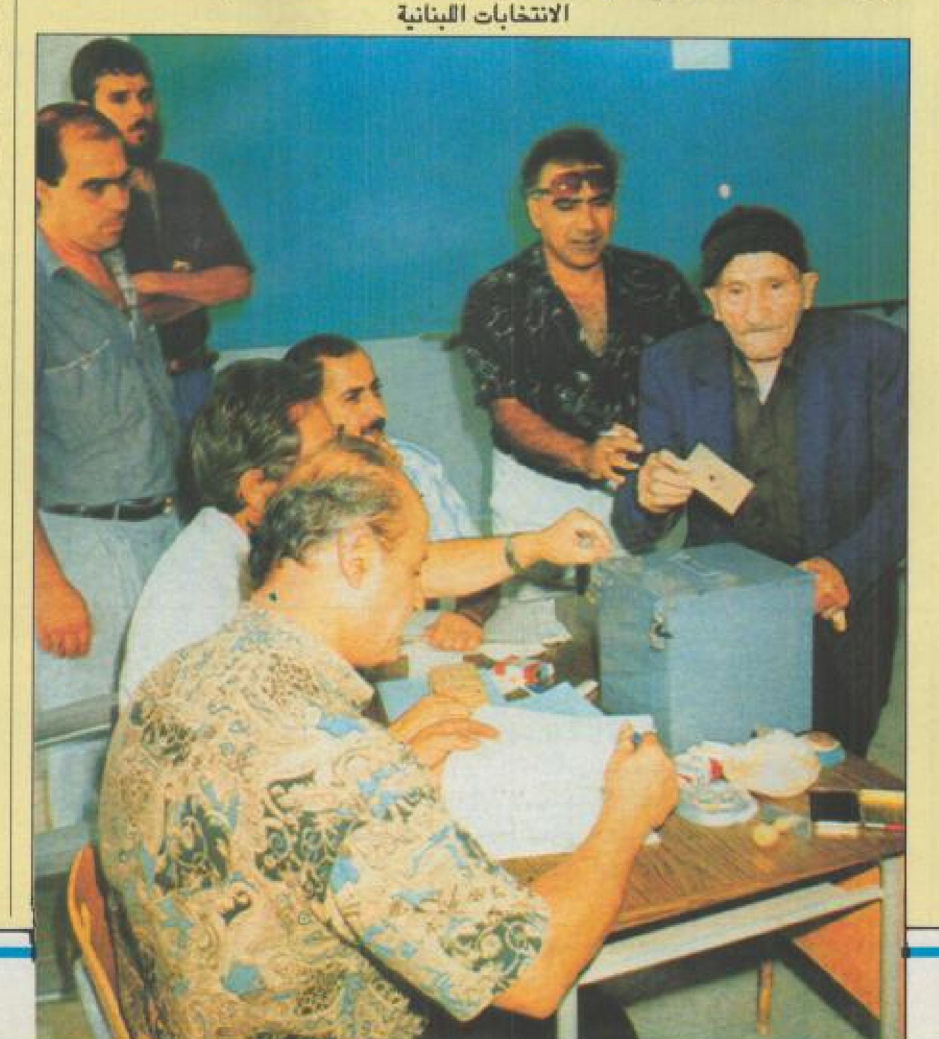
١ - التوجه الاسلامي العام في كافة اقطار العالم الاسلامي بما فيه لبنان رغم التركيبة الدينية والمذهبية المعقدة فيه.

٢ - اتاحة الفرصة للاسلاميين في لبنان حتى يكون لهم صوت مسموع ودور في رسم سياسة البلاد.

٣ - ضعف القوائم المدعومة حكوميا او من جهات خارجية وقد انعكس ذلك في عدة قوائم من التي تم اختراقها من اهمها قائمة رئيس الوزراء الحالي رشيد الصلح.

٤ - انحسار دائرة التزوير التي كان من المتوقع ان تكون بارزة وقد تمثل ذلك في موقف السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب الذي قام بتجميد استقالته بعدما اعلن عنها بسبب التزوير - على حد زعمه في القوائم الانتخابية.

ان المرحلة الثالثة من الانتخابات ربما لا تغير كثيرا في التركيبة الحالية للنتائج التي اسفرت عنها المرحلتين السابقتين غير انها ستبلور الصورة التي يمكن ان يبدأ عليها مجلس النواب اللبناني الجديد.



هل هناك اتفاقية اوروبية صامتة ضد البوسنة

بيجوفيتش يستقبل رئيسي المنظمات الطبية والهندسية

زغرب - اسعد طه :

شهدت قاعة كلية الاقتصاد بمدينة زغرب والتي احتشدت بالضيوف وقائع الندوة التي دعا اليها مجلس طلاب البوسنة والهرسك والتي كان موضوعها (هل هناك اتفاقية اوروبية صامتة لابادة مسلمي البوسنة) وقد شارك في الندوة الدكتور شوتاناكوفيتش سفير البوسنة والهرسك بكرواتيا، والاديب ابراهيم كايان والبرفيسور مراديف كولينوف، والدكتور توماج سفير كرواتيا بسلوفينيا، وقد بدأ السيد ابراهيم كايان حديثه قائلا ان النظرة الى الاسلام في هذه البقعة من الارض كانت في الغالب الاعم سلبية كنتيجة لعدم المعرفة والالمام بالاسلام، وليس نتيجة للضجر من تلك العقيدة المتسامحة، ويضيف انه من المستحيل ابادة الاسلام من اوروبا ولكن من الممكن ابادة شعب البوشناق (اهل البوسنة والهرسك) والذي يعاني اشد انواع العذاب في هذه الحرب، ويستطرد ان التاريخ لم يسجل حدوث كوارث بشعة لشعب ما في وقت قصير جدا كما يحدث الان، وأكد ذلك ايضا البروفيسور مراديف الذي تساءل اذا كانت اوروبا لا ترى مايحدث من مذابح لشعب البوسنة والهرسك ، فماسبب صمتها ويضيف ان مساعي حظر بيع السلاح عنا هي مسألة مشاركة في القتال ضدنا في نفس الوقت لانها لا تسمح للضحايا حتى بالدفاع عن انفسهم في الوقت الذي تبقى فيه الصواريخ في ايدي الصرب، وكذلك المدافع التي يستخدمونها لتدمير الجوامع والكنائس الكرواتية كمحاولة من المعتدين في التأكيد على نزعتهم القومية المليئة بالحقد الديني.

وعلى صعيد أخر التقى السيد علي عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك بالدكتور عبدالمنعم ابوالفتوح الامين العام لاتحاد المنظمات الطبية في الدول الاسلامية والمهندس محمد بشر الامين العام لاتحاد المنظمات الهندسية في الدول الاسلامية حيث ابلغاه تأييدهما لقضية بلاده واعربا عن رغبتهما في انضمام البوسنة والهرسك كعضو جديد في منظمتهما، واعرب المهندس محمد بشر عن رغبة منظمته في اعداد قائمة بكل المساجد التي هدمت او تعرضت للقصف في البوسنة والهرسك وتواريخ انشائها وهيئتها المعمارية حتى يعاد بناؤها مرة اخرى على نفس الطراز عقب انتهاء العدوان الصربي حيث ان غالبيتها يعود عهده الى اربعة او خمسة قرون مضت واعلن عن عزم منظمته في عمليات اعادة البناء. فيما وعد الدكتور عبدالمنعم ابوالفتوح بارسال المزيد من الادوية والمعدات الطبية الى داخل اراضي جمهورية البوسنة والهرسك التي تعاني نقصا شديدا في ذلك.

الرئيس علي بيغوفيتش

مع نهاية الفترة الانتقالية ، الانتخابات اليمنية على كف عفريت

اليمن - ناصر يحيى :

بدأت اللجنة العليا للانتخابات النيابية في اليمن، في ممارسة اعمالها وسط تكهنات قوية بأن الانتخابات التي سوف تنهي الفترة الانتقالية، لن تتم في موعدها المحدد لها قبل نهاية نوفمبر القادم! وهو ما يعني حدوث فراغ دستوري سوف يدفع القيادة اليمنية لأعلان مد الفترة الانتقالية نصف عام على الاقل، الامر الذي يضعف مصداقية الحزبين الحاكمين اللذين ظلا طوال الفترة الماضية يؤكدان - في كل مناسبة - ان الانتخابات سوف تتم في موعدها وانه لا نية لتمديد الفترة الانتقالية مطلقا! بينما كانت المعارضة تشكك في مصداقية الحزبين الحاكمين، وتتهمهما بأثارة معارك مفتعلة والانشغال عن التحضير الجدي للانتخابات الذي يستغرق ستة اشهر على الاقل، فيما لم يتبق على نهاية الفترة الانتقالية الا ثلاثة اشهر فقط، ورغم انه لم يتم - حتى الان - اعلان تقسيم الدوائر الانتخابية او تشكيل اللجان الاشرافية على تسجيل الناخبين، وفتح باب الترشيح، وتحديد موعد الانتخابات.

وفي المقابل ما يزال الجو السياسي متوترا على اكثر من صعيد، فالخلافات بين الرئيس اليمني ونائبه مازالت مستمرة، حيث مايزال الثاني (معتكفا) في محافظته رغم وساطة قام بها (طارق عزيز) اثناء زيارته الاخيرة لليمن.. كان من برنامجها زيارة سرية لمحافظة حضرموت حيث (يعتكف) نائب رئيس الجمهورية!

وعلى صعيد الحوادث الامنية شهدت محافظة (مأرب) مصادمات بين مواطنين ورجال عسكريين اتسمت بالعنف وتوافقت مع مصادمات اخرى في (عدن) العاصمة الثانية.. مما اعطى انطباعا بأن الامور كلها تجري في طريق تأجيل الانتخابات النيابية!

اعتقال نائب أردني بتهمة تزعم تنظيم اسلامي مسلح

الاردن - عاطف جولاني :

اعتقلت السلطات الاردنية النائب يعقوب قرش وعشرة اخرين بتهمة الانتماء الى تنظيم سري غيرمشروع وحيازة اسلحة ومتفجرات، واشار بيان وزير الداخلية الاردني الى ان تلك المجموعة التي تم اعتقالها والتي اطلقت على نفسها اسم تنظيم «شباب النفير الاسلامي» والتي كانت تخطط لمهاجمة اهداف محددة في الاردن، قد تلقت اموالا من جهة خارجية دون ان يحدد تلك الجهة، ولكن مصادر خاصة مطلعة افادت للمجتمع بأن تلك الجهة المقصودة هي منظمة التحرير الفلسطينية التي كان النائب المذكور يرتبط بها بعلاقات وثيقة.

باكستان تغلق حدودها أمام المهاجرين الأفغان الجدد

بيشاور ـ عبدالله بركات

في اعقاب الاقتتال الاخير بين الحزب الإسلامي ـ الحكومي اضطر السكان إلى الجلاء عن كابل حيث تقدر بعض المصادر ان عدد الذين تشردوا يتراوح ما بين مائة وثلاثين الفاومائتي الف، هذا وقد لجئوا في معظمهم إلى المناطق القريبة من كابل مثل بغمان التي يعيش فيها ما بين عشرين وثلاثين الفا تحت الاشجار لايجدون مأوى ولا قوتا، كذلك يسكن معظم هؤلاء المهاجرين الجدد على امتداد الطريق بين كابل وجلال اباد وفي مدينة جلال اباد نفسها، هذا وقد وصل عدد كبير منهم إلى باكستان عبر ممر طورخم حيث بلغ عدد الذين دخلوا باكستان ٣٥,٠٠٠ لاجيء جديد... في اعقاب ذلك ومنعا لتدفق آلاف المهاجرين على باكستان اتخذت الحكومة الباكستانية قرارا بغلق حدودها في وجه المهاجرين الجدد وارسلت وفدا حكوميا ضم ممثلين عن مفوضية المهاجرين إلى جلال اباد حيث قرروا اقامة مخيمات هناك لتخفيف الضغط على مدينة بيشاور الباكستانية واقليم سرحد الحدودي، وبموجب هذا القرار اعادت باكستان أكثر من ١٥٠٠ عائلة افغانية وصلوا إلى النقطة الحدودية طورخم حيث اعيدوا إلى جلال اباد وسمرخيل، في حين جلست عدة مئات من العائلات الافغانية في المنطقة الحدودية في ظروف صعبة املا في ان تتخلى اسلام اباد عن قرارها هذا، هذا وتعكف مفوضية المهاجرين والمؤسسات الاغاثية على دراسة سبل ووسائل مساعدة المهاجرين الجدد، وعن أسباب حرص المهاجرين للتوجه إلى باكستان يمكن القول ان هناك عدة اسباب منها :

١ ـ عدم اطمئنانهم ان لاتمتد الحرب إلى ولايات أخرى مثل ننجرهار وغيرها.

٢ ـ رغبة الكثير منهم بالالتحاق باقاربهم وذويهم في بيشاور.

٣ ـ اعتقاد الكثير منهم بامكانية الحصول على مساعدات في بيشاور أو الحصول على فرصة عمل أو وسيلة للرزق.

٤ ـ هناك بعض المهاجرين الذين ينوون الاستيطان لفترة وجيزة في باكستان تمكنهم فقط من ترتيب أمور هجرتهم إلى أوروبا والهند وغيرها من البلدان وهؤلاء في معظمهم من المثقفين أو ممن كان مواليا للنظام الشيوعي السابق.مما تجدر الإشارة اليه هنا ان معظم المهاجرين قد قطع المسافة من كابل إلى جلال اباد سيرا على الاقدام بعد ان صادرت المليشيات ممتلكاتهم ومايحملونه من نقود، كما ان المهاجرين الذين وصلوا إلى بيشاور كانوا في حالة سيئة حيث لايجدون سكنا وخاصة ان اسعار المساكن في بيشاور قد تضاعفت بسبب زيادة الطلب عليها. والمهاجرون الجدد معظمهم من سكان مدينة كابل والذين يصعب عليهم التاقلم بسرعة مع جو المخيمات وحياة التقشف.

حركة النهضة تستنكر الاحكام الاخيرة ضد قيادييها

لندن - خاص :

اصدرت حركة النهضة الاسلامية التونسية بيانا في ١٩٩٢/٨/٢٨ في لندن استنكرت فيه الحركة الاحكام المؤبدة ضد (٣٠) من قيادييها، اضافة لاحكام اخرى بالسجن لمدد تتراوح بين (٣-٢٠) عاما، وفيما يلي نص البيان:

بمعزل وقطيعة عن الرأي العام الداخلي والخارجي الذي تابع باهتمام محاكمة النهضة وتأكد من فجاجة الاتهامات وخواء الملف وحقيقة المهزلة، اصدرت من ثكنة بوشوشة المحكمة العسكرية احكامها الجاهزة الجائرة التي وصلت حد الحكم على اكثر من ثلاثين من قيادات النهضة بالسجن المؤبد.. اي الاعدام البطيء واحكام اخرى بالسجن تتراوح بين ٣ و٢٠ سنة.

وازاء هذا الاصرار من طرف النظام الحاكم في تونس على تماديه في استخدام مؤسسات الدولة لغير ما جعلت له، ومنها المؤسسة القضائية لتصفية الخصوم السياسيين، فان النهضة باعتبارها فصيلا رئيسيا في المعارضة تؤكد:

١ - ان الاحكام جائرة حتى وان كان الحكم فيها بيوم واحد لانها لا تعدو وكل ماسبقها ويلحقها من محاكمات ومصادمات واعتقالات اكثر من ثلاثين الفا واخضاعهم للتعذيب والتجويع وفرض الرعب على شعب تونس وارهاب المعارضة لا تعدو كونها استتباعات لتزييف انتخابات ابريل ١٩٨٩ وسيطرة الحزب الحاكم على كل مقاعد البرلمان والبلديات وتمادي سياسات الحزب الواحد تماما كما هو الحال منذ ٣٨ سنة، ورفض الاعتراف بالنهضة وغيرها.

٢ - تؤكد النهضة ان تونس التي لم تعرف الامن والاستقرار منذ تنكر النظام لوعوده بالديمقراطية والمصالحة الوطنية ومنع الظلم وافراغ السجون، لن يتم علاج مشاكلها في ثكنة عسكرية وبمحاكمات مصطنعة وانما بقبول الجميع بمبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان بعيدا كل البعد عن كل تلاعب وغش ومناورة واقصاء.

٣ - تهيب بجماهير شعبنا وكل قواه الديمقراطية ان تواصل النضال من اجل ارساء نظام ديموقراطي حقيقي تسود فيه قيم العدل والحرية والكرامة.

٤ - تجزل الشكر للقوى الديمقراطية والحقوقية والانسانية والاسلامية التي ساندت قضية تونس داعية اياها الى مواصلة الضغط على نظام تونس من اجل انقاذ ارواح المحالين على ما يسمى بالمؤامرة الثانية وثلاثين الف سجينا تحت الموت البطيء وانقاذ شعب تونس من حياة القهر والرعب.

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين

استثمارات (البركة) في كازاخستان

كازاخستان :

اجتمع الشيخ صالح كامل رئيس مجموعة (دلة البركة) مع رئيس جمهورية كازاخستان وبحث معه استثمارات المجموعة، وبرنامج الخصخصة والقوانين الاقتصادية الجديدة التي تعتزم كازاخستان اصدارها، وذكرت العالم اليوم ٩٢/٨/٢٩ التي نقلت الخبر ان هذا الاجتماع جاء خلال زيارة قام بها مؤخرا وفد رفيع المستوى من (دلة البركة) الى جمهوريات آسيا الوسطى.

وقفة تربوية

التقلبات في حياة الدعاة

الدعاة الى الله جزء من البشر، وعلى هذا فكل ماينطبق على البشر ينطبق عليهم، وكما ان البشر يثبتون ويسقطون، كذلك في عالم الدعاة سقوط وثبات، الا انهم اقل عرضة للسقوط من غيرهم لما بذلوا من اسباب الثبات، والقلب ما سمي قلبا الا لكثرة التقلب ولا يملك احد ضمان الثبات على الصراط، حتى أتقى الناس، واكثرهم تعبدا وهو النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه «يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».

ولا يعني ايماننا بذلك ان نقف صامتين امام هذا الامر، فنرى تقلبات البعض، دونما يحرك ذلك فينا مدارسة اسباب ذلك التقلب.

فلا يمكن ان يتغير داعية كان في القمة لسنين طويلة فجأة دون مقدمات، ودون تدرج بالضعف، ولا يمكن ان يحدث هذا التغير السريع من غير اسباب.

وآخر كان في المؤخرة فيرتقي اعلى القمم بمدة وجيزة تكاد لا تصدق في الموازين البشرية.

واخر يسقط بتدرج بطيء..

واخر يثبت بتدرج بطيء.

لكل هؤلاء اسباب في تقلباتهم، ولابد من دراسة متأنية تحيط بهذا الموضوع من جميع جوانبه

ومن المفيد لمن يبحث في هذا الموضوع معرفة ان معظم اسباب التقلب انما تنبع من اساسين مهمين، وهما:

١ - الايمان العميق.

٢ - والفهم الدقيق

ونقص ايا منهما يسبب التقلب.

وقد لا يظهر التقلب بسنين طويلة، فاذا ما واجه ذلك الداعية بلاء عظيما أظهر مذخور كلا من ذلك الاساسين في نفس ذلك الداعية، وعلى مقدار تكاملهما او نقصهما يحدث التقلب او لا يحدث.

ابو بلال

حوار مع سيئة

ليلة الجمعة .. وبالتحديد الساعة ١١ مساء انتهيت من كل اعمالي.

ماذا افعل ؟اين اذهب؟ لدي فراغ كثير.. إختليت بنفسي.. وتركت اهلي واصحابي.. وانا افكر.. ماذا افعل؟؟

خطرت لي خاطرة، عزمت على فعلها، وكانت الخاطرة سيئة، اغلقت الابواب والنوافذ، واطفأت الانوار، وخيم الظلام في غرفتي، وقلت للمعصية «هيت لك».. فسمعت صوتا ينشد يقول:

« اسفا لعبد كلما كثرت اوزاره قلّ استغفاره، وكلما قرب من القبور قوي عنده الفتور..

« يامدمن الذنب اما تستحي
والله في الخلوة ثانيكما»

« غرك من ربك امهاله
وستره طول مساويكا»(١)

فانتبهت .. وخفت.. وتلفت حولي. واخذت اردد، ياويلي! من صاحب الصوت؟! ماذا افعل؟! هل اطلع علي احد؟ ثم رأيت شيئا لاأستطيع وصفه فقمت خائفا وفتحت الانوار، فرأيت شيئا اسود لا استطيع وصفه

قلت : من انت ؟

قالت : انا سيئتك.

قلت : وما سبب مجيئك اليّ في هذا الوقت المتأخر من الليل؟

السيئة : جئت لانصحك، وان كان النصح لا يقبل مني، ولكن «الحق ماشهدت به الاعداء».

قلت هيا تكلمي، ماذا عساك تقولين؟

السيئة : هل تظن انك وحيد هنا؟!

قلت : وماذا وراء هذا السؤال؟

السيئة : انني رأيتك مطمئن اثناء فعل المعصية، وكأنك أمنت من حساب الله تعالى!

قلت غاضبا : هذا ليس من شأنك، ولا احب احدا ان يتدخل في امور حياتي.

السيئة مبتسمة : لقد قلت لك اني ناصحة، ويبدو انك لا تريد النصيحة.ثم تحركت السيئة خارجة من الغرفة وهي تقول

توارى بجدران البيوت عن الورى
وانت بعين الله لو كنت تشعر
وتخشى عيون الناس ان ينظروا بها
ولم تش عين الله والله ينظر(٢)

فتدبرت ما قالت: وتأثرت به وقلت لها: كرري عليّ ماذكرت، فأعادت الكلام علي حتى ندمت على ماكنت ناويا فعله.

فناديتها قائلا : تعالي، ياسيئة وهات ماعندك

السيئة : وشرطي أن تسمع ماعندي، ولا تكون متكبرا علي، وعلى نصيحتي

قلت : تفضلي.

السيئة : اني اراك كثيرا ماتخلو بمعاصي الله، وهذه صفة سيئة، تفسد عليك علاقتك بالله تبارك وتعالى، وتبطل اعمالك كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت مقاطعا : وماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟

السيئة :قال: «لأعلمن اقواما من امتي يأتون يوم القيامة بحسنات امثال جبال تهامة بيضاء، فيجعلها الله عز وجل هباء منثورا.

قال الصحابي ثوبان: يارسول الله صفهم لنا، جلِّهم لنا، ان لا نكون منهم ونحن لا نعلم؟

قال : اما انهم اخوانكم، ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم اقوام

من اقــوال اعــلام الدعــوة

(مراتب الجهاد)

يقول الامام ابن القيم:

للجهاد مراتب اربعة:

اثنان منها تتعلقان بجهاد الفرد لنفسه - النفس، الشيطان- اثنان منها تتعلق بجهاد الفرد للاخرين - الكفار - المنافقين

اولا - جهاد النفس - وهي اربع مراتب

اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها(٣).
فسكتت السيئة وسكت عبد الله ثم قال : انه لحديث خطير ومخيف.
السيئة : نعم ولهذا انا اشفقت عليك واردت نصحك، قبل ان تكون اعمالك هباء منثورا، فالحق بنفسك ياعبدالله.
ثم قالت : وكما ان فعل السيئة في الخلوة يفسد علاقتك بالله - كما اوضحنا - فكذلك هي تفسد علاقتك بالناس.
قلت : ولكن الناس لا يعلمون اني افعل المعاصي؟ فكيف تفسد العلاقة معهم؟
السيئة : هذا ما حكاه الصحابي ابو الدرداء - رحمه الله - حين قال: ان العبد يخلو بمعاصي الله، فيلقي الله بغضبه في قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر(٤) فانتبه لنفسك ياعبدالله، واحكم زمام هواك، فلا تفلته الا لرضاء مولاك.
قلت : ولكني وان عصيت الله فان اكثر اعمالي السيئة صغيرة واعتقد انها لا تؤثر في صحيفتي يوم القيامة.
السيئة : لا تكن كتلك «المرأة الجاهلة» التي تركت الغزل بحجة انه ماذا يفيدها نسيج خيط على خيط كل ساعة. وما علمت هذه الجاهلة ان ثياب الدنيا قد اجتمعت خيطا خيطا. وانا سيئة ولكني اعلم منك في مدى تأثيري بصحائف الخلق يوم القيامة، وكما قيل:
« النملة اعلم بما في بيتها من الجمل بما في بيت النملة» .(٥)
قلت متسائلا: اين انا من هذه المفاهيم؟ لقد كنت في غفلة عمياء، واني غررت بالدنيا، والله.
السيئة : تحرك ياعبد الله ومازال في الوقت متسع لتعوض تقصيرك بحق ربك.
فأنا السيئة.
انا سبب هلاكك يم القيامة.
انا سبب بغض العباد لك في الدنيا
انا سبب محق البركة من عملك.
انا سبب.. ضعف حفظك وعلمك.
قلت مقاطعا وكل ذلك من اثارك؟
السيئة : بل واكثر من ذلك، فانه يكفي ان من آثاري ان تولد السيئة السيئة
كما اخبرنا بعض السلف عندما قالوا: «ان من ثواب الحسنة الحسنة بعدها،
وان من عقاب السيئة السيئة بعدها».(٦)
قلت : وما العمل الان، وقد نويت فعل السيئة واحكمت غلق الابواب والنوافذ.
السيئة : اعلم ان العبد اذا نوى السيئة فلم يفعلها فانه تكتب له حسنة، ان تركها من اجل الله تعالى كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه عن ربه «..ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة».(٧)
فتب الى الله ياعبدالله، واستغفر لذنبك فان الله غفور رحيم.. وأحكم غلق الابواب والنوافذ، واطفأ الانوار في غرفتك ولكن! لطاعة الله تعالى.
فان سيئة السر تمحوها حسنة السر «وهذه بتلك».

جاسم المطوع

(١) التبصرة (لابن الجوزي) ج١/٦٣
(٢) شرح ديوان ابو العتاهية / ١٠٠ دار الكتب العلمية - بيروت.
(٣) رواه ابن ماجه - باسناد صحيح ورجاله ثقات ج١٤١٨/٢ (رقم الحديث ٤٢٤٥)
(٤) الجواب الكافي (لابن قيم الجوزيه)/ ٤٧ الطبعة ١٩٨٧
(٥) خالد بن الوليد (العلي) ٨٧
(٦) مفتاح دا رالسعادة لابن الجوزي ج١/٢٧١
(٧) رواه البخاري والحديث في فتح الباري (للعسقلاني) ج٢٧٣/١١ وهو جزء من حديث.

اقوال تربوية

* اثر الدعاء :

قال الاصمعي : لما صافّ قتيبة بن مسلم للترك، وهالة امرهم، سأل عن محمد بن واسع، فقيل: هو ذاك في الميمنة جامح على قوسه، يبصبص بأصبعه نحو السماء. قال: تلك الاصبع أحب الى من مائة سيف شهير وشاب طرير.

* ساعة العبادة :

يقول الاستاذ محمد قطب «ساعة العبادة ليست تهويمة روح خالصة، وانما هي حركة جسم، وحركة عقل، وانطلاقة روح، والصلاة تظهر فيها بوضوح هذه الحقيقة، فهي تشمل الجسم والعقل والروح كلها في آن».

* معاملة الناس :

يقول ابن المقفع «ابذل لصديقك دمك ومالك، ولمعرفتك رفدك - عطاءك - ومحضرك - مشهدك - وللعامة بشرك وتحننك، ولعدوك عدلك وانصافك. واضنن بدينك وعرضك على كل احد».

* هكذا يكون القدوات

يقول مجاهد صحبت ابن عمر رحمه الله وانا اريد ان اخدمه فكان يخدمني اكثر».

١ - جهادها على تعلم الهدي ودين الحق
٢ - جهادها على العمل به بعد علمه
٣ - جهادها على الدعوة اليه وتعليمه من لا يعلمه والا كان من الذين يكتمون العلم ولاتنجيه علمه من النار.
٤ - جهادها على الصبر على مشاق الدعوة الي الله واذى الخلق ويتحمل كل ذلك لله، واذا استكمل هذه المراتب الاربع صار من الربانيين فان السلف مجمعون على ان العالم لا يستحق ان يسمى ربانيا حتى يعرف الحق ويعمل به ويعلمه.
ثانيا : جهاد الشيطان: وهي مرتبتان
١ - جهاده على دفع ما يلقي الى العبد من الشبهات والشكوك القادحة في الايمان.
٢ - جهاد على ما يلقي في الارادات والشهوات.
ثالثا : جهاد الكفار والمنافقين - اربع مراتب (بالقلب واللسان والمال والنفس)
جهاد الكفار اخص باليد وجهاد المنافقين اخص باللسان.
رابعا : جهاد ارباب الظلم والبدع والمنكرات ثلاث مراتب باليد فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان

اخلاق النصر عند جيل الصحابة ... (٥)

قطـع حبـال الجاهليـة

بقلم الدكتور سيد نوح
استاذ الحديث وعلومه بجامعتي الازهر والامارات (سابقا)

وكان الواحد من الصحابة بمجرد ان يدخل في الاسلام يجتهد كل الاجتهاد ان يقطع حبال الجاهلية، وان يخلع على باب هذا الدين كل ماضيه بما فيه من سوءات وظلمات، انطلاقا من قوله تعالى: «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا أباءهم، او ابناءهم، او اخوانهم او عشيرتهم، اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه، ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار، خالدين فيها، رضي الله عنهم، ورضوا عنه، اولئك حزب الله، الا ان حزب الله هم المفلحون» المجادلة/ك٢٢ «يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء، تلقون اليهم بالمودة. وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي، وابتغاء مرضاتي، تسرون اليهم بالمودة وأنا أعلم بما اخفيتم، وما اعلنتم، ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل» الممتحنة/١ «يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء، بعضهم اولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم، ان الله لا يهدي القوم الظالمين» المائدة/٥١ «يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا أباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان، ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون» التوبة/٢٣ «لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة، ويحذركم الله نفسه، والى الله المصير» ال عمران/٢٨ وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم.

« الا ان آل أبي ليسوا بأولياء، انما وليي الله، وصالح المؤمنين»(١) اذ يقول الامام النووي – رحمه الله – تعليقا على هذا الحديث «معنى



الحديث: ان وليي من كان صالحا وان بعد مني نسبه، وليس وليي من كان غير صالح، وان قرب مني نسبه»(٢)

واذ يقول العلامة القرطبي – رحمه الله تعالى – كذلك تعليقا على هذا الحديث «فائدة الحديث انقطاع الولاية في الدين بين المسلم والكافر ولو كان قريبا حميما»(٣)

هذا ابو عبيدة عامر بن الجراح يتصدى له ابوه يوم بدر ليقتله، فيحيد عنه فلما اكثر قصده فقتله، فنزلت الاية: «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا اباءهم» الاية(٤)

وهذا عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول يبلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بأبيه وهو في ظل أطم(٥) فيقول غبّر علينا ابن ابي كبشة، فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول: يارسول الله، والذي اكرمك لئن شئت لاتيتك برأسه فيرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قائلا: «لا، ولكن بر أباك، وأحسن صحبته»(٦).

وفي رواية اخرى انه قال يارسول الله: انه بلغني انك تريد قتل عبدالله ان ابي بن سلول فيما بلغك عنه: فان كنت فاعلا فمر لي به فانا احمل اليك رأسه، فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها من رجل ابر بوالده مني، واني اخشى ان تأمر به غيري فيقتله، فلا تدعني نفسي ان انظر الى قاتل عبدالله بن ابي يمشي بين الناس، فاقتله فاقتل مؤمنا بكافر، فادخل النار، فقال رسول الله صلى اله عليه وسلم «بل نترفق به، ونحسن صحبته مابقي معنا»(٧).

وهذا حنظلة بن ابي عامر يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل ابيه لما أذى الرسول والمسلمين ، فينهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك(٨).

وهذا مصعب بن عمير يقع اخوه ابو عزيز بن عمير اسيرا يوم بدر في يد محرز بن نضلة، فيقول مصعب لمحرز: اشدد يديك به فان له امّا بمكة كثيرة المال، فيقول له ابو عزيز: هذه وصاتك بي يا أخي؟ فقال: ان محرزا اخي دونك، فبعثت امه عنه بأربعة الاف(٦) وهذه ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان، تقول: لما قدم ابوسفيان بن حرب المدينة، جاء الى رسول الله صلى اله عليه وسلم – وهو يريد غزو مكة، فكلمه ان يزيد في هدنة الحديبية، فلم يقبل عليه رسول الله –صلى الله عليه وسلم – فقام فدخل على ابنته ام حبيبة –رضي الله عنها – فلما ذهب ليجلس على فراش النبي – صلى الله عليه وسلم – طوته دونه: فقال: يابنية ارغبت بهذا الفراش عني ام بي عنه؟ فقالت: بل هو فراش رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وانت امرؤ نجس مشرك، فقال: يابنية لقد اصابك بعدي شر(١٠) وهكذا قطع هؤلاء كل

حبال الجاهلية لمجرد ان هداهم الله الى الاسلام ومحضوا ولاءهم لله ولرسوله، ولجماعة المؤمنين، فكافأهم الله عز وجل بالنصر على اعدائهم ومكن لهم في الارض وابدلهم من بعد خوفهم امنا.

ويمقدور الحق - تبارك وتعالى - ان ينصرنا نحن المسلمين اليوم على اعدائنا، وان يمكن لنا في الارض، وان يبدلنا من بعد خوفنا امنا، كما صنع لهذا الجيل الرباني بشرط ان نمحض ولاءنا لله، ولرسوله، وللمؤمنين، واذا صعب على نفوسنا تحقيق هذا النوع من الولاء، فعلينا ان نسلك مع هذه النفوس السبل التالية:

* ان نذكر هذه النفوس بأن الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين الصالحين انما هو امر الله ورسوله كما تؤكد عليه النصوص التي ذكرناها انفا وليس على المسلم الصادق امام حكم الله ورسوله الا ان يقول: سمعنا واطعنا، مصداقا لقوله سبحانه وتعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا» النور/٥١

* وان نذكر هذه النفوس كذلك بأن الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين الصالحين عز ونصر وتمكين، كما ان الولاء لغيره من الكافرين، والمنافقين، والعصاة والمجرمين ذل وهزيمة، وهوان مصداقا لقوله سبحانه «كتب الله لاغلبن انا ورسلي، ان الله قوي عزيز» المجادلة/٢١ «انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة، وهم راكعون» ومن يتول الله ورسوله، والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون» المائدة/٥٥-٥٦ «قل ان كان آباؤكم وابناؤكم، واخوانكم، وازواجكم، وعشيرتكم، واموال اقترفتموها، وتجارة تخشون كسادها، ومساكن ترضونها، احب اليكم من الله ورسوله، وجهاد في سبيله، فتربصوا حتي يأتي الله بأمره، والله لا يهدي القوم الفاسقين» التوبة/٢٤

* وان تذكر هذه النفوس كذلك بأن الولاء ينبغي ان يكون لصاحب النعمة وحده وهل هناك من منعم مع الله سبحانه وتعالى؟ اللهم لا، وصدق الله اذ يقول: «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار» ابراهيم/٣٤ «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها، ان الله لغفور رحيم» النحل/١٨ «ومابكم من نعمة فمن الله» النحل/٥٣.

* وان تذكر هذه النفوس ايضا بسيرة السلف، وكيف كان صدق ولائهم لله، ولرسوله، وللمؤمنين على النحو الذي شرحنا انفا، فان مثل هذا التذكير يولد في النفس المستقيمة، والفطرة السليمة، والعقل الراشد حب الاقتداء والتأسي، او على الاقل التشبه والمحاكاة.

* وان تذكر هذه النفوس كذلك بأن الكافرين يوالي بعضهم بعضا، وهم على الباطل كما قال الله - عز وجل - «والذين كفروا بعضهم اولياء بعض، الا تفعلوا تكن فتنة في الارض، وفساد كبير» الانفال/٧٢ واولى بنا ونحن اهل الحق، ان يكون بيننا ولاء على الله، ورسوله اكبر واعظم من ولاء هؤلاء.

* وان تذكر هذه النفوس كذلك بانها لو بادرت بقطع حبال اهل الكفر والفجور وان كانوا من اقرب المقربين، فعسى الله ان يلين قلوب هؤلاء الشاردين، فتدخل في دين اله، فتعود المودة، ويرجع صدق الولاء ويهذا عقب المولى - تبارك وتعالى - على موقف اسماء بنت ابي بكر الصديق - رضي الله عنهما - من امها، اذ قالت: قدمت على امي وهي مشركة في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: ان امي قدمت وهي راغبة افاصل امي؟ قال: نعم صلي امك فنزل قول الحق - تبارك وتعالى - «عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة، والله قدير، والله غفور رحيم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم، ان الله يحب المقسطين، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين، واخرجوكم من دياركم، وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون» الممتحنة/٧-٩

* وان نذكر هذه النفوس بقصة نوح مع ولده اذ قال: «رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق، وانت احكم الحاكمين» فرد عليه رب العزة قائلا «يانوح انه ليس من اهلك، انه عمل غير صالح، فلا تسألن ماليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين» فامتثل على الفور، وقال «رب اني اعوذ بك ان اسالك ماليس لي به علم، والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين» هود ٤٥-٤٧ وكذلك نذكر بقصة ابراهيم مع ابيه، حيث وعده بالاستغفار، فلما تبين له كفره قطعه، وتبرأ منه واعلن هذه البراءة، وكذلك فعل المؤمنون معه مع اهليهم واقاربهم الكافرين اذ يقول الحق تبارك وتعالى: «وماكان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه، فلما تبين له انه عدو الله تبرأ منه، ان ابراهيم لاواه حليم» التوبة/١١٤ «قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم، ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم، وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك، وما املك لك من الله من شيء» الممتحنة/٤

واني لعلى يقين : اننا اذا سلكنا هذه السبل مع نفوسنا، وكان هناك الصدق، وكانت الجدية فان الله سيجود على هذه النفوس فلا توالي ولا تعادي الا لله، ويومئذ يكون النصر والتمكين، وما ذلك على الله بعزيز.

---

(١) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الادب: باب تبل الرحم ببلالها ٧/٨، ومسلم في الصحيح: كتاب الايمان: باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم، والبراءة منهم ١٩٧/١ رقم ٣٦٦ (٢١٥) واحمد في المسند ٢٠٣/٤ كلهم من حديث عمرو بن العاص - رضي الله عنه - مرفوعا.

(٢) انظر فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني ٤٢١/١٠.

(٣) انظر : فتح الباري ٤٢١/١٠

(٤) اورده الحافظ ابن حجر في الاصابة في تمييز الصحابة ٢٤٤/٢ ترجمة رقم ٤٤٠٠ وعزاه الى الطبراني قائلا: اخرجه الطبراني بسند جيد عن عبد الله بن شوذب.

(٥) الاطم هو البناء المرتفع، وجمعه اطام، انظر: النهاية في غريب، الحديث، والاثر لابن الاثير ٥/١

(٦) الحديث اورده الهيثمي في: مجمع الزوائد: كتاب المناقب: باب ماجاء في عبد الله بن عبدالله بن ابي ٣١٨/٩ من حديث ابي هريرة، وعزاه الى البزار قائلا: «رواه البزار ورجاله ثقات.

(٧) الحديث اورده الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٣١٢/٢، وعزاه الى ابن كثير في البداية نقلا عن ابن اسحق.

(٨) الحديث اورده ابن حجر في الاصابة ٣٦٠/١ وعزاه الى ابن شاهين قائلا: وروى ابن شاهين باسناد حسن الى هشام بن عروة، عن ابيه.. الحديث».

(٩) القصة اوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٣١٥/٢ وعزاها الى الزيلعي في نصب الراية نقلا عن الواقدي.

(١٠) الحديث اورده الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٣٥/٢، وعزاه الى ابن سعد في الطبقات الكبرى نقلا عن الزهري.

(١١) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح كتاب الهبة: باب الهدية للمشركين ٩٢٤/٢ رقم ٢٤٧٧، وكتاب الجزية: باب اثم من عاهد ثم غدر ١١٦٢١/٣ رقم ٣٠١٢ وكتاب الادب باب صلة الوالد المشرك، وباب صلة المرأة امها ولها زوج ٢٢٣٠/٥ رقم ٥٦٣٣، ٥٦٣٤ ومسلم في الصحيح: كتاب الزكاة: باب فضل النفقة والصدقة على الاقربين والزوج والاولاد والوالدين ولو كانوا مشركين ٦٩٦/٢ رقم ٤٩، ٥٠ (١٠٠٣) وابوداود في السنن: كتاب الزكاة باب الصدقة على اهل الذمة ٣٠٧/٢ - ٣٠٨ رقم ١٦٦٨، واحمد في المسند ٢٤٤/٦، ٢٤٧، ٣٥٥ كلهم من حديث اسماء بنت ابي بكر الصديق - رضي الله عنهما - مرفوعا واللفظ للبخاري.

الفنانات المحجبات في مصر:

نعم تاجرنا ... وربحت تجارتنا

القاهرة : بدر محمد بدر

تحت هذا العنوان كتبت مجموعة من الفنانات التائبات رسالة نشرها بريد الاهرام في الاسبوع الماضي، ردا على الحملة المتصاعدة ضد حجاب الفنانات التائبات، والتي تقودها مجلات وصحف كثيرة على رأسها روزاليوسف وصباح الخير وكان اخرها عمود الكاتب الصحفي انيس منصور الذي بلغت به الجرأة ان يتهم الفنانات التائبات بأنهن تقاضين اموالا من جهات عربية مقابل ارتدائهن الحجاب واعتزالهن الفن، وهذا هو نص الرسالة:

لما كانت الحملة الشرسة الموجهة الينا نحن الفنانات السابقات اللاتي اعتزلن الفن قد ازدادت شراسة، ولما لم يبق عند البعض الا التعرض لنا والتقول علينا.. ولما كنا نحتسب اجرنا عند الله ونصبر ونترفع عن الرد، فقد شجع هذا الموقف البعض فازدادت القصص الملفقة حتى كان اخرها الادعاء بأننا قد اخذنا اجرا للطاعة، وقبضنا الملايين من اجل التخلي عن السفور والتبرج.. ولما منّ الله علينا بالبصيرة علمنا انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور، فلقد تركنا الالاف والملايين لاهلها، وتركنا ماكنا فيه ونحن في أوج الشباب والحمدلله، بل وتركنا الدنيا بزينتها ومتعها الرخيصة الزائلة، وانشغلنا بعمارة الاخرة.. ولقد اخذنا وعدا بالفعل، ولكنه وعد من رب العالمين بالجنة التي وعد بها عباده الطائعين، ومن اوفى بعهده من الله؟.. نعم لقد تاجرنا مع الله، فربحت تجارتنا «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة»، ونحن نعلنها صراحة لكل من قال ولكل من سيقول ضدنا اننا لم ولن نعود الى ماكنا عليه ابدا بفضل الله ولو كره الكارهون.. ونحن نسأل من اغضبهم حجابنا ماقولكم في الطبيبة والمهندسة والمحامية والطالبة وكافة طوائف المجتمع اللاتي ارتدين الحجاب وعدن الى الله ونسألهم ممن قبض هؤلاء ليتحجبن؟!

اتقوا الله فعن قريب تلقونه، وتسألون عما كنتم تقولون ولن ندعو لكم الا بالهداية اذاقكم الله من طعم طاعته ماذقناه وثبتنا الله به على طريقه حتى نلقاه وهو راض علينا، والحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.

التوقيع :
العائدات الى الله:
نسرين - مديحة كامل - شهيرة - اميرة - هالة الصافي - هالة فؤاد - كاميليا العربي - شمس البارودي.



لا يتمنى عاقل البلاء لنفسه او لاهله، ولكن رحمة الله اقتضت ان ينزل مع البلاء لطفا ويكون مع العسر يسرا ولقد كان من لطف الله بنا اثناء محنة الكويت ان جمع الاهل والاحباب سواء في الداخل او الخارج، فكانت الاسرة كلها تتجمع في بيت واحد او مكان واحد تستمد من اجتماعها القوة والشعور بالامن والانس وبث الحماسة وقوة الايمان في النفوس. وكان لرجوع الناس الى الله تعالى من صمد منهم ومن رابط - الاثر الاقوى في تخفيف حدة المصاب وشدة المحنة على اني لازلت اذكر وكنت ممن كتب الله لهم الخروج كيف كنا في غربتنا مترابطين مجتمعين يوحدنا الهم المشترك والخوف على الاهل والاحباب في الداخل، كيف تخففنا قدر استطاعتنا من الدنيا واكتفينا منها بأقل القليل من ضروريات العيش فكانت البساطة في المسكن والتقشف في المأكل والملبس حتى بعد ان منّ الله علينا واجرت حكومتنا لنا المعاشات الا ان النفوس كانت وقتها زاهدة في كل زخارف الحياة ومتاعها الزائل، زهدنا في كل شيء الا اجهزة الراديو والصحف التي كنا ننام ونصحو عليها فتغيرت الاهتمامات والموازين وكل شيء وفررنا الى الله ولزمنا الدعاء وطاعة الله وكنا حقا تلك الايام نطبق حديث الرسول عليه الصلاة السلام :«كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل» واني لاعجب اليوم كيف اطمأن اكثرنا - الا من رحم الله - الى الدنيا

حياة الجاسم

مطلوب رجيم اخلاقــي

البعض يتصور ان الالتزام الديني والاخلاقي هو تنازل عن شيء، او عطاء من الانسان لله، وفي ذلك يقول تعالى: «يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين».

الانسان عندما يمرض يذهب الى الطبيب فيقول له ان مرضه ناتج عن الافراط في الطعام والشراب وان عليه ان يتبع حمية او «ريجيم» فلا يأكل الا مقدارا معينا من اطعمة معينة.. ويدفع الانسان للطبيب اجرة عمله ويذهب ليلتزم حرفيا بتعاليمه حتى يشفى ويصح.. والتزامه هنا ليس عطاء منه للطبيب وانما هو التزام فيه مصلحته، والالتزام الديني والاخلاقي تصح به نفس الانسان وتقوى على الحياة السوية. واذا اصر الانسان على عدم الالتزام وترك نفسه على هواها اصابته التخمة الروحية والامراض النفسية والجسدية، لان الانسان جسد وروح وكلاهما مخلوقان لكي يسيرا في مسار معين وباسلوب ترسمه الالتزامات الدينية والاخلاقية، ترسمه الفطرة الانسانية. ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمؤذنه « أرحنا بالصلاة يابلال» فالصلاة التي هي التزام ديني ليست في حقيقتها الا راحة للنفس والجسد.

الانسان من طبيعته الالتزام الديني والاخلاقي، والخروج عن هذا الالتزام يخرجه عن مساره وحينئذ تصيبه الامراض تذكيرا له بأنه حاد عن الطريق السوي، وان عليه ان يعود الى الطريق الذي رسمه الخالق حتى يسير في تكامل مع الكون. وهذا القانون يصدق على الفرد كما يصدق على المجتمعات.

اعداؤنـــا يصنعون على اعيننا

اخوان توأمان ، مجهولا الوالدين، تركا في احد ملاجيء الجزائر.. تبنت احدهما اسرة يهودية فحولته الى «باتريك فيفي» يهودي فرنسي.. وتبنت الاخر اسرة جزائرية فصنعت منه «سيد علي بالقاسم» مسلم جزائري

كل منهما نشأ عند الاسرة التي تبنته وهو يعتقد يقينا انه الابن الحقيقي لهذه الاسرة، وبعد مرور عشرات السنين، وبقدرة الاقدار يلتقيان ويتعرف كل منهما على الاخر.. الى هنا لا موضع لاي استغراب، ولكن الملفت للنظر في هذه الحادثة الواقعية التي نشرها كتاب: «غرائب عن النظر» والذي كان السبب في التقاء الاخوين - هو ان اليهودي لم يخف نفوره من كون اخيه عربيا مسلما لذلك راح يقنع اخاه بالتخلي عن بلده كخطوة اولى استطاع بعدها تحقيق مكاسب عديدة ساعدته في تحقيقها السلطات الفرنسية التي وافقت فورا على منحه الجنسية الفرنسية وقدمت له جميع التسهيلات اللازمة للانسلاخ عن عقيدته ووطنيته ويذكر الاخ اليهودي ان اخاه المسلم قال له مرة: لم لا اعلمك العربية؟ فنهره قائلا: لو كان لي ان اتعلم لغة اخرى فلن تكون سوى العبرية!! وتجاوز هذا ليمنعه من التحدث بالعربية، كما طلب منه ان يفرض الفرنسية على اسرته.. ويواصل اليهودي قائلا: ان اخي اليوم يتحرج من ممارسة بعض السلوكيات الاباحية ولكنني واثق انه سيستجيب تدريجيا!!!

الا يوضح موقف كهذا مدى قوة العقائد في نفوس ابناء الامم؟؟

الا يقدم باختصار نتائج مجمل المجهودات التي بذلتها الاسرتان لانشاء فردين من ديانتين مختلفتين؟؟ الا ينم ذلك عن خلل واضح في صناعتنا للجيل المسلم؟؟

ولا داعي للتردد كثيرا بما ان مثل هذه الحادثة تتكرر في الواقع بأنماط مختلفة تجمع كلها صفة الاستعداد العام (مستثنين بذلك من رحم ربك) للتخلي عن اي مفهوم عقائدي او التنازل عن اية قيمة اخلاقية امام غزو ما تروجه العقائد الاخرى.. وتصب كلها في مصب الضعف والهوان،تزامن اطلاعي على هذه القصة، مع احداث اقتسام اليهود والنصارى لاطفال المسلمين في البوسنة والهرسك، فوجدتني اتطلع ببصري نحو المسقبل القريب لارى رجالا ونساء محملين باسلحة منوعة تفرضها عليهم مقتضيات عصرهم، يحاربون بها امة كانوا ينتسبون اليها واخوة كانوا يعدون من بينهم، رأيتهم يثأرون منا لارتضائنا ان يصنع الاخرون من ابنائنا اعداء لنا .. نعم بكل ذل وخنوع ارتضينا ذلك، شأننا شأن الامم المتخاذلة يصاغ اعداؤها من بينها وعلى مرأى منها وهي تتفرج مبتسمة، ووجدتني ارد على اخر صرخات انتقال هؤلاء الاطفال من عقيدة الى اخرى، ومن امة الى اخرى: لا ذنب لكم سوى انكم ابتليتم بقوم «لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون» (الاعراف).

وعدت الى السيناريو الاول والتمست الاعذار لامتي وحملت الرجل المسؤولية كاملة.. ولكنني لم استطع فعل ذلك في السيناريو الثاني لان التهمة ثابتة.. من جميع جوانبها، وبكل حيثياتها ثابتة!!

ابتهال قدور

انتبهي الى الالبسة

احدى مراكز الابحاث حول البيئة في المانيا تعبر عن قلقها بسبب المواد الكيماوية التي تحتويها الالبسة، فنحن لا نعلم بانه من اجل الحصول على لباس اكثر نعومة، تستعمل الشركات التجارية تشكيلة واسعة من المواد الكيماوية: حوالي ٨٠٠ ملون، ٦٠٠٠ مادة لاغراض اخرى.

فالقميص الرجالي يعالج بحوالي ١٥ مادة مختلفة.

تلعب حرارة الجسم والتعرق دورا هاما في تحلل هذه المواد التي يمتصها الجسم بسرعة قد تفوق تناولها عن طريق الفم مما يتسبب في امراض جلدية، وانواع مختلفة من الحساسية.

المرأة الكويتية والحق السياسي

٥٧٪ من الاجابات ترفض مشاركة المرأة في الانتخابات

اعداد : خالدة الماجد - ايمان المرزوق - وداد الفضل

كثر الحديث في الاونة الاخيرة حول موضوع الانتخابات ومجلس الامة القادم الذي ستشهده البلاد في المستقبل القريب.. ترى ماهو موقف المرأة الكويتية من الانتخابات القادمة؟ هل تود المشاركة فيها كناخبة؟ هل تود المشاركة فيها كمرشحة؟ هل هي من المعارضات لاعطاء المرأة حقوقها السياسية؟ هل هي مهتمة فعلا بمسألة الانتخابات؟؟

المجتمع حملت جميع هذه التساؤلات وعرضتها على عينة عشوائية من نساء المجتمع الكويتي شملت مائة سيدةوطالبة، وموظفة، وربة بيت.. الخ.

كانت نتيجة الاستبيان كما يلي:

السـؤال	نعم	لا	نوعا ما
١ - هل انت مهتمة بمسألة المرأة الكويتية والانتخابات ؟	٪٢٥	٪٢٨	٪١٧
٢ - هل تؤيدين حق المرأة في الانتخاب؟	٪٢٤	٪٥٧	
٣ - هل تعتقدين انه بدخول المرأة البرلمان بامكانها ان تحقق مكاسب عظيمة للمرأة الكويتية؟	٪٢٦	٪٥٣	٪٩
٤ - هل تؤيدين حق المرأة في ترشيح نفسها لعضوية مجلس الامة؟	٪١٧	٪٥٤	
٥ - ايهما في نظرك اهم.. ان تنجح المرأة كام وزوجة ام كموظفة في اي وظيفة كانت؟	كزوجة وام	كموظفة	الاثنين معا
	٪٥٣	٪٣٠	٪١٦

تحدثنا السيدة موضي السلطان عن رأيها في القضية فتقول:

* نعم اؤيد نيل المرأة حقوقها السياسية - الانتخاب والترشيح - ولكن ليس لكل امرأة دون شروط، بل فقط للمرأة الواعية المثقفة المدركة لمعنى اعطائها هذه الحقوق السياسية وتعرف كيف تمثل نساء بلدها، وواعية بقضاياهن تمام الوعي وكذلك تكون على درجة من القدرة على الطرح الموضوعي لقضايا بلدها، والمرأة تستطيع ان توصل مشاكل نساء بلدها اكثر من الرجل.

عموما .. لا اعتقد ان الظروف مواتية حاليا لنيل هذه الحقوق ولا حتى المرأة نفسها مؤهلة وذلك بسبب المرحلة التي تمر بها البلد من البناء والتعمير.

ضد حق الانتخاب والترشيح:

* الطالبة رفعة عبد الله من كلية الطب تدلي برأيها قائلة: «انا ضد اعطاء المرأة حق الترشيح والانتخاب، وانا مؤمنة بأن الدين لا يجيز لها ذلك، ونحن نرى الان مقدار الفوضى التي تحدث في انتخابات الجمعيات التعاونية، حيث لا تملك المرأة حق اختيار من تريد انتخابه بل يفرض عليها ذلك الامر من قبل الزوج او الوالد او الشقيق وتجبر على ان تنتخب من يريده اهلها وليس من تريده هي، ونفس الامر سيتكرر في انتخابات مجلس الامة الى جانب ماسيجره من مفاسد اخلاقية كثيرة.

لابد ان تأخذ المرأة حقها:

* السيدة فاطمة المطوع عضوة الجمعية الثقافية النسائية تدافع بشدة عن حقوق المرأة السياسية فتقول: «اؤيد اعطاء المرأة حق الترشيح والانتخاب، يجب ان تشارك المرأة الرجل في اتخاذ القرار وهي لا ينقصها شيء لتكون مثل الرجل، كما ان هناك قضايا لا تستطيع الا المرأة ان تفهمها وتدافع عنها بحكم انها خاصة بالمرأة ذاتها، هناك مثلا قضية المرأة المتزوجة من غير كويتي، لا يعقل ان مثل هذه تعيش بعيدة عن زوجها ويحرم اطفالها من ابيهم، بينما نرى الرجل الكويتي قادرا على احضار عمالة تفوق الخمسين نفرا بكفالته فقط لكونه رجل!!

ليس صحيحا ان المرأة الكويتية لا تهتم بالسياسة بل لقد زاد من متابعتها للامور السياسية بعد الازمة، وانا برأيي ان التي تريد ترشيح نفسها يجب الا يقل سنها عن الاربعين عاما حيث انها قبل ذلك عليها ان تهتم بالبيت والاطفال بينما سن الاربعين هو سن النضج والتفكير السليم واذا ارادت ان تعمل دعاية لنفسها ليس بالضرورة ان يكون ذلك عن طريق الولائم والديوانيات كما هو متبع حاليا عند الرجال، اذ ان هذا لا يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا وبامكانها الاعلان عن نفسها وبرنامجها من خلال الصحف او التلفاز.

رأي الشرع:

* السيدة سعاد الولايتي مسؤولة اللجنة الاعلامية باللجنة النسائية بجمعية الاصلاح تدلي برأيها قائلة: «يجب على المسلم رجلا كان او امرأة، قبل ان يدلي برأيه في اية قضية تواجهه ان يعرف رأي الشرع في ذلك الامر ومن ثم يكون رأيه تبعا لرأي الشرع، وبالنسبة لمشاركة المرأة في الانتخابات فقد اجاز لها العلماء ان تنتخب من تراه صالحا، لكنهم لم يجيزوا لها ترشيح نفسها لعضوية مجلس الامة بحكم ان هذا من باب الولاية العامة التي هي مقصورة على الرجال واستدلوا على ذلك بالاية الكريمة: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله به بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم»، يرى العلماء ان القوامة في الاية سلطان وهذا يقتضي الا تولى المرأة القضاء لان القضاء ولاية عامة وهو ما لا يصح ان تتولاه المرأة اذن ذلك مخالف للاية وقياسا على ذلك توليها للوزارة وما في مستواها، وهناك ايضا الحديث الشريف: «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» وعلى هذا استند



• من مظاهر الانتخابات

الشافعية والمالكية انه لا يجوز للمرأة تولي القضاء وما في مستواه، بينما جوز لها الحنفية ذلك فيما هو سوى الحدود والقصاص.

باعتقادي ان دخول المرأة لمجلس الامة فيه من الضرر بالمرأة الكثير، وليس فيه منافع كما يعتقد البعض، وانه من الافضل لها ان تولي اهتمامها لرعاية بيتها واطفالها وتلك هي وظيفتها الاساسية في الحياة، وحتى بالنسبة لحقها في الانتخاب وان جاز لها ذلك الا انني ارى ان الوقت غير مناسب للان فنحن بصراحة نرى اهتمام المرأة بالامور السياسية والفكرية والثقافية ضئيلا جدا، بينما اهتمامها بالكماليات والامور الثانوية كبير جدا، وهي بالكاد تكاد تنجح في ادارة شؤون بيتها فكيف لها بما هو اكبر من ذلك؟؟

معوقات :

• السيدة انيسة جعفر الاعلامية المعروفة ترفض كذلك مشاركة المرأة في الحياة السياسية فتقول:

انها لا تؤيد نيل المرأة حقوقها السياسية حاليا فهناك الكثير من المعوقات التي تحتم على المرأة الكويتية ان تتريث قبل ان تنادي بحقوقها السياسية وتكمن هذه الصعوبات في الاجابة على التساؤلات التالية:

١ - هل الهدف من مطالبتها بحقوقها السياسية هو مشاركتها فعلا في السياسة التشريعية ام انه مجرد تحقيق لمكسب حضاري للمرأة بمساواتها بالرجل.

٢ - هل تستطيع ان تنفرد في اتخاذ قرارها الانتخابي بالشخص الذي سوف تختاره؟

٣ - هل تستطيع ان تقوم باعباء العضوية في البرلمان في ضوء مايفرضه الواقع من ظروف والتزامات اجتماعية على المرأة؟

في تصوري انه من الخطأ ان تحصر المرأة الكويتية مشاركتها في بناء البلد في اطار المشاركة البرلمانية في حين ان مجالات البناء المتاحة لها في المجتمع واسعة ومتنوعة، بل ان مشاركتها في المجالات الاخرى قد تكون اجدى وانفع وتفوق ما قد يقوم به الرجال في تلك المجالات، فعلى سبيل المثال مساهمتها في صياغة الانشطة الاجتماعية سواء ما تعلق منها بتربية النشء او ما اختص بتكوين الاسرة او ما كان معنيا بحل المشكلات والظواهر الاجتماعية.

فالذي اراه ان ممارسة المرأة لدورها الديموقراطي يبدأ في بناء ديموقراطية اسرية مؤسسة على تعاليم الدين الاسلامي وعادات وتقاليد مجتمعنا.

الجو غير مناسب الان

تشارك السيدة عائشة اليحيى مراقبة برامج الاسرة في اذاعة الكويت في الموضوع فتقول: «انا لست ضد المرأة ومطالبتها بحقوقها السياسية، فالدستور قد كفل لها ذلك وهي فرد ومن حقها ان تعطى ذلك الحق: الترشيح والانتخاب - وهناك مسؤولون في الدولة يخططون لهذا الامر وهم يقدرون للمرأة دورها وهي الان تعمل في مجالات شتى وقد تقدمت في مواقع العمل وسوف يأتي اليوم المناسب الذي تجد فيه نفسها وقد اعطيت حق الترشيح والانتخاب ويومها سوف نرى الطوابير الطويلة من النساء من اجل انتخاب اختها او اخيها من ابناء الكويت، عموما ارى ان الجو غير مناسب الان لنيل حقوقها السياسية واقصد بمرحلة ما بعد التحرير، لذا عليها ان تتريث وتنتظر وسوف يأتي الوقت المناسب، فالمرأة الكويتية التي استطاعت ابان فترة الغزو الغاشم ان تزعزع صدام ورجاله برجاحة عقلها ودهائها وبلاغة اسلوبها، اقول ان المرأة المؤهلة بهذه الصفات قادرة على دخول البرلمان، ومن يعارض دخول المرأة الكويتية للبرلمان فهو يجهل المرأة الكويتية وحدود قدراتها، ثم ان من تتقدم لترشيح نفسها هي المرأة التي تجد نفسها كفئاً لذلك امام الانسان غير الكفء فهي حتما لن تتقدم.

رأي د. عجيل النشمي :

في ختام هذا التحقيق التقت مجلة «المجتمع» بالدكتور عجيل النشمي عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت .. لنعرف رأيه في هذه القضية فكان جوابه كالتالي:

• «مما لا شك فيه ان للمرأة دورها الهام في المجتمع ولاشك ان كثيرا من النساء قد اثبتن كفاءة وحسن ادارة لما يوكل اليهن من اعمال، بل ان المرأة اثبتت جدارتها في بعض الاعمال وتميزت بها عن الرجال، لكن بالنسبة للمجالس النيابية نحن نميل الى القول بعدم مناسبة العمل النيابي للمرأة وعدم قدرتها على شغل هذا المنصب بكفاءة مساوية لكفاءة الرجل، فهذا عمل من باب الولاية وهو مما يختص به الرجال لموافقته لتكوينهم وطبيعتهم، ورغم المستوى الثقافي والعلمي لكثير من الصحابيات في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والقرون التالية الا انه لم يسجل التاريخ ان اسند للمرأة عملا من اعمال الولايات بأن تكون حاكمة او مسؤولة عن ولاية من ولايات الدولة الاسلامية، واستنادا لما رواه البخاري في صحيحه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين قال: «لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان فارسا ملكوا ابنة كسرى قال: «لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة» ويفهم من هذا الحديث ارشاد عام بألا تتولى المرأة المناصب التي تكون فيها الولايات عامة، وهذا في الولايات العامة كقيادة الدولة او المجالس المتضمنة للولاية، والبرلمانات من هذا القبيل لانها تتكلم باسم من يمثلهم، وتدخل المعترك السياسي بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى، وما يترتب عليها من التزامات وتكاليف وحقيقة ان تكوين المرأة وخلقتها لا تتناسب مع هذا العمل السياسي وما يتطلبه من سهر ومجادلة وظهور امام الرجال واختلاط بهم ودعايات انتخابية وتعرض للاحراج واسفار خارج البلاد وما الى ذلك، ليس هذا انتقاصا لكرامتها ومنزلتها، بل هو حفظ لكرامتها من الامتهان وتفرغ لما هو اجدى وانفع لها ولبيتها ومجتمعها.

لو قسنا المصالح والمضار من اعطاء المرأة حق الترشيح فاننا سنتوصل حتما الى غلبة المضار على المصالح فالرأي انه لا يجوز للمرأة الترشيح اما الانتخاب فهو جائز لانه من باب التزكية لمن تراه ممثلا لها، او من يتوكل عنها في الدفاع عن الحقوق والمطالبة بها، ختاما نقول يجوز لها ان تنتخب على أن توضع الضوابط التي من خلالها يمكن ان تمارس المرأة هذا الحق دون اخلال باوامر واخلاقيات الشرع الحنيف ، من حفظها من الاختلاط والامتهان او الاستغلال بأي اسلوب كان».

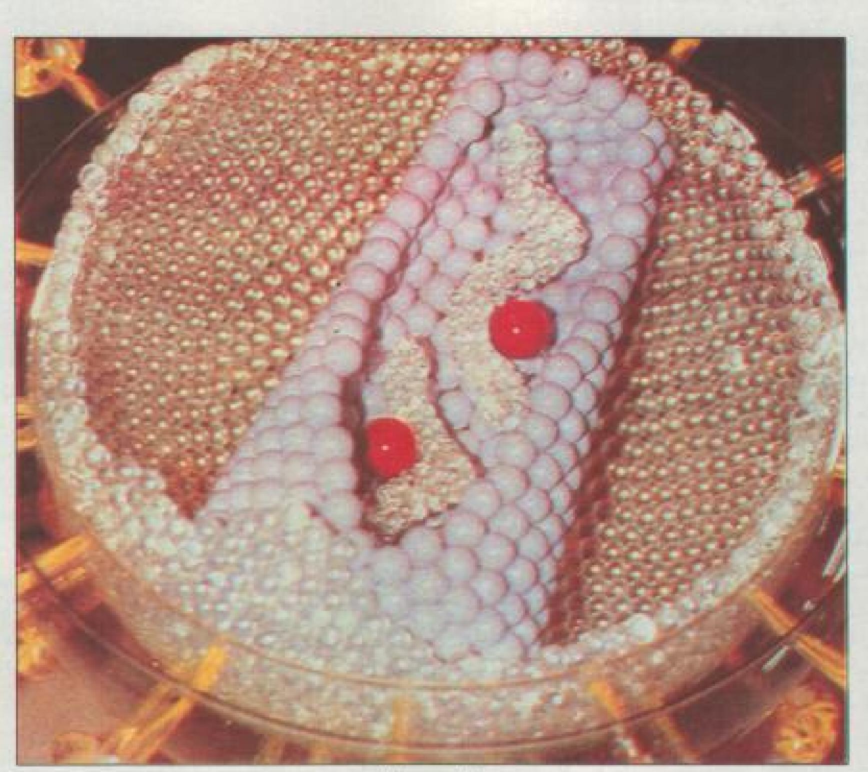
في ختام مناقشتنا لهذه القضية نرى رأي الشرع الذي مثله الدكتور عجيل النشمي عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت، ويفرز نتائج الاستبيان الذي وزع نجد ان اكثر من نصف النساء معارضات لحق الانتخاب والترشيح فضلا عن عدم اهتمامهن بالقضية اصلا، ولا يمنع هذا ان فئة قليلة من نساء المجتمع هن من أشد المؤيدات لنيل المرأة حقوقها السياسية وحتى بعض المؤيدات يرين ان الوقت غير مناسب حاليا لنيل هذه الحقوق.

مرض الايدز والاطفال

سوف يكون لمرض «الايدز اثر كبير على معدلات وفيات الاطفال والكبار وبخاصة في البلدان الافريقية وذلك خلال التسعينات. فالاطفال الذين يولدون لامهات مصابات بفيروس نقص المناعة المسبب للايدز يواجهون احتمال الاصابة بالمرض عن طريق اوهامهم بنسب تتراوح مابين ٢٠٪ و٤٠٪ ومن المحتمل ان يموت معظم هؤلاء الاطفال قبل بلوغهم سن الخامسة. ومع نهاية الثمانينات كان هناك نحو ثلاثة ملايين امرأة في العالم منهن مليونان ونصف المليون في بلدان افريقياالواقعة جنوب الصحراء الكبرى يحملن فيروس المرض حسب تقديرات منظمة الصحة العالمية.

كما وان هناك نصف مليون طفل التقطوا المرض عن طريق امهاتهم ومن المحتمل مع حلول عام ١٩٩٢م ان يصاب بفيروس نقص المناعة مليون طفل رضيع في افريقيا وحدها سيموت منهم ٦٠٠,٠٠٠ نتيجة لاصابتهم بالمرض.

ملايين الاطفال غير المصابين بفيروس نقص المناعة يعانون من مشاكل مختلفة وحرمان اقتصادي نتيجة لان والديهم قد توفوا او اصيبوا بمرض مزمن. وتتوقع منظمة الصحة العالمية ان يتيتم عشرة ملايين طفل غير مصاب بالفيروس، بسبب فقدان والديهم



مجسم لفيروس «الايدز»

”نصف مليون طفل التقطوا مرض الإيدز عن طريق أمهاتهم“

المصابين بالايدز في العقد القادم. وفي انحاء كثيرة من البلدان الافريقية التي يسودها نظام العائلة التقليدي ونتيجة لنسب الوفيات المرتفعة بين الاباء والامهات الامر الذي يخلف للاجداد اعدادا كبيرة من الاطفا الصغار لذلك يجب تكثيف الجهود الدولية لمنع الاصابات بفيروس الايدز عن طريق التوعية ضد هذا المرض باستخدام الوسائل المتاحة مثل الهيئات الدينيةووسائل الاعلام والمؤسسات الصحية والمدارس والكليات وبيان اثر الزنا والشذوذ الجنسي والممارسة الجنسية المحرمة في نقل هذا المرض تقديم الرعاية الصحية والدعم الاجتماعي لعائلات اصيب احد الوالدين او احد اطفالهما بمرض الايدز وللعائلات التي تقدم الرعاية للاطفال اليتامى الذين فقدوا والديهم بسبب الايدز. لقد حل وباء الايدز في العالم في الوقت الذي اخذت فيه عدد من دول العالم الثالث بخفض النفقات المخصصة للرعاية الصحية الاولية والخدمات الاجتماعية ففي معظم بلدان افريقيا تعاني المؤسسات الصحية من نقص الادوية الاساسية ولذلك فان هناك حاجة ماسة الى توفير المزيد من العون الدولي في هذا المجال.



نرحب بتساؤلاتكم الطبية
على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة -
الكويت

أفق جديد لعلاج السكر

في البنكرياس هناك خلايا صغيرة تسمى (جزر لانجرهانس) تلعب دورا رئيسيا في صحة الجسم فهي التي تقوم بانتاج الانسولين وهو المادة المكلفة بتحويل السكر لجعله قابلا للامتصاص من قبل الجسم. واذا توقفت هذه الخلايا عن العمل فان السكر يبقى في الدم ويتراكم مسببا مرض السكري ولمواجهة السكري يجب مد الجسم بالانسولين البديل. وقد حصل تقدم كبير في هذا المجال لتحسين نوعية الانسولين وتحسين شروط تناوله بشكل يجعل حياة المرضى اقل صعوبة.

ولكن الدكتور الايطالي ريكاردو فكر في حل جذري فقد قام بزرع خلايا (جزر لانجرهانس) مأخوذة من خنزير على بنكرياس كلب مصاب بالسكري وقد نجحت الزراعة اذ ان الخلايا المزروعة قامت بانتاج الانسولين فانخفض معدل السكر في دم الكلب بنسبة ٧٥٪ وتفتح هذه العملية افاقا جديدة لعلاج السكر البشري.

كيف تتجنب آلام ظهرك

١ - من الضروري ان تعدل من الطريقة التي ترفع بها الاشياء والتي تنحني بها الى اسفل لالتقاط اغراضك.

٢ - احرص على الا تثني ظهرك بل حاول ثني رجليك عوضا عن الظهر. ففي هذا حماية لك وفيه القوة التي تكفي لحمل الغرض.

٣ - حاول ان تجعل ظهرك مستقيما وصدرك مرفوعا من المؤكد انك ستجد صعوبة في البداية لكنها سوف تصبح عادة من عاداتك الصحية.

٤ - نصيحة لربة البيت عندما تغسل الصحون في المنزل ان تتأكد من بقاء ظهرها مستقيما فاذا كان الحوض منخفضا تستطيع الجلوس كي تتجنب الانحناء .. ففي الانحناء اجهاد على الظهر كبير.

٥ - لا تستعمل مرتبة لينة او ضع ألواحا خشبية تحت المرتبة واستعمل وسادة واحدة لرأسك اذا نمت على جانبك ومد ساقك السفلى مستقيمة مع ثني الساق العليا.

اشهر من اصيب بالصمم في الماضي

١ - محمد بن سيرين الانصاري كان اصم وراو للحديث وكان يقيم بالبصرة.

٢ - كان احد اولاد عثمان بن عفان رضي الله عنهما كان ايضا اصم وكان عالما من علماء الفقه وقد شهد موقعة الجمل التي كانت بين علي بن ابي طالب وعائشة رضي الله عنهما.

٣ - عبيدة السمانى وقد عاصر الرسول صلى الله عليه وسلم - وكان مشهورا واسلم في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم.

٤ - ابو العباس الاصم اصيب بالصمم وهو شاب وكان مؤذنا في مسجده.

بلدية الكويت و «حوار في المجلس البلدي»

في العدد ١٠١٣ وفي صفحة الثقافة والأدب نشرنا للأديب المعروف عبدالله عيسى السلامة قصة قصيرة حملت عنوان «حوار في المجلس البلدي» وقد أثارت هذه القصة حساسية الأخوة في بلدية الكويت مما دفعهم إلى كتابة عتاب للمجلة على اعتبار ان المقصود من القصة هو بلدية الكويت والمجلس المشرف عليها ولازالة اللبس وبياناً لحقيقة الأمر ننشر فيما يلي وعلى نفس الصفحة، التي نشرت فيها القصة كتاب البلدية ورد المجلة التوضيحي عليه :

كتاب البلدية

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع   المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

فقد ورد على صفحات مجلتكم التي ترأسون تحريرها حوارا اختلقه أحد كتابكم صور فيه ما قد يكون وقائع لأحدى جلسات المجلس البلدي.

وقد تضمن هذا الحوار المختلق عبارات لايليق أن تصدر من كاتب صحفي يفترض فيه أن يكون أمينا وجديرا بحمل رسالة القلم، هذا الحوار الذي كان من نتاج خيال هذا الكاتب وضمن عبارات أقل ما يقال فيها انها سب وقذف مباشر وفيها خروج عن المألوف، لايمكن لأي إنسان عاقل أن يقبل ما جاء فيها.

وقد تضمن هذا الحوار المفتعل ماينم عن جهل الكاتب المطبق بالموضوع الذي تناوله، فالجميع يعلم أن المجلس لم يعد موجودا فمنذ أن صدر مرسوم بحله في ٣١ اغسطس ١٩٨٦م وحل محله لجنة مؤقتة تتولى اختصاصاته هي لجنة شؤون البلدية، كما أن منصب رئيس المجلس البلدي لم يعد قائما وإنما حل محله وزير الدولة للشؤون البلدية هذه كلها معلومات كان يجب على الكاتب أن يعرفها قبل أن يخوض في موضوع لايعرف عنه شيئا.

وكان حرياً بالكاتب أن يتق الله في كتاباته فلا يتعرض لسمعة وكرامة وشرف الاعضاء الذين تولوا شرف عضوية لجنة شؤون البلدية، والذين وضعوا مصلحة البلد ومصلحة المواطنين نصب أعينهم، بهذا الأسلوب غير المهذب وغير اللائق بإنسان ينتمي إلى هذا الوطن وإلى ديننا الإسلامي الحنيف الذي ينهى عن التعرض للناس بجهالة.

ان لجنة شؤون البلدية ممثلة برئيسها وزير الدولة للشؤون البلدية وكافة اعضائها يحتفظون بحقهم كاملا في مقاضاة هذا الكاتب عماكتبه على صفحات مجلتكم ليقول قضاؤنا العادل كلمته في هذا الموضع. كما أننا نطالبكم بنشر هذا الرد في مجلتكم في أول عدد يصدر منها وذلك عملا بقانون المطبوعات والنشر.

وأخيرا فإننا نأمل بوصفكم رئيسا لتحرير مجلة المجتمع، منع هذا النوع من الكتابات التي لاتؤدى إلا الى الاضرار بالناس في سمعتهم وبسمعة مجلتكم الغراء التي عرفت بموضوعيتها في طرح القضايا.

مع خالص تحياتنا...

مدير إدارة العلاقات العامة
ناصر محمد العيار

توضيح المجلة

السيد / مدير إدارة العلاقات العامة
في بلدية الكويت
ناصر محمد العيار   حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

ردا على رسالتكم التي تحمل اشارة رقم ٢٣٢٨ بتاريخ ١٩٩٢/٨/٣٠ حول قصة «حوار في المجلس البلدي» التي نشرت في العدد ١٠١٣ في مجلة المجتمع نحيطكم علما بما يلي:

أولا : القصة رمزية ومنشورة في باب الأدب والثقافة تحت عنوان «قصة قصيرة» وليس حوارا مختلقا فقضية الحوار لها أبوابها الخاصة في المجلة.

ثانيا : كاتب القصة أديب سوري مشهور له العديد من المؤلفات القصصية والدواوين الشعرية المتداولة في كافة أنحاء العالم العربي وهو يقيم الآن في الأردن وليس كويتيا أو مقيما في الكويت.

ثالثا : انه يعالج في قصته محورا وواقعا ليس له صلة من قريب أو بعيد ببيئة إدارة كويتية وقد نصت رسالتكم على أن مايسمى بالمجلس البلدي ليس له وجود وقد صدر مرسوم بحله في ٨٦/٨/٣١ كما أن منصب رئيس المجلس البلدي ليس قائما وهو يؤكد أن الموضوع هو أدب رمزي إذ ان ما نريد ان ننتقده في الإدارات الكويتية يكون محله في المجتمع المحلي.

رابعا : ان مايكتب في أبواب الأدب والثقافة وخاصة فيما ورد ليس حوارا قانونيا للنشر تم في زمن معين وفي اجتماع محدود وإنما كان عبارة عن قصة رمزية أدبية تتناول مظاهر أخلاقية ولاتحدد مجتمعا معينا.

خامسا : هذه القصة لم تكن في باب الاخبار أو التحقيقات الصحفية أو التصريحات أو التحليلات حتى تكون هذه الحساسية المفرطة من قبل إدارتكم ولم يقصد الكاتب نقد مؤسستكم ولم تذكر القصة أسماء أشخاص محددين.

سادسا : نؤكد للأخوة المسؤولين في بلدية الكويت اعتزازنا بالموضوعية التي أكدتموها في نهاية خطابكم ونحن معكم حريصون على مراعاة الامانة والبعد عن أعراض الناس ولكم كل تقدير المخلصين في بلديتكم العامرة.

وفقكم الله وسدد خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ملاحظة : سيتم نشر رسالتكم في العدد ١٠١٥ إن شاء الله.

رئيس تحرير مجلة المجتمع
د. اسماعيل الشطي

اصدارات

الأدب الحديث بين عدالة الموضوعية وجناية التطرف

عرض محمود خليل - القاهرة

كتاب جديد هام يتحدث مؤلفة الناقد الشاعر د. جابر قميحة أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك فهد عن الموازين الصحيحة للنقد الأدبي ويبين فيه المفهوم الصحيح للموضوعية التي تقوم على الذوق الرفيع والموهبة الفطرية والقواعد الفنية التي تستمد من الخبرة الأدبية واللغوية العالية، والقدرة على الإفادة من القواعد والنظريات المختلفة في نقد الأثر الأدبي، والتعامل مع (أدب المشاهير) كالتعامل مع (أدب المغامير) دون عزف أو عزوف.

* ويشير المؤلف إلى أمثلة من (النقد المقلوب) مثل تصوير الشاعر المسلم (هاشم الرفاعي) بصورة (شاعر الثورة) إعتمادا على أبيات باردة يعرف الجميع أنه نظمها تقية.. وألمح الدكتور قميحة إلى أن ديوان هاشم الرفاعي ليس فيه ما يمثل الشخصية الحقيقية لهاشم رضوان الله عليه لأن شعره الحقيقي الذي يمثل موقفه الخاص لم ينشر.

وأشار المؤلف إلى أنه هناك اكثر من ٣٥ قصيدة طويلة للرفاعي كان يلقيها من ذاكرته على إخوانه بكلية دار العلوم.. منها القصيدة التي يوجه فيها الخطاب لعبد الناصر ويهاجم (مجلس الأمة) الموافق على طول الخط فيقول:

هاهم كما تهوى فحركهم دمى
لايفتحون بغير ماترضى فما
إنا لنعلم أنهم قد جمعوا
ليصفقوا إن شئت أن تتكلما
بالأمس كان الظلم فوضى مهملا
واليوم صار على يديك منظما

* هذا وقد قام الدكتور قميحة بتطبيق هذا المذهب المنصف في النقد الأدبي على عدة نماذج من إبداعات محمد عبدالمطلب والرصافي وحافظ إبراهيم وعزيز أباظة، كما أفرد الكتاب فصلا رائعا عن «أدب السجون وغيابة الجب» إلى جانب ذلك تضمن الكتاب معركة أدبية قوية بين مؤلفه وبين الكاتب رجاء النقاش حول مايسمى «بقصيدة البيت الواحد» والكتاب خطوة هامة على طريق التنظير للنقد الأدبي الإسلامي الرصين.. هذا وقد توج الدكتور جابر قميحة هذه الدراسة الجادة القيمة بإهداء إلى شهيد الكلمة والحق والحرية، الشهيد سيد قطب رحمه الله.



فن الانتصار

شعر: محمد محمد عبدالعزيز صادق - الرياض

في طريق الحق سيروا
مثلما المختار سار
واحكموا بالشرع هيا
لاتطيلوا الانتظار
ماجنينا الذل إلا
من قوانين الدمار
جرتنا من فخار
وكستنا كل عار
فانبذوها والعنوها
واجعلوا الدين المنار
شرعة الرحمن فيها
كل عز وافتخار
فبها كنا قديما
سادة الدنيا الكبار
فطوينا كل أرض
وتملكنا البحار
لم نكن نتقن فنا
مثل فن الانتصار
لم نكن يوما عبيدا
للصعاليك الصغار
فاتقوا الرحمن فينا
واصنعوا أغلى قرار
حققوا أسمى الأماني
إن في الأكباد نار
لاتقولوا اليوم: صبرا
لانطيق الاصطبار

الفقه والمجتمع

الدكتور عجيل النشمي



التفريق لزوجة الأسير

سؤال : سيدة زوجها أسير، إلى أي وقت تنتظر، وهل يجوز لها في الشرع أن تطلب التفريق بينها وبين زوجها؟

الجواب : يجوز للزوجة أن تطلب التفريق من القاضي إذا غاب زوجها مدة أكثر من سنة هذا عند المالكية والحنابلة. لكن المالكية يرون التفريق سواء أكانت غيبة الزوج بسبب أو بغير سبب أي بعذر أو بغير عذر. وعللوا ذلك بأن الغيبة الطويلة وهي السنة فأكثر تعرض المرأة إلى صعوبة احتمالها وحفاظها على عفتها، وهذا حق لها، كما هو حق للرجل على كل حال.. والأولى في هذا الأخذ برأي الحنابلة أن التفريق في هذه الحالة خاص بحالة الغيبة لغير عذر.

والغيبة لعذر مثل غيبة الزوج للدراسة، أو السفر لطلب الرزق، وفي جميع الأحوال لايجوز إجابة القاضي لطلب الزوجة التفريق إلا إذا أرسل اخطارا بحضوره إذا أمكن أن تصل اليه الرسائل. أما إذا كان في مكان غير معروف، أو لايمكن أن تصله الرسائل فإن القاضي يقضي بالتفريق دون حاجة إلى انتظار مدة ما.

والأسير غيبته تعتبر غيبة بعذر، وهذا هو الحق وبالتالي لايجوز للزوجة طلب التفريق من زوجها الأسير وقانون الأحوال الشخصية الكويتي أخذ بهذا الرأي.. وهو جواز طلب التفريق بمضي سنة فأكثر بلا عذر مقبول.

واعتبر الأسر من الأعذار المقبولة التي لاتسمع فيها دعوى الزوجة التفريق.. (انظر المادة ١٣٤ و١٣٥).

الخروج من المسجد بعد الأذان

سؤال : دخلت المسجد للصلاة قبل الاذان ثم أذن وبعد الاذان تذكرت حاجة خارج المسجد فخرجت لأقضيها، فقيل لي انه بعد الاذان لايجوز الخروج من المسجد.. فهل هذا صحيح؟

الجواب : لايجوز الخروج من المسجد بعد الأذان وبعض الفقهاء حرم الخروج كالحنفية والحنابلة ومكروه عند المالكية وذلك لما ورد من حديث أبي الشعثاء «كنا مع أبي هريرة في المسجد فخرج رجل حين أذن المؤذن بالعصر، فقال : أبو هريرة : أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، ثم قال أبو هريرة: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إذا كنتم في المسجد فنودي للصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي «مسلم ١٥٧/٥».

وقد اجاز الفقهاء الخروج لعذر قوي كمدافعة الأخبثين أو حصول رعاف، وعليه يحتمل الخروج إذا ترتب على عدمه حدوث ضرر خاص أو عام، أو ضياع مال، وما إلى ذلك من الضرورات أو الحاجات المنزلة منزلة الضرورات.

الاختلاط أثناء العمل

سؤال : ما حكم اختلاط الرجال بالنساء في العمل؟

الجواب : لايجوز اختلاط الرجال بالنساء في العمل ما لم تكن طبيعة العمل تقتضي ذلك كالمهن الطبية أو التعليمية أو غيرهما. إذا تم ذلك وكانت المرأة محجبة محتشمة ملتزمة بآداب دينها، وكذلك ينبغي أن يكون الرجل غاضا لبصره.. مراعيا الآداب الإسلامية في التعامل معها، وأما ما نلاحظه في كثير من الدوائر الحكومية حيث تتجمع أعداد من النساء والرجال لغير حاجة ملحة، بل يمكن أن يفصل النساء عن الرجال . ويلحظ التبسط في الحديث والضحكات وما إلى ذلك من مظاهر الخروج عن الآداب الشرعية فإن ذلك كله غير جائز.

الإيلاء بين الزوجين

سؤال: شخص قال لزوجته إذا ذهبت إلى فلانة فلن أقربك وقد امتنعت فترة ولكنها لقوة العلاقة بينها وبين جارتها لم تستطع ان تقطعها، فدخلت بيتها فما حكم الشرع في هذه الحال؟

الجواب: هذا يعتبر إيلاء معلقا.. والإيلاء هو أن يحلف الزوج بالله تعالى، أو بصفة من صفاته الا يقرب زوجته أربعة أشهر او أكثر. كأن يقول: والله لااقربك أربعة أشهر أو اكثر أو لااقربك أبدا.. أو يعلق ذلك كأن يقول: إنْ قربتُكِ فعلي كذا مما يكون مشقة على نفسه.

ويترتب على هذا القول أن الزوج إذا مضت مدة أربعة أشهر ولم يرجع عن قوله فيجوز للزوجة ان ترفع الأمر إلى القاضي والقاضي يأمر الزوج بالفيء أي الرجوع فإن رجع وإلا أمره القاضي أن يطلق، فإن لم يطلق طلق عليه القاضي.. هذا رأي جمهور الفقهاء ما عدا الحنفية فانهم يرون أن الطلاق يقع بمجرد مرور أربعة أشهر وإذا حدث الطلاق أو التطليق كان الطلاق بائنا عند الحنفية، ورجعي عند جمهور الفقهاء. وأما إذا رجع من قوله وباشر زوجته بالفعل فينتهي حكم الإيلاء ويبقى عليه كفارة الحلف وهذا كله من قوله تعالى «للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم وأن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم».

استرجاع الهدايا من العروس إذا لم يتم الزواج

سؤال: خطب رجل امرأة وقدم لها بعض الهدايا الثمينة.. ثم لم يكتب لهما الزواج ولم يتم عقد الزواج فهل له حق المطالبة بهذه الهدايا؟

الجواب: ان ما يقدم أثناء الخطبة من هدايا له حكم الهبة فيجوز أن يرجع فيما قدم ما لم يهلك الشيء المقدم أو يخرج عن ملك من أعطيت الهدية.

وبعض الفقهاء وهم المالكية يقولون: إذا كان العدول من جهة الزوج فليس له وإن كان من جهة الزوجة فله أن يسترد ماقدم إذا كان موجودا، وإن لم يكن موجودا فيأخذ قيمته سواء هلك أو استهلك ما لم يكن هناك شرط أو عرف بخلاف ذلك.

حكم القرض بشرط الزواج

سؤال: تقدم شخص إلى رجل ثري ليطلب قرضا فقال له الثري أعطيك القرض ولكن أرغب في التزوج من ابنتك على سنة الله ورسوله وبرضا البنت.. فهل هذا جائز شرعا؟

الجواب: إذا كان القرض مشروطا بالموافقة على الزواج من الفتاة فهذا عقد غير صحيح.. وهو عقد باطل لأنه من باب صفقتين في صفقة، أو بيعتين في بيعة وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك، وهو كنكاح الشغار وهو أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته ومهر كل منهما في مقابل الآخر.. ومن جانب آخر هذا عقد قد يورث خلافا ونزاعا فهو شرط فاسد.. وقد نص كثير من الفقهاء على عدم جواز البيع مع شرط القرض أو الاجارة أو تزويج وما إلى ذلك.

إجارة الفحل للضراب

سؤال: شخص عنده أبقار ويحتاج إلى ان يأتي لهذه الأبقار بالثيران.. وصاحب هذه الثيران يأخذ اجرة على هذا العمل.. فسمعت من يقول ان هذا غير جائز فما حكم الشرع في هذا؟

الجواب: اختلف الفقهاء في جواز اجارة الفحل للضراب فجمهور الفقهاء الحنفية والشافعية والحنابلة على انه لايجوز اجارة الفحل للضراب ويستندون إلى حديث متفق عليه ينهى فيه رسول الله صلى الله عليه عن عسب الفحل.

لكن الحنابلة قالوا ان احتاج إنسان إلى ذلك ولم يجد من يطرق له، جاز أن يبذل الكراء، وليس للمطرق أخذه، وقالوا: ايضا: ان اطرق انسان فحله بغير اجارة ولاشرط.. فأهديت له هدية فلا باس.

(الفتاوى الهندية ٤/٤٥٤ والمهذب ١/٣٩٤ والمغنى ٦/١٣٣ والموسوعة الفقهية ١/٢٨٧).

والرأي الآخر منقول عن الإمام مالك وبعض الشافعية وأبي الخطاب من الحنابلة وهو الجواز، وحجتهم في ذلك ان اجارة الفحل للضراب يشبه اجارة المنافع والحاجة تدعو له ولانه يجوز أن يستباح بالاعارة فجاز ان يستباح بالاجارة كسائر المنافع.. (الموسوعة ١/٢٨٨)

ورأي المالكية ومن معهم وجيه لولا منافاته للحديث. لذلك نرى أن رأي الحنابلة الأخير يجمع بين المصلحة والحاجة ولايعارض نهى النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي على من كان عنده فحل أن لا يأخذ أجرة على ضرابه وعلى من عنده بقر، مكافأة صاحبه بهدية أو شيء من اللبن وما أشبهه على أن لايكون ذلك مشروطا.

حكم الموت بعد الامتناع عن العلاج

سؤال: والدنا رجل كبير السن أصيب بمرض يحتاج إلى علاج ولكنه رفض رفضا باتا أن يعالج، أو يذهب به الى المستشفى، وقال إن الله هو الشافي، وإذا كان الله قد كتب علي الموت فسأموت. وظل على هذه الحال أياما ثم مات.. هل عليه اثم في هذه الحال؟ وهل يعتبر في حكم المنتحر لأن ذلك الامتناع باختياره؟

الجواب: التداوي مطلوب ومشروع أخذا بالأسباب، لكن في مثل حال والدكم الذي امتنع من التداوي وهو مريض ثم مات فإن الفقهاء يقررون أنه لايموت عاصيا، وليس هذا من الانتحار المحرم، ومرجع ذلك أن العلاج لو تم قد لايتحقق به الشفاء من المرض، فقد يعالج ولايؤثر فيه الدواء. فهو وأن كان العلاج في مثل حال والدكم مطلوبا الا انه لا إثم عليه ان شاء الله ولايكون عاصيا بترك العلاج.

لكن لو كان العلاج موثوقا به أو أثره واضح لو فعل فإن تاركه يستحق الاثم فمثلا لو إن انسانا به جرح ينزف وقرر الطبيب المختص انه ان لم يوقف النزيف فانه سيموت حتما لفقدانه دمه كله.. فلايجوز للمريض أن يمتنع عن عمل ما يوقف النزيف لأن هذا الأمر موثوق أثره وفعاليته، ومن فعل ذلك فانه يكون في حكم المنتحر ولذلك لو أن شخصا ضرب آخر فنزف دما ومنع الضارب ايقاف النزيف فانه يكون قاتلا يستحق القصاص لأن هذا النزيف مؤكد انه ان استمر سيقضي على هذا الشخص.

الجوانب العملية في نشر السنة النبوية

الحمد لله رب العالمين بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين. والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد فالقرآن والسنة هما أساس الدين والنور الهادي إلى الصراط المستقيم.

ولما كانت للسنة النبوية هذه المكانة العظمى عرف السلف الصالح للسنة قدرها ومكانتها فرعوها حق رعايتها وحفظوها في الصدور وكانوا بها مستمسكين وعلى نهجها سائرين. وقد لازم الصحابة رضي الله عنهم النبي عليه الصلاة والسلام سنوات حياته، كانوا يتلقون الحديث عنه أما بطريقة المشافهة وأما بطريق المشاهدة لأفعاله وتقريراته وأما بطريق السماع فمن سمع منه صلى الله عليه وسلم أو شاهد أفعاله وتقريراته لأنهم لم يكونوا جميعا يحضرون مجالسه صلى الله عليه وسلم بل كان منهم من يتخلف لبعض حاجاته.

ولم تكن مجالسه صلى الله عليه وسلم قاصرة على الرجال بل كان كثير من النساء يحضرن المسجد أيضا ويستمعن إلى حديثه الشريف وفي المناسبات العامة مثل صلاة العيد كن يخرجن جميعا الى المصلى لاستماع موعظة النبي عليه الصلاة والسلام، وكان بعدأن يلقي خطبة العيد في صفوف الرجال ينتقل الى صفوف النساء يتحدث اليهن ويعلمهن. وبعد وفاته عليه الصلاة والسلام انتشر الحديث النبوي عن طريق الصحابة ومن ثم التابعين وهكذا، وأصبح له مدارس متخصصة وطرق متعددة لشرحه وفهم معانيه واستنباط الأحكام منه.

وقد صدر حديثا كتاب (النظرية التربوية في طرق تدريس الحديث النبوي) للأستاذ محمد صديق أستاذ الحديث بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة. وقد بين المؤلف عدة طرق وقواعد لتدريس الحديث النبوي الشريف ونسوق لكم بعض ما جاء فيه بلسان المؤلف.

قراءة الحديث الشريف

١ - التأني ٢ - النطق السليم الواضح ٣ - تكرار الحديث بكامله إن كانت مفرداته صعبة وغريبة على الطلاب وإلا اكتفى بتكرار الكلمات النادرة والغريبة

٤ - حسن الوقف والوصل والاستفهام والتعجب مع رفع الصوت تارة، وخفضه أخرى وتغييره بما يساعد على إثارة انتباه الطالب وجذبه للسماع والتأثر ٥ - شرح المفردات والتراكيب الغامضة والاستعانة بكل وسيلة نافعة في تثبيت ذلك في أذهان الدارسين.

بقلم الشيخ صالح النهام

يطلب المعلم من الطلاب النابهين قراءة الحديث قراءة خاشعة متأنية ولايتساهل في تقويم اعوجاجهم ويصبر على قراءة الأول أكثر من غيره ويلزمهم بجودة النطق ويكرر النطق السليم لمن غلط ويتحاشى ما غلط فيه الطالب فلا يعيده فيثبت الخطأ في أذهان الغير.

كما يطالب طلابه بتمثل المعنى وإخراج الحروف من مخارجها ويستمر في نقل القراءة من طالب لآخر حتى يطمئن لصواب القراءة.

كما يحافظ معلم الحديث على حسن الافتتاح لدرسه وذلك بالثناء على الله سبحانه وتعالى وتقديسه وتنزيهه في كل درس ويختار أجمل وأحسن الألفاظ المشروعة كما يحافظ على الصلاة والسلام على خير الأنام ويواظب على ذلك ويداوم عليه مع التغيير في صيغ الصلاة والتسليم ولايخرج عن المشروع إلى الابتداع.

ذكر الأسباب التي يستعان بها على حفظ الحديث

١ - ينبغي أن يكون قصد الطالب بالحفظ ابتغاء وجه الله تعالى والنصيحة للمسلمين في الايضاح والتبين.

عن ابن عباس قال : (إنما يحفظ الرجل على قدر نيته).

وقال علي بن المديني (لما ودعت سفيان قال : أما إنك ستبتلي بهذا الأمر وإن الناس سيحتاجون إليك فاتق الله ولتحسن نيتك فيه.

٢ - ليجتنب ارتكاب المحرمات ومواقعة المحظورات : (سأل رجل مالك بن أنس يا أبا عبدالله هل يصلح لهذا الحفظ شيء ؟ قال : إن كان يصلح له شيء فترك المعاصي).

٣ - المآكل المستحب تناولها والمأمور باجتنابها للحفظ:

قال الزهري : عليك بالعسل فإنه جيد للحفظ) وقال الهاشمي : (من أحب أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب).

وقال علي رضي الله عنه : (عليكم بالرمان الحلو فإنه نصوح المعدة).

وجاء رجل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فشكا إليه النسيان.. فقال : عليك بألبان البقر فإنه يشجع القلب ويذهب بالنسيان).

وعن ابن عباس كذلك أنه قال (مثقال من سكرمثقال من كندر (العلك) يستفّه الرجل سبعة أيام على الريق جيد للبول والنسيان).

ومن المآكل المأمور باجتنابها للحفظ ما قاله ابن شهاب (التفاح يورث النسيان) وكان يكره أكل التفاح وسؤر الفأر ويقول أنه ينسى وكان يشرب العسل ويقول : إنه يذكر.

٤ - ماينبغي للطالب أن يوظفه على نفسه من مطالعة الحديث في الليل وإدامة درسه.

قال عبدالرزاق كان سفيان الثوري عندنا ليلة، قال : وسمعت قرأ القرآن من الليل وهو نائم ثم قام يصلي، فقضى جزأه من الصلاة، ثم قعد، فجعل يقول : الأعمش والأعمش والأعمش ومنصور ومنصور ومنصور ومغيرة ومغيرة ومغيرة قال : فقلت له يا أبا عبدالله ما هذا؟ قال : هذا جزئي من الصلاة وهذا جزئي من الحديث.

وقال أبو بكر : إنما اختاروا المطالعة بالليل لخلو القلب فإن خلوه يسرع إليه الحفظ ولهذا قيل لحماد ابن الزيد ما أعون الأشياء على الحفظ؟ قال قلة الغم. وليس يكون قلة الغم إلا مع خلو السر وفراغ القلب، والليل أقرب الأوقات من ذلك، ويقول اسماعيل بن ابي أويس إذا أهممت أن تحفظ شيئا فنم وقم عند السحر فأسرج وانظر فيه فإنك لاتنساه بعد إن شاء الله تعالى.

٥ - وينبغي لمن طالع في كتابه أن يجهر بقراءته قدر ما يسمعه :

يقول ابن بكار قال : دخل علي أبي وأنا أروي دفترا ولا أجهر ، أروي فيما بيني وبين نفسي. فقال لي : إنما لك من روايتك هذه ما أدى بصرك إلى قلبك فإذا أردت الرواية فانظر إليها واجهر بها فإنه يكون لك ماأدى بصرك إلى قلبك، وما أدى سمعك إلى قلبك.

٦ - تكرير المحفوظ على القلب :

يقول علقمة «أطيلوا كر الحديث لايدرس» أي أكثروا من تكراره ومذاكرته لكيلا ينسى من صدوركم.

ويقول سفيان : اجعلوا الحديث حديث انفسكم وفكر قلوبكم تحفظوه».

٧ - مذاكرة الحديث مع عامة الناس :

يقول ابراهيم النخعي : من سره أن يحفظ الحديث فليحدث به، ولو أن يحدث به من لايشتهيه فإنه إذا فعل ذلك كان كالكتاب في صدره.

وكان ابن شهاب يسمع العلم من عروة وغيره فيأتي إلى جارية له وهي نائمة فيوقظها فيقول : اسمعي حدثني فلان كذا وفلان كذا فتقول : مالي وما لهذا الحديث فيقول : قد علمت أنك لاتنتفعين به ولكن سمعته الآن فأردت أن استذكره.

٨ - المذاكرة مع الاتباع والأصحاب :

كان ابن عباس يقول لسعيد بن جبير اخرج بنا إلى النخل ويقول : ياسعيد حدث، قلت : أحدث وأنت شاهد؟ قال : إن أخطأت فتحت عليك.

الدعـــوة... والعلـــم الشرعـــي

بقلم: د. محمد عبدالغفار

الحمد لله الذي فضل أمة الإسلام بالدعوة إلى الله فقال: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» آل عمران.. والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله القائل: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم

وجوب الدعوة

قال تعالى مخاطبا نبيه - صلى الله عليه وسلم - «قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة وأنا ومن اتبعني» يوسف :١٠٨ يبين الله عز وجل أن سبيل المؤمنين هي الدعوة إلى الله وقال سبحانه: (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» آل عمران.. واللام هنا لام أمر، والأمر يفيد الوجوب ما لم تصرفه قرينة عن ذلك ويقول الحبيب - صلى الله عليه وسلم: (من رأي منكم منكرا فليغيره بيده...) فمن هنا تفيد العموم.

إذن الدعوة واجبة على كل مسلم رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، كل بحسب جهده وطاقته (لايكلف الله نفسا إلا وسعها) /البقرة، ولكن لهذه الدعوة شروطا يجب توافرها فيمن ينتمي اليها.. منها: التكليف، الإسلام، الاخلاص، القدرة، العلم.

الدعوة والعلم الشرعي

والعلم من أهم هذه الشروط لقوله تعالى: (قل هذه سبيلي أدعو إلي الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) والبصيرة هي العلم.

قال محيي السنة البغوي - رحمه الله - والبصيرة هي المعرفة التي يميز بها بين الحق والباطل، وقال الألوسي - رحمه الله - على بصيرة أي بيان وحجة واضحة غير عمياء وقال عز وجل «أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن» النحل.

قال ابن عباس - رضي الله عنهما: الحكمة: الفقه. وقال ابن جرير - رحمه الله - الحكمة هي ما أنزله عليه من الكتاب والسنة وقال سبحانه وتعالى: (فاعلم أنه لا اله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) محمد

قال ابن القيم - رحمه الله - فقدم العلم على العمل. قال رحمه الله: وهذا جار في الكتاب السنة بتقديم ما من شأنه أن يقدم كقوله تعالى: (أن الصفا والمروة من شعائر الله) البقرة.

فقال صلى الله عليه وسلم (أبدأ بما بدأ الله به) رواه مسلم فالعلم بدين الله تعالى هو الأساس المتين الذي تقوم عليه الدعوة الإسلامية وكل بناء لايقوم على أساس متين ينهار على رأس صاحبه، وعجبا لمن



يتصدى لأمر الدعوة وهو لايميز بين ألفها ويائها، ولايفرق بين الواجب والسنة والحلال والحرام. ان خطر هذا الإنسان على الدين أكبر من نفعه، وعقابه عند الله عظيم. قال الله عز وجل: (ولاتقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذاب، ان الذين يفترون على الله الكذب لايفلحون) النحل قال أبو نضرة - رحمه الله - لم أزل أخاف الفتيا منذ سمعت آية النحل الى يومي هذا.

ولاتعني بالعلم هنا الإحاطة بكل جزئيات الشريعة.. ولكن التمكن مما تبلغه إلى الناس من دين الله تعالى قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (نضّر الله رجلا سمع مقالتي فوعاها فبلغها كما سمعها) حديث متواتر رواه ٢٤ صحابيا ونضع تحت وعاها خطا عريضا بالقلم الأحمر أي شرط التبليغ هو العلم بما تحمله إلى الناس.

قال الزبيدي - رحمه الله - فمن زاد أو نقص فهو مخبر لامبلغ، فيكون الدعاء مصروفا عنه.

وقال الغزالي - رحمه الله - وكيف يؤدي كما سمعه من لايدري ما سمعه فهذا أفحش أنواع الغرور.

العلم المطلوب للدعاة

الدعوة الإسلامية تحتاج إلى أن يكون جنودها مسلمين بحد أدنى من العلم الشرعي ويتمثل ذلك في معرفة أحكام عباداتهم ومعاملاتهم وأنكحتهم، علاوة على القضايا الأساسية في العقيدة، كما انها تحتاج إلى علماء شرعيين متخصصين ليرجع اليهم الدعاة في أمور الفتيا، وفي المسائل الاجتهادية المتجددة قال تعالى: «وما كان المؤمنون لينفروا كافة، فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) التوبة.

قال الإمام البغوي - رحمه الله - الفقه هو معرفة أحكام الدين، وينقسم إلى فرض عين وفرض كفاية ففرض العين مثل علم الطهارة والصلاة والصوم، فعلى كل مكلف معرفته، وكذلك كل عبادة أوجبها الشرع على واحد يجب عليه معرفتها ومعرفة علمها مثل علم الزكاة إن كان له مال وعلم الحج ان وجب عليه، وأما فرض الكفاية فهو أن يتعلم حتى يبلغ درجة الاجتهاد ورتبة الفتيا، فإذا قعد أهل بلد عن تعلمه عصوا جميعا وإذا قام من كل بلد واحد بتعلمه سقط الفرض عن الآخرين وعليهم تقليده فيما تقع لهم من الحوادث.

قال الإمام النووي - رحمه الله - وعلى الآباء والأمهات وسائر الأولياء تعليم الصغار مايلزمهم بعد البلوغ.

وكذلك يجب على أهل الحرف وكل من اشتغل بشيء أن يتعلم حكمه ليمتنع عن الحرام فيه.

منهج التعلم

والمنهج الصحيح في تلقي العلم هو منهج السلف الصالح، ويتمثل في تحصيل العلم على أيدي العلماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما العلم بالتعلم) حديث حسن رواه الخطيب والدارقطني في الافراد.

وقد اشتهر عن سلفنا الصالح أنهم قالوا: (من لاشيخ له فالشيطان شيخه) وقالوا: (من كان شيخه كتابه كثر خطؤه وقل صوابه).

وينبغي لطالب العلم أن يلزم شيخا أو شيوخا يتعلم عليهم المتون المعتمدة في العلوم الأساسية.

تدارك ما فات

لم يمر على الأمة الإسلامية زمان عصيب مثل هذا الزمان في كل تاريخها الطويل ففي كل العصور التي مرت على الأمة الإسلامية كنا نرى تلاحما قويا بين العلماء والدعاة، بل ان العلماء كانوا قادة الدعاة كالأئمة الأربعة، والعز ابن عبدالسلام والنووي، وابن تيمية وغيرهم - رحمهم الله جميعا..

أما في أيامنا هذه فنرى جفوة مصطنعة بين الدعاة والعلماء، لأسباب كثيرة لا مجال هنا لذكرها، عسى أن يكون لنا عود لذكرها.

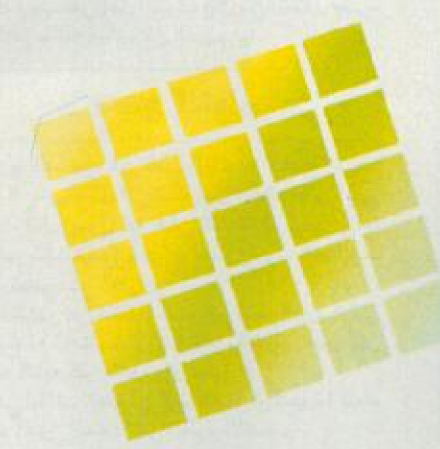
وقد استطاع أعداؤنا أن ينجحوا في تحقيق مآربهم هذه ليبقوا العلماء في عزلة عن الناس حتى يستطيعوا غزو الناس في عقائدهم ودينهم وهذا يشكل أكبر خطر على الدعوة، لأن الدعوة بلا علماء تكون دعوة على عماية لا على بصيرة وقد آن الأوان لشباب الدعوة أن يلتحموا بعلمائهم ولايستمعوا لبعض الدعايات المغرضة التي يطلقها بعض الناس عن العلماء.

وآن الأوان للعلماء أن يأخذوا دورهم في توجيه الدعوة إلى وجهتها الصحيحة.

وأن لايتركوا الفرصة للرويبضة للتصدر على رءوس الناس.

ألا هل بلغت.. اللهم فاشهد..





إعداد : سعيد الاصبحي



الشبكة اللولبية

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
	٧								٢
٢			١٠						٣
					١٣				٤
									٥
	٨	١١		١٤				٦	٦
									٧
٣						٩		٥	٨
				٤					٩

١ ـ أحد علماء المسلمين في الطب ٢ ـ حروف الادغام ٣ ـ معركة إسلامية ٤ ـ سمك يطلق عليه صديق الإنسان ٥ ـ ماء جاري ٦ ـ من كتب الحديث الشريف ٧ ـ مدينة فلسطينية ٨ ـ دولة شرق أسيوية صناعية ٩ ـ أحد خلفاء الدولة العباسية ١٠ ـ عاصمة السنغال ١١ ـ شهر عربي ١٢ ـ زوجة الاسد ١٣ ـ دولة أوروبية مشهورة بالمراعي ١٤ ـ صوت الطائرات

من هو

قائد مسلم من القادة البارزين فتح شمال أفريقيا واسمه من أربعة مقاطع

١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٧ + ٩ + ١٢ + ٩ — من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم

٤ + ١٠ + ١٣ — أحرف متشابهة

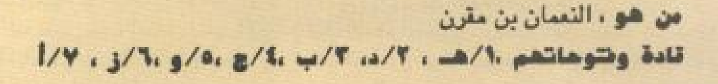
١٥ + ١ + ١٢ + ٣ — الاسم الأول لأحد العشرة المبشرين بالجنة

٢ + ٥ + ١٠ + ٦ — مؤذن الرسول

١٦ + ٧ + ١١ + ٧ — خوف

إجابات العدد الماضي

من هو : النعمان بن مقرن



قادة وفتوحاتهم ١/هـ ، ٢/د، ٣/ب ،٤/ج ،٥/و ،٦/ز ، ٧/أ

أقوال وحكم

القرين

* قال الشاعر

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم
ولاتصحب الأردى فتردي مع الردي
عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي

* أطلب قلبك :

أطلب قلبك في ثلاثة مواطن :
١ - عند سماع القرآن ٢ - وفي مجالس الذكر
٣ - وفي أوقات الخلوة فإن لم تجده في هذه المواطن فسل الله أن يمن عليك بقلب فإنه لاقلب لك.

واحسرتي

* قال الشاعر :

واحسرتي واشقوتي
من يوم نشر كتابيه
وا طول حزني أن أكن
أوتيته بشماليه
وإذا سئلت عن الخطا
ماذا يكون جوابيه
واحر قلبي أن يكون
مع القلوب القاسية

* جوامع الشر سته:

حب الدنيا، وحب الرياسة، وحب الثناء، وحب الشبع، وحب النوم، وحب الراحة

* خواطر :

١ - الثقة بالله ثم بالنفس تستدعي وجود الأمل، والأمل يدفع الإنسان إلى العمل، والإخلاص فيه، والتفاني في إنجاحه.

* - لكل مسلم في هذه الحياة كرامة، يجب عليه صيانتها والمحافظة عليها، وعدم التساهل فيها، لأنه بها يعيش مكرما معززا، وإلا عاش ذليلا محتقرا لتفريطه في اسلامه وكرامته.

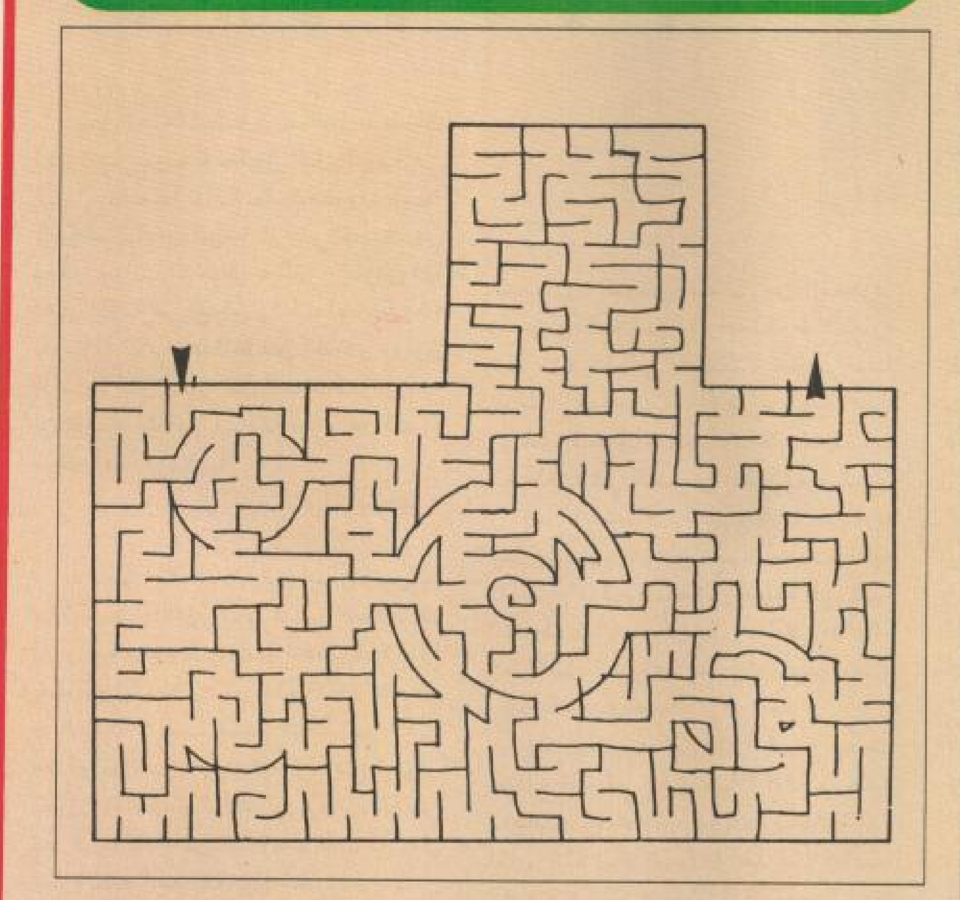
٣ - قد يبلغ الصادق بصدقه مالا يبلغه الكاذب باحتياله وكذبه.

٤ - أداء الأمانة مفتاح الرزق والطاعة لله.

٥ - الوفاء هو ثبوت المسلم على قوله وفعله.

ماهر علي السعيد
السعودية - ابقيق

المتاهة



حاول عزيزي القارىء أن تدخل مع السهم في أسفل المتاهة وتخرج مع السهم العلوي في خلال دقيقتين.

الرسل الثلاثة

كان «يعقوب» على نبينا وعليه الصلاة والسلام مؤاخيا لملك الموت، فقال له يوما : إني أسألك حاجة، قال : وما هي ؟ قال : أن تعلمني إذا دنا أجلي، فقال : «أرسل لك رسولين أو ثلاثة»، فلما انقضى أجله أتاه ملك الموت فقال له : أزائرا جئت أم قابضا فقال : (قابضا) ، فقال : أو لست كنت أخبرتني أنك ترسل إلى رسولين أو ثلاثة؟ قال : قد فعلت : (بياض شعرك بعد سواده، وضعف بدنك بعد قوته، وانحناء جسمك بعد استقامته، هذه رسلي يا «يعقوب» (إلى بني آدم).

قصة مثل

«رجع بخفي حنين»

كان «حنين» رجلا إسكافيا فساومه أعرابي بخفين ولم يشتر منه شيئا، وغاظه ذلك فخرج إلى الطريق التي لابد للأعرابي من المرور فيها، فعلق فردة واحدة منهما في شجرة على طريقه وتقدم قليلا فطرح الفردة الثانية واختفى، فجاء الأعرابي فرأى أحد الخفين فوق الشجرة فقال : ما أشبهه بخفي «حنين» لو كان معه آخر لتكلفت أخذه، وتقدم فرأى الثاني مطروحا فنزل وعقل بعيره وأخذه ورجع ليأخذ الأول فخرج «حنين» من الكمين فأخذ بعيره وذهب، ورجع الأعرابي إلى ناحية بعيره فلم يجده فرجع «بخفي حنين» فصارت مثلا.

على ايران ان توضح موقفها


احمد مفتي زادة

سبق لمجلة المجتمع ان طالبت السلطات الايرانية بمراعاة حقوق اهل السنة في ايران ومنحهم كافة حقوقهم، وقد وردت للمجتمع بعض الرسائل التي تتحدث عن بعض جوانب الاضطهاد التي يتعرض لها اهل السنة في ايران وكانت اخرها هذه الرسالة التي وصلتنا من مصدر موثوق ننشرها الان آملين من السلطات الايرانية ان توضح لشعوب المنطقة ابناء اهل السنة موقفها مما ورد فيها.

« المجتمع »

• نحن اهل السنة في ايران نتعرض لكثير من الاذى على ايدي السلطات الايرانية ورغم شواهدنا الكثيرة الا اننا سنذكر لكم اهم اخر هذه الاحداث ففي ١٩٩٢/٨/٨ استشهد الدكتور علي مظفريان وهو طبيب معروف في شيراز تحول منذ عدة سنوات الى المذهب السني بعد قيامه بأداء فريضة الحج حيث كان من اسرة شيعية معروفة، وقد اخذ يدعو الناس بعد ذلك الى المذهب السني وقام بتحويل مبنى يملكه الى مسجد واقام فيه صلاة الجمعة حيث لم يكن يوجد في شيراز مسجد للسنة واستمر - رحمه الله - يلقي الخطبة ويقوم بالتدريس في المسجد حتى القى القبض عليه منذ سنتين وبقى في السجون الايرانية يعاني من التعذيب وتمارس عليه مختلف الضغوط لاجباره على العودة الى المذهب الشيعي كما عرضت عليه مختلف الاغراءات والمناصب الا انه رفضها وتمسك بعقيدته فتمت تصفيته في السجن بطريقة وحشية، ورفضت السلطات تسليم جثمانه الى ذويه وقاموا هم بدفنه ومنعوا الصلاة عليه واستولوا على مسجده وحولوه الى ثكنة للشرطة كما استولوا على عيادته واملاكه، كما طلبت السلطات بعد ذلك تغيير اسماء بنتيه عائشه وحفصة.

وفي بندر عباس قام الشيخ محمد صالح ضيائي بأداء صلاة الغائب عليه فقبضت عليه السلطات وسجنته لمدة اسبوع ثم اطلق سراحه بعد أخذ التعهد عليه بعدم تكرار مثل ذلك وقد منع من الخطبة نهائيا.

وتمارس السلطات الايرانية سياسة تتناقض مع ما تشيعه من عدم وجود فرق بين السنة والشيعة في ايران فقد سجنت الشيخ عبدالباعث فتالي من قرية خمير في لنجة لمدة عشر سنوات لأنه أمر المسلمين في قريته بالافطار لرؤيتهم الهلال فاتهمته السلطات بانه افطر مع السعودية ولازال في السجن منذ اربع سنوات.

كذلك سجن الشيخ عبد الرؤوف الكمالي منذ عام وهو من جزيرة قشم ذات الاغلبية السنية بسبب قيامه بانشاء مسجد لاهل السنة هناك.

والاخطر من ذلك هو ما تقوم به السلطات الايرانية من محاولات لتغيير التركيبة السكانية عن طريق نقل الاسر الشيعية الى المناطق التي تتمتع باغلبية سنية.

وقد خرج من السجن مؤخرا الشيخ احمد مفتي زاده من كبار علماء السنة في ايران بعدما قضى عشر سنوات في السجون الايرانية اصيب خلالها بالشلل من جراء التعذيب. وقد طالبت المجتمع السلطات الايرانية مرارا من قبل ان تفرج عنه.

اننا نناشد المنظمات والهيئات والمؤسسات الاسلامية والانسانية ان تتحرك للدفاع عن حقوق أهل السنة المضطهدين في ايران الذين يعانون من اضطهاد وتعتيم اعلامي رهيب.

ردود خاصة

* الاخ / عماد عمر عبد الفتاح - الظهران - تجربتك الشعرية لا تزال في بداياتها، ومع ذلك فعليك ان تتابع الخطى وتكرر المحاولة مستعينا بأخ ناصح يتقن هذا الفن، ويعرف اصوله وشروطه، وبمرور الايام تنضج التجربة باذن الله ويستقيم الميزان الشعري لديك، ونحن بانتظار ما يستجد من قصائدك.

* الاخ / جاسم محمد المعموري - رفحاء - كيف يتم التواصل بينك وبين المجلة وانت لا تستطيع الحصول عليها؟ لابد اولا من التغلب على هذه العقبة، لتتمكن من متابعة ماينشر لك او يطلب منك، اما كيف نقيّم الاعمال الادبية وغيرها؟ فهذا يقتضي ارسالها لدراستها وبعد ذلك تقديمها للنشر ان استحقت النشر. كما اظن انك متردد في عرض نتاجك كما يظهر من رسالتك، ولذلك ارسل مالديك قطعا للتردد، وتوكل على الله ونحن على استعداد للتعاون والتجاوب والنصيحة بكل ما يلزم. اما عنوان جمعية الاصلاح الاجتماعي فهو: الكويت ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة - رمز بريدي 13049 -

« مقاييس الاخلاق عند الناس »

يعتقد كثير من الناس ان الاخلاق مقتصرة على جانب المعاملة فقط «بمعنى المجاملة» .. فاذا دخلت على احد وعاملك معاملة حسنة، خرجت بانطباع طيب واذا سُئلت عنه قلت انه رجل خلوق حتى ولو كان لا يملك من الاخلاق شيئا..

وبعض الناس يحكم على الاخرين بسوء الخلق او بحسنة من خلال النظرات السريعة في وجوههم.

واني لاعترف انني مع عنايتي بقراءة وجوه الناس، قد خانني التوفيق اكثر من مرة، فخدعت من كثيرين ممن عرفت، وخاصة الاصدقاء. ولكن هذه الخديعة لم تأت يوما من عقم هذه القراءة او من الخطأ فيها، كلا فلو انني اعتمدت على معرفة اخلاق الناس من قراءة وجوههم، وعلى ذلك الاثر الذي تتركه النظرة الاولى اليهم، ولو انني حكمت بهذا الشعور الخفي الذي تثيره رؤية انسان لاول مرة لما خدعت ابدا، انما كانت خديعتي تأتي دائما من ضياع هذا الشعور وانطوائه عند الاختلاط بهؤلاء الناس والاحتكاك بهم. عندئذ كانت عوامل اخرى تفسد دلالة هذا الشعور وأثره في الحكم، عوامل الرياء والنفاق وتلك طبيعة في قلة من الناس ان يظهروا غير ما يبطنون من الاحساسات والافكار والمظاهر.. وبعض الناس مقياسه في الاخلاق السماع من الآخرين دون التجربة والاحتكاك والمخالطة والانصهار في بوتقتهم والحكم عليهم من تلك المخالطة.

والحقيقة التي يجب ان يعرفها الصغير والكبير الذكر والانثى العربي والعجمي. ان اكمل البشرية اخلاقا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تقول عائشة رضي الله عنها عن خلق رسولنا عليه الصلاة والسلام عندما سئلت عنه كان خلقه القرآن.. وكلما اقتدى الانسان المسلم برسول الله صلى الله عليه وسلم في الحركات والسكنات في الاقوال والافعال كلما كان اكمل خلقا واجمل منطقا وافضل معاملة واكملها هذا هو الخلق حقا وهذا اهو المقياس الذي يجب ان نقيس به اخلاق الناس وليس النظرة المجردة او حسن الكلام ولو كان الانسان سيء الافعال.

عبد المنعم الطامي ـ الرياض

نرسل الكتب الاسلامية للمحتاجين إليها

اقمت انا وبعض الاخوان مشروعا جميلا وهو ارسال كتب الى من يحتاج ذلك على صندوق البريد الذي يملكه ولا نعني بارسال الكتب المجلدات الضخمة فذلك ليس بوسعنا وانما نعني الكتاب الصغير الحجم كالفتاوى لمشايخنا الافاضل كابن باز وابن عثيمين وفتاوى اللجنة الدائمة ومثل الرسائل والقصص المؤثرة وقد وضعنا في الاعتبار احقية غير اهل الخليج وذلك لسببين:

١ – ان اهل الخليج يملكون المادة التي تمكنهم من شراء هذه الكتب.

٢ – قربهم من اماكن العلماء والدعاة مما يسهل عملية سؤالهم وغير ذلك وان كنا سنرسل الى دول الخليج كذلك. ولكننا نبدأ بغيرهم فهم اولى وبحمد الله فقد ارسلنا مجموعة من الكتب الى بعض الاخوة في الجزائر ونيجيريا ومصر ممن نحصل على عناوينهم. وقد حصلنا على دعم مادي من قبل بعض الاخوة..

فارجو ان تنبهوا الى كل من اراد ذلك مراسلتنا على عنواننا.

اخوكم

خالد بن ابراهيم العباس

المملكة العربية السعودية

الرياض ١١٤١٨

ص.ب ٣١٨٩٦

المجلة : هذه جهود مشكورة ومأجورة ان شاء الله وسينجم عنها فائدة كبيرة خاصة لاولئك الذين لا تتوفر لديهم الكتب او قيمة شرائها بارك الله بكم وجزاكم عن المسلمين خير الجزاء.

ونحن ندعو القراء الكرام الى المشاركة في هذا المشروع القيم او محاولة انشاء مشاريع جديدة او القيام باعمال مشابهة، والله لا يضيع اجر المحسنين.

وعنوان رابطة الادب الاسلامي العالمية فهو: الهند – لكنو – ٢٢٦٠٠٧ ص.ب ٩٣ تحياتنا لك وتمنياتنا بالتوفيق.

الاخت/ اسماء بنت ابراهيم – الرياض

شروط السفر التي وردت في مجلة الدعوة للشيخ محمد الصالح العثيمين، متضمنة في فتوى الدكتور عجيل النشمي عن حكم السفر للبلاد الاجنبية، ونحن نرى كما ترين ان بلادنا اجمل وهواها اصفى وماها اعذب لكن مهمة المفتي تبقى في تحديد ماهو حرام وماهو حلال بصرف النظر عن ارائنا وحبنا وكرهنا ورغبتنا، ثم ان اجتهادات العلماء لا ينقض بعضها بعضا ولا يلغيه بمجرد المخالفة.

ولا يفوتنا ان نشكر لك الغيرة والحرص والاهتمام.

الاخ / جمال زرارقة – بسكرة – الجزائر

نشكر لك عواطفك وتهانيك ونعدك ان تستمر المجتمع على خطها الاصيل الذي عهدته باذن الله ولن تميل بنا الظروف او تثنينا الالام والايام عن سلوك الطريق الذي اخترناه لانفسنا ونعد سلوكه جزءا من عبادتنا لله عزوجل. من جهة الاشتراك اوصلنا رسالتك الى القسم المختص للنظر وعمل اللازم بالسرعة الممكنة.

الاخ/ بابه نور الدين – الجزائر

وصلت رسالتك شكرا للتهنئة وقد حولناها الى جهة الاختصاص، وعليك الانتظار حتى يتم النظر في طلبك .

رسالة من قارئة

(المرأة والجريمة)

كثرت في الاونة الاخيرة حوادث الاغتصاب التي تناقلتها وسائل الاعلام وقيام الدول المعنية بسن قوانين جديدة لمكافحة جرائم الاغتصاب، بيد ان المتمعن بتلك القرارات يلمس انها عالجت القضية بعد وقوع الحدث، دون البحث عن الاسباب الجوهرية التي ادت بتلك (الذئاب) الي ارتكاب مثل تلك الجرائم. ان المقدم على تلك الفعلة الشنيعة لن يقدم عليها وهو في وعيه التام وبالتالي تختفي عنه رهبة العقاب الذي سيلاقيه. ولعله في تدبرنا بالاية الكريمة (ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما) الاحزاب. ففي هذه الاية الشفاء الاكيد والقضاء المحتم على تلك الظاهرة والخلاص المحتم من هجمات الذئاب الجائعة والتي ظلمت هي ايضا، فدور السينما واماكن اللهو والعبث والمجلات الخليعة تعرض لهم الاجساد العارية وكأنها تحثهم على المسارعة بمعاقرة الرذيلة وارتكاب المعصية. وتلك الغرائز المستثارة تبحث عن متنفس لها فان لم تجد ذلك المتنفس لجأت للاغتصاب. وصدق مصطفى صادق الرافعي حينما قال (اذا كنت اعاقب من يغازل البنات مرة فانا اعاقب الفتاة مرتين لانها كشفت اللحم للقط) فالقانون لم يتحرك والاعلام لم يصرخ وهو يرى ذلك التبرج والسفور الفاضح في النوادي وعلى الشواطىء وفي افلام الفيديو وعلى شاشة التلفاز لانهم اعتبروا ذلك (حرية شخصية) فمن حق المرأة ان تلبس ماتشاء ومتى تشاء.. بل ان المؤسف في وسائل الاعلام تلك ان من تكشف اكثر تكون لها الحظوة والشهرة.

اذن لماذا يلقي اللوم فقط على اولئك الشباب؟ بينما ماتقوم به تلك الماجنة يعتبر تقدما ورقيا في اعرافهم؟ وليتهم اتعظوا بحال المرأة الغربية وما وصلت اليه من انحطاط وتفسخ!! فالغربيون انفسهم (اي حصون فرنسا امنع؟ قال الامهات الصالحات) وهذه الكاتبة الانجليزية الشهيرة انارود تقول (لان تشتغل بناتنا في البيوت خوادم خير واخف من اشتغالهن في المعامل) ،هذا مصدره ما سببته المرأة بخروجها من تدمير للبنية الاسرية، فخروجها المحموم ادى الى نشر الفساد بشتى انواعه فقد نشرت منظمة الصحة العالمية تقريرا عام ١٩٦٢م اشارت فيه الى انه يجري في الدول التي تبيح عمليات الاجهاض اكثر من ١٥ مليون عملية. هذا قبل ٣٠ سنة مما هو الحال الان. وقد ادى ذلك الى ظهور الامراض والاوبئة الخبيثة التي من اشهرها على الاطلاق والايذز الذي افادت منظمة الصحة العالمية ان عدد المصابين به في العالم اكثر من مليون ونصف المليون مصاب. وان عدد ناقلي المرض من ٩-١١ مليون في العام ١٩٩٢م وفي الولايات المتحدة فقط اكثر من ٣١٨ الف حالة اضابة بمرض الايدز وحصول اكثر من ١٤١ الف حالة وفاة بسبب الايدز.

ونسب الانتحار بين الشباب تشهد بالضياع الذي يعيشه المجتمع هناك. ان نسبة الانتحار عند من تتراوح اعمارهم من ١٥-٢٤ كانت ١٣,٣ في كل ١٠٠ الف عام ١٩٨٩م كذلك ادى تحرر المرأة الى سلوكها طريق الجريمة اسوة بالرجل فقد نشرت جريدة نيويورك تايمز في عام ١٩٧٥م تقريرا لمكتب الاتحاد الفيدرالي جاء فيه ان الاعتقالات زادت في صفوف النساء بنسبة ٩٥٪ عن عام ١٩٦٩م وزادت الجرائم الخطيرة بينهن بنسبة ٥٢٪ وطبقا لدراسة اجرتها مجلة الحوادث الامريكية حول الجرائم من عام ٧٦-١٩٨٧م وجد ان ٢٣٪ من الضحايا كانوا من النساء و١٥٪ من القتلة كانوا من النساء وكل ماسبق يبرهن لنا ان خروج المرأة كان له الاثر الاكبر في حدوث مثل تلك الجرائم وتفشي تلك الاوبئة والامراض مما تنسم المرأة عندنا ولله الحمد بالبعد عنها، ومادعوات التحرير التي مافتىء يطلقها فم ملوث الا رغبة تجر المجتمع المسلم الى مثل تلك السموم باخراج المرأة من حصنها القوي وهو بيتها.

فلنصحح اخطاء مجتمعنا قبل ان نبحث في العقوبات في حق الضحايا من الجنسين، ولتعلم اختنا حواء انها عامود رئيسي في كيان المجتمع فاذا اهتز هذا العامود فان المجتمع مهدد بالافول، وحسب اختنا حواء ان تعلم مايراد بها ومايكاد لها من اعداء الاسلام.

مجد بنت تركي التركي
القسيم - بريدة



أقرأ في العدد القادم



محامو حركة النهضة التونسية يتحدثون عن خروقات قانونية صارخة تمت في المحاكمات



سجل المساعدات الأمريكية لإسرائيل ومناورة قضية ضمانات القروض
«تقرير تحليلي»



الشيخ عوض القرني المحاضر في كلية الشريعة التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود بالجنوب في حوار مع المجتمع





مداد القلم

بقلم الدكتور: ابراهيم بن محمد ابو عباه
مستشار جامعة الإمام لشؤون افريقيا

إنقاذ أوروبا من الإسلام

كشف الصرب عن وجههم القبيح وأماطوا اللثام عن خفايا قلوبهم الحاقدة عندما برروا هجمتهم الشرسة وممارساتهم الوحشية في حق مسلمي البوسنة والهرسك بأن هدفهم هو إنقاذ أوروبا من الإسلام والوقوف في وجه المؤامرة الإسلامية في الهيمنة على العالم! وجاء على ألسنة بعض زعماء الصرب قولهم إن هؤلاء المعتقلين في سجون الصرب والذين يلاقون أشد صنوف العذاب وألوان الظلم - إنما هم (متطرفون) عازمون على جعل البوسنة والهرسك أول دولة إسلامية في أوروبا..!!

وتساءل وزير الإعلام في مايسمى حكومة (البوسنة الصربية) التي نصبت نفسها.. لماذا تقف أوربا المسيحية ضدنا؟ إننا ندافع عنهم!! إن الإسلام يتعاظم في كل مكان فلبنان وقبرص المسيحيتان تم الإستيلاء عليهما.. والمسلمون لديهم الأموال ولديهم العقيدة والأهم من ذلك كله القوة البشرية المتزايدة.. وإن الإحصائيات تظهر أن معدلات المواليد المرتفعة ستجعل من المسلمين الأغلبية في البوسنة بحلول عام ٢٠٠٠م.

وأضاف الوزير قائلا : إما أن أوربا لاتدرك الخطر الذي يواجهها أو أنها تظن أن بمقدورها السيطرة على (عزت بيغوفتش) رئيس جمهورية البوسنة والهرسك في المستقبل.. ولكن سيكون قد فات الأوان فعندما يستولي الإسلام على دولة لايعود الوضع أبدا إلى ما كان عليه والحروب الدينية شرسة جدا..

وقد أكد هذا التوجه رئيس جمهورية البوسنة والهرسك فخامة الرئيس (علي عزت بيغوفيتش) عندما ذكر أن هدف العدوان الصربي هو تدمير جذور الإسلام العميقة في هذه الأرض وجعل بقية شعوب المنطقة أقليات صغيرة تحت مظلة التطرف الصربي الذي يقوده الآن جنرالات شيوعيون..»

إن الحرب التي تدور رحاها منذ أكثر من أربعة أشهر قد راح ضحيتها أكثر من ستين ألف من المسلمين ومئات الجرحى والمعاقين وآلاف السجناء والمعتقلين الذين يلاقون في معتقلات العصابات الصربية كل ألوان البطش، والتنكيل والظلم والتعذيب حتى مات أكثرهم من شدة الجوع وقسوة التعذيب.

وقد أصدر مكتب الأمم المتحدة المعني بشؤون اللاجئين تقريرا ذكر فيه قول أحد الحراس في (أومارساكا) بأن سلطات الصرب تخطط للقضاء على السجناء بتعريضهم لتقلبات الأحوال الجوية دون وقاية.. وذكر التقرير قول السلطات الصربية : إننا لن نخسر العتاد لقتلهم فهناك الشمس والمطر والليالي الباردة والضرب مرتين يوميا ولن نقدم لهم ماء أوطعاما وسيموتون جوعا كالحيوانات..!!

هذا مايفعله الصرب النصارى بإخواننا المسلمين دون ذنب ارتكبوه أو جرم فعلوه جريمتهم الوحيدة أن يقولوا ربنا الله وذنبهم أنهم يريدون استقلال بلادهم فانقض عليهم الصرب كالوحوش الكاسرة في أعنف هجمة عرفها التاريخ الحديث مستخدمين كل وسائل الفتك والتدمير وأساليب القهر والتعذيب في أقذر حرب عرفها الإنسان.

إن ما يقوم به الصرب من ممارسات وحشية لتقف شاهدا على أن الحروب الصليبية مستمرة ولم تنته بعد بل لن تتوقف فالصراع في البوسنة والهرسك صراع عقدي والحرب حرب دينية ولكن السؤال المحير حقا كيف يصل الحقد بالإنسان أن يمارس مثل هذه الأعمال القذرة والأفعال المنكرة في حق إنسان مثله مهما كان السبب والمبرر.. ولكنه الحقد الصليبي الديني الذي لا يعرف العطف أو الرحمة، ثم لماذا كل هذا الخوف من الإسلام؟ أما علم هؤلاء الوحوش أن ديننا هو دين الرحمة والعطف والتسامح.. ألم يقرأوا التاريخ؟ ويقلبوا صحائف الماضي ليعرفوا حقائق هذا الدين وتعاليمه وأسسه وأخلاقياته حتى وهو يعامل إخوانهم من النصارى. لقد عاشوا في ظل الحكم الإسلامي فترات من الزمن هي من أكرم وأعز أيامهم حيث وجدوا من المسلمين ولاة وحكاما وشعوبا ما لم يجدوه من إخوانهم.

إن ديننا العظيم يقوم على أسس قوية وقواعد متينة تعرف للإنسان قدره ومكانته ومنزلته وتعامله تعاملا إنسانيا كريما فلا ظلم ولا قهر ولا إساءة.

إن ديننا ينطلق من أخلاقيات راسخة وسلوكيات عالية أوصانا بهما ديننا ومارسها رسولنا صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وأتباعهم إلي يومنا هذا.

إن من عرف حقيقة ديننا وعظمة إسلامنا لايمكن أن يلحقه خوف أو يصيبه رعب.. ولكنه الحقد الذي يأكل قلوبهم ويعمي أبصارهم.. إن ما يقوم به الصرب من أعمال تدمى لها القلوب المؤمنة يستحق من المسلمين حكومات وشعوبا أن يعيدوا حساباتهم ويقوموا علاقاتهم مع الغرب والشرق فالمسألة لم تعد حربا أهلية ونزاعات عرقية إنها حرب دينية يؤججها حقد صليبي عميق إنها المواجهة فهل يستيقظ المسلمون قبل فوات الأوان؟